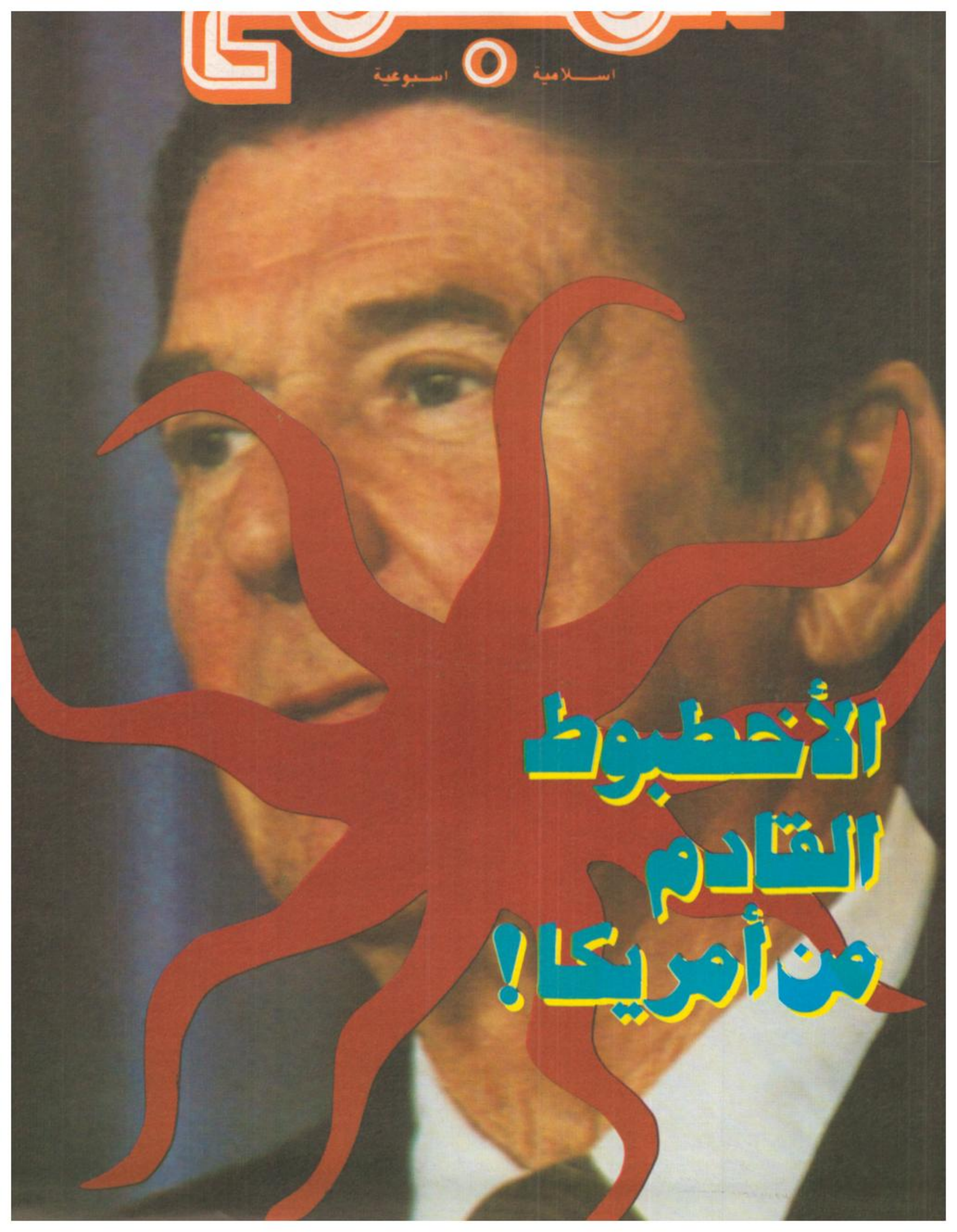

اسلامية اسبوعية
الأخطبوط
القادم
من أمريكا!



كة أحمد صالح البصيري وأولاده

عطر مركّز برشاش

☎ ٤٢٤٤٢٧ / ٤٢٤٤٢٩ – ص.ب ٢٦٤٢ الصفاة – كويت – تلكس BUSAIRI 23932 KT – برقيا : البصيري – الكويت

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ رمضان ١٤٠٣هـ
الموافق ٥ يوليو ١٩٨٣م
العدد ٦٢٨ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

وإنا معكم منتظرون

في الصيف الماضي وعندما كانت المدافع والطائرات الاسرائيلية تدك أركان بيروت وتحاصر المقاومة الفلسطينية لتجبرها على الخروج منها وقفت الأنظمة العربية المعنية لتسجل موقفا تاريخيا غاية في الانهزام والتخاذل وهي تتفرج !؟.. وفي هذه الايام حيث المدافع العربية تحاول تصفية المقاومة الفلسطينية بضربها من الداخل في واحدة من أقذر المؤامرات بين بعض الأنظمة العربية وامريكا !! و يطبق الصمت مرة أخرى على الأنظمة العربية لتضيف الى سجلها مرة أخرى مالن تغفره لها الأجيال القادمة... ان الدم الفلسطيني الذي أراقته بالأمس مدافع اسرائيل وتريقه اليوم مدافع بعض العرب ستتحول قطراته الى شلال يعصف بكل من تآمر وسكت وانتظروا وإنا معكم منتظرون !!

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

• • •

الإفتتاحية

الاخطبوط القادم من أمريكا!

• حقائق :

المراقبون لما يجري على الساحة العربية و بالذات مايخص المقاومة الفلسطينية يجمعون على الحقائق التالية :

• لم تكن الضربات التي نزلت ومازالت تنزل على رأس المقاومة الفلسطينية في لبنان بالأمر الذي يصنف في باب الاجراءات الفردية المنعزلة عن إرادة الدول الكبرى ــ والارادة الاسرائيلية.

• ان استخراج العصب من الجسم الفلسطيني مازال يحتاج الى عملية جراحية كبيرة ستكون بمثابة مجزرة بشرية دموية للفلسطينيين في لبنان.

• الرموز الفلسطينية التي تتحرك حاملة بعض الشعارات الثورية المعادية للسيد ياسر عرفات هي من صنع نظامين عربيين معروفين !

• إنه مع اسرائيل رجل محترم ! :

قبل سنة واحدة فقط ... وعندما غزا الجيش الاسرائيلي لبنان في الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٨٢م .. أجمعت كل التقارير الاعلامية والسياسية في العالم أن الجيش العربي التابع لاحدى دول المواجهة !!!! تلقى الأوامر من قادته بالانسحاب والتراجع لتقصف الدبابات والطائرات اليهودية تجمعات الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين فبعثرت الجثث وهدمت البيوت وخربت المخيمات وفتكت بكثير ممن كان فيها ! وهنا نتذكر اليوم كيف خطب رئيس نظام الدولة العربية المواجهة !! وكيف أعلن وقف القتال الذي لم تشترك فيه قواته ووقف متفرجا على حصار بيروت وحرائق بيروت وخراب البيوت .. ليرد بذلك على تحية مناحيم بيغن في الكنيست عشية يوم الغزو حين قال عن الرئيس العربي !! جملته المشهورة : انه رجل محترم و يعرف كيف يحترم اتفاقاته وعهوده معنا .. وهكذا تكون الرجال وإلا فلا ... !!!

• وبالأمس القريب .. وقبل طرد عرفات بواسطة حفنة من ضباط الأمن في إحدى العواصم العربية .. تصاعدت عوامل التوتر بين حكومة العدو الاسرائيلي وحكام تلك العاصمة... لكن اسحق شامير طمأن مجموعة من اليهود اجتمعت في (نادي تل أبيب الاقتصادي) بقوله :

«ان مايسمى بالتوتر بيننا و بين (جيراننا !!) مصطنع تماماً.

● ترى هل يشك أحد من هذا أن الطرفين متفقان اتفاقا كاملا على كل شيء !!؟ وهما يحترمان اتفاقاتهما حول كل شيء !!؟

● ومع الولايات المتحدة صديق موثوق :

بعد أن دخلت القوات التي سميت (بالردع العربي!) الى لبنان صرح وزير الخارجية في حكومة الرئيس الامريكي الأسبق (كارتر) قائلا :

«نحن بانتظار دور جديد تلعبه هذه القوات بشأن وجود الفلسطينيين في لبنان، ونحن واثقون من أن هذه القوات ستقوم بمهمتها على أكمل وجه».

● ووقف الامريكان بالانتظار فكانت أولا مذبحة تل الزعتر.. ثم تبعتها المذابح الدموية الأخرى التي تبادل فيها الدور الى جانب تلك القوات كل من الكتائب الصليبية والجيش اليهودي.

● و يبقى المسؤول المنتسب الى العرب إزاء كل مايجري للفلسطينيين في لبنان حتى اليوم صديقا موثوقا للولايات المتحدة.

● الأخطبوط الامريكي .. والسيد الرئيس

بينما الأحداث تمر بسرعة لم تعهدها المنطقة من قبل. حصلت (المجتمع) على برنامج الأخطبوط الامريكي المعد للمنطقة في هذه المرحلة .. هذا المخطط الذي مازال مندرجا وراء كواليس الاعداد بين الولايات المتحدة وحكومة العدو الاسرائيلي وواحد من حكام العرب المسؤولين عما يجري في لبنان .. ولعل البيت الأبيض الذي أرسل عبر رسله وسفاراته برنامجه للتنفيذ يخطط اليوم كي يتغلغل الأخطبوط الامريكي ضمن حل مرحلي بين دول المواجهة والعدو اليهودي .. هذا الحل يقتضي المبادىء التالية :

١ ــ إزاحة جميع القوات الفلسطينية من المواقع اللبنانية التالية : (طريق المصنع ــ شتورا ــ دير زنون ــ بعلبك) وقتل التجمعات الفلسطينية المستعصية وذلك تمهيدا لانسحاب سوري الى ما وراء هذه المواقع باتجاه الشمال.

٢ ــ انسحاب اسرائيلي جزئي يتبع الانسحاب السوري الى حد نهر (الاولي) الذي يمر شمال مدينة صيدا.

٣ ــ عقد معاهدة سورية ــ لبنانية على نمط المعاهدة التي وقعت بين حكومة العدو الاسرائيلي وحكومة لبنان الصليبية. ولا يدري المراقبون سببا مباشرا لهذه المعاهدة التي تجعل من الطرف السوري جهة توازي الجهة الاسرائيلية تماما في المنطقة !!!

٤ ــ الطلب الى لبنان تجنيس ٤٠٫٠٠٠ ألف عائلة نصيرية تستعد للاستيطان في البقاع وشمال لبنان، بغية ايجاد توازن في هذه المنطقة بين النصيريين والمسلمين .. و يعتقد مراقبون اسلاميون أن هذا المبدأ في البرنامج الامريكي سيكون ركيزة لمرحلة مأساوية أخرى قد تطرح في المستقبل .. وهي مرحلة دول الطوائف اللا اسلامية في المنطقة.

٥ ــ تتعهد الولايات المتحدة إزاء ما تقدم بالضغط على بعض الدول العربية لتحملها على دفع ما مقداره (١٢) مليار دولار للطرف النصيري لقاء دوره.

٦ ــ تساهم الولايات المتحدة الامريكية في القضاء على المعارضة الشعبية القائمة ضد النظام النصيري ولاسيما المعارضة الاسلامية وقيادتها الموجودة خارج البلاد.

● تلك هي المبادىء التي اتفق أن يسعى الأخطبوط القادم من امريكا لتنفيذها باشرافه وضمانه وكفالته.

ترى .. هل سيتمكن هذا الأخطبوط من تحقيق برنامجه بايدي أدواته ؟

أم أن ظرفا ما سيجد فيقلب كل الأوراق و يغير كل المواقع ؟

● من يقطع رأس الأخطبوط؟

ان شعوب العالم الاسلامي .. وعلى الأخص شعب فلسطين المسلم يعرف اليوم كل ما تعتبره بعض الحكومات من قبيل الأسرار... وهاهي المؤامرة تنفذ في وضح النهار .. لقد انكشف المخطط وعرفت الاداة ... وافتضح أمر كل شيء .. أما الأخطبوط الامريكي فمازال يزحف ليضمن السيطرة على جميع الأمور .. وليبعد المنطقة عن أية هزة غير محسوبة يتخلخل بها برنامجه .. وأما الأدوات فكلها انشغال بالمهمة الموكلة إليها .. فماذا تخبىء الأيام لهذه المنطقة يا ترى ؟ أم أن ماردا ينتفض من بين حكام هذه الشعوب المقهورة فيصنع شيئا ما في بعض الادوات ثم يقطع رأس الأخطبوط القادم من امريكا !!

• هوامش

• شيء جميل أن يتبرع أمير البلاد لأبنائه الطلبة والطالبات للذهاب الى العمرة وأداء مناسك العمرة ولكن الملاحظ على هذه الرحلة وخاصة الطالبات أنهن يذهبن بدون محرم مما قد يفسد عليهن عمرتهن لذلك نأمل من وزارة التربية مراعاة ذلك.

°°°

• لوحظ في الأونة الأخيرة أن ادارة الجمارك تقوم بدور نشط في منع استيراد الممنوعات والبضائع المقاطعة وآخرها ما أصدره مدير عام الجمارك السيد بدر العمر من منع استيراد مواد من الماس ومياه معدنية فرنسية وبعض الافلام السينمائية وذلك لتعاملها مع اسرائيل .. جهد طيب من إدارة الجمارك.

°°°

• البرنامج الاسبوعي «الأمن والمواطن» برنامج جيد و يستحق الثناء .. حبذا لو اشرك هذا البرنامج الوعاظ الاسلاميين الذين يعظون السجناء من المدمنين وغيرهم .. وحبذا لو زاد تلفزيون الكويت من عرض مثل هذه البرامج المفيدة.

°°°

• الطريق الذي يصل بين منطقة مشرف والطريق السريع ذو اتجاه واحد ولا تكاد تمر لحظة واحدة دون مرور السيارات فيه .. ونظرا للضغط الكبير على هذا الطريق فقد حدثت فيه كثير من الحفر من شأنها الضرر بسيارات المواطنين .. لذا نرجو من الجهات المختصة الاسراع في اصلاحه وتسويته.

°°°

• من غرائب المتناقضات ماحدث مؤخراً من أن شخصا تقدم بشكوى الى مخفر كيفان يشكو فيه ما يتعرض له هو واسرته من معاكسات بالهاتف .. و بعد المراقبة والتحري تبين أن مصدر هذه المكالمات والمعاكسات من المخفر نفسه .. فهل يا ترى يصدق المثل القائل «حاميها حراميها» .. حقا انه عالم المتناقضات !!!

مهرجان خطابي في جمعية الاصلاح

أقامت يوم أمس جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجانا خطابيا بمناسبة ذكرى معركة بدر والأحداث الجارية التي تعصف بالمنطقة العربية والاسلامية حضره جمهور غفير من المواطنين وقد بدأ المهرجان بتلاوة من أي الذكر الحكيم وقد اشترك جميع الخطباء في كشف المؤامرة التي تحيط اليوم بفلسطين و بالفلسطينيين و بالمسلمين جميعا.

• • •

• هل يعود النفيسي الى مكانه في الجامعة؟

يستعد الدكتور عبدالله النفيسي الى العودة الى عمله في الكويت بعد أن تنتهي مدة إيقافه والتي كانت ٥ سنوات قضاها متنقلا بين جامعة لندن وأخيراً جامعة العين في دولة الامارات العربية. والمعروف أن الدكتور النفيسى الذي أوقف ظلما عن عمله عندما كان استاذا ورئيسا لقسم العلوم السياسية في جامعة الكويت ومن أبنائها المخلصين .. والسؤال الأن هل يعود الدكتور النفيسي الى مزاولة عمله في جامعة الكويت لتستفيد الجامعة من خبرته و يستفيد الطلبة من علمه أم أن هناك في الكويت من يرغب باستمرار ابتعاد الدكتور النفيسي عن الجامعة .. ومن ثم عن الكويت !!؟

معايير الترقية بالاختيار وتظلم الموظف ؟!

من المعروف أن الترقية بالاختيار تمنح للموظف الذي يحصل على تقريرين ممتازين خلال سنتين متتاليتين .. وهما تمنح عادة للموظف المخلص الجاد والمواظب على عمله على احسن وجه .. وهي تعتبر حافزاً معنو ياً ومادياً مشجعاً لموظفي الدولة لكي يبذلوا قصارى جهدهم في عملهم .. ولكن الملاحظ والذي يدور في الأوساط الشعبية والدواو ين أن هناك بعض المدراء والرؤساء الذين يعنون التقديرات للموظفين والذين تدخل الأهداء والخلافات الشخصية من أمزجتهم مما يؤدي الى تأخير الترقية لهذا الموظف على الرغم من كفاءته وانتاجه واخلاصه في العمل .: نريد من الجهات المختصة مراعاة مثل هذه الظروف التي يمر بها الموظف ولا يملك أن يفعل شيئا إلا أنه يفقد كرامته و يتملق لمسؤوله حتى يجوز على الترقية المناسبة !

لماذا يا صحافتنا ؟!

يبدو أن بعض الصحف المحلية تحارب الكتاب الاسلامي والفكر الاسلامي الصحيح .. حيث أن معرض الكتاب الاسلامي الذي أقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي لم يحظ بتغطية مناسبة من أبواب الثقافة في بعض صحفنا المحلية والتي مارست شيئا من التعتيم عليه بينما نرى أن معرض الكتاب الاجتماعي الذي أقامته رابطة الاجتماعيين قد أفردت له الصفحات في تلك الصحف وصارت له دعاية اعلامية كبيرة على الرغم من الفرق الشاسع بين المعرضين حين كان معرض الكتاب الاسلامي أكبر كثيراً وأوسع جمهورا من معرض الكتاب الاجتماعي !



عزيزي :

وزير الدفاع المحترم :

تهنئة لكم بفوز الكويت بالمركز الأول لبطولة العالم العسكرية لكرة القدم ولكم يسعدنا دائما سماع اسم بلدنا في مقدمة الدول الأخرى فهذا شرف كبير لأبناء هذا البلد ولكن الذي يعز علينا و يحز في قلوبنا أن تكون لنا الصدارة في كرة القدم فقط وليس في مجالات ثانية أخرى وما اتمناه أن تكثف الجهود وتنفق الأموال وتسخر في اقامة معسكرات التدريب وشراء أحدث الاسلحة المتطورة لنجاري الدول الأخرى و يرتفع مستوى الجندي الكويتي عسكريا وأن تنفق الاموال في قنواتها الصحيحة كل هذا حتى يأتي ذلك اليوم الذي نرى فيه جيشنا الكويتي وقد تصدر جيوش العالم ونرى فيه الجندي الكويتي على أتم صورة من الاستعداد والتجهيز والخبرة هذا ودمتم.

أبو حسن



الى وزارة المواصلات

تصلنا العديد من الشكاوى بخصوص تاخر رسائل البريد الخارجي والداخلي لدرجة أن بعض الرسائل تصل بعد أشهر من ارسالها! ولاشك ان وزارة المواصلات تبذل جهداً كبيراً من خلال موظفي البريد لايصال الرسائل الى أصحابها في أسرع وقت ممكن إلا أن الشكاوى الأخيرة التي وصلتنا تدفعنا الى القول بأن هناك تقصيراً واضحا قد حصل مؤخرا في إدارة البريد لدرجة ان أحد القراء اضطر للبحث عن رسالته القادمة من الخارج بنفسه في مخزن الرسائل بعد تاخر وصولها إليه وحاجته الماسة لاستلامها بسبب وجود جواز سفره بداخلها!

ونحن بدورنا ننقل هذه الشكاوى والتساؤلات الى إدارة البريد والوزارة المختصة علها تجد أذنا صاغية فتبادر إدارة البريد لوضع الحلول الناجعة لهذه المشكلة في أسرع وقت ممكن..

هل صحيح ؟!

هل صحيح أن بعض محطات البنزين التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية تمنع بعض موظفيها من أداء الصلاة .. وأنها وضعت عقوبات لمن يحاول أن يصلي خلال ساعات الدوام الرسمي ... وانه نفذت بعض العقوبات لمن فعل ذلك ؟!

نرجو الافادة ؟!

● ● ●

* صيد الأسبوع *

ليلة القدر وعالم الغدر

لم يمر بالتاريخ الاسلامي أن وقف مثل هذا العدد الهائل من المسلمين لاحياء ليلة القدر كما أنه لم يمر في تاريخنا أن صعد مثل هذا العدد الهائل من الدعاء الى السماء، والعالم الاسلامي لا يزداد الا تخلفا وانهزاما وضعفا، والسبب أننا نعيش في عالم الغدر لا في ليلة القدر لأنها تريد ذلك الاشعث الاغبر الذي لو اقسم على الله لأبره لقد كان السلف الصالح قلة في اعدادهم وقلة في مساجدهم وجيوشهم ومع هذا كانوا متفوقين دائما على اعدائهم والسبب انهم اعطوا الامانة حقها وهي الالتزام بشرع الله في جميع جوانب حياتهم والدعوة إليه، أما اليوم ومع الأسف الشديد فانك منذ تخرج من بيتك الى أن تعود إليه وأنت لا تسمع الا الكذب ولا تعيش الا الغدر وعلى جميع المستويات.

والله لولا اخوة في الله ينتقون اطايب الكلام كما ينتقى اطايب التمر ولولا الدعوة الى الله والعمل في سبيله لما أحببنا الحياة في عالم الغدر وان هذه الليلة ما حازت قدرها إلا بانزال القرآن فيها، والقرآن اليوم محبوس في المساجد عليه الغبار لا يعرف المسلمون منه الا اسمه ولا يتغنون الا في رسمه أما حكامهم فلان يقول احدهم قال نابليون في القانون الفلاني خير عنده من أن يقول قال الله وقال رسوله (صلى الله عليه وسلم) وصدق الله **«إنا انزلناه في ليلة القدر»** فانزله بعض الحكام في عالم الغدر وكأني أرى النبي «صلى الله عليه وسلم» يوم القيامة يشكو الى الله عالم الغدر فيقول **(يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا).**

الشيخ
احمد القطان

جمعية الشامية وأموال الزكاة

* هل صحيح ان مجلس ادارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية يلاقي ضغطا من قبل جهة حكومية كي يتم إلغاء جانب اجتماعي مهم من انشطة الجمعية فقد اشيع ان هناك محاولة لنقل مسؤولية توزيع زكاة الجمعية لأهل المنطقة من مجلس حي المنطقة الى بيت الزكاة. إن هذه المسالة محفوفة بعدة مخاطر منها:

١ ـ إلغاء الدور الاجتماعي المهم في نشاط مجلس الحي، وقد اثبتت جمعية الشامية والشويخ مقدرتها وفهمها لدورها الاجتماعي حين خصصت مؤخرا عيادة أسنان في المنطقة أشارت إليها جميع الصحف.

٢ ـ قد لا تصل هذه الزكاة الى البيوت المستحقة من أهل المنطقة لانها تختلط بأموال بيت الزكاة وتوزع عندها حسب شروطه.

٣ ـ تعد هذه القضية تدخلا من قبل الجهات الحكومية في انشطة المؤسسات الشعبية.

مرض الهربس

صرح الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد حول مرض الهربس بأن هناك (٥٠٠) حالة هربس في الكويت، أو مايعادل (١٠ ـ ١٥) حالة في الشهر.

وقال: ان المرض خلق ردود فعل كبيرة وان الموضوع من الخطورة بحيث يجب معرفة ابعاد هذا المرض وأسباب انتقاله وكيفية الوقاية منه، وأشار الى أن المرض قديم ولكن تداخل المجتمعات والاتصال بين الناس وسع من رقعة انتشاره، وحول طرق الوقاية من المرض قال: ان أهمها اتباع تعاليم الدين والبعد عن أماكن اللهو المريب ومواطن الفساد مع الحفاظ على النظافة والامتناع عموما عن ارتكاب الفاحشة.

واشار الوزير بأن الوزارة تتعامل مع المرض بسرية تامة ولذلك يجب على المصاب ان لا يخجل من مراجعة الطبيب وكنا قد أشرنا الى خطورة هذا المرض من قبل المجتمع، وهنا نؤكد مرة أخرى على ضرورة تربية الشباب على التربية الاسلامية التي تحفظهم من الانحراف والانجراف نحو الفواحش والرذائل وتمنعهم من الوقوع في مثل هذه الأمراض التي تعاني منها العديد من المجتمعات البعيدة عن المنهج الاسلامي.

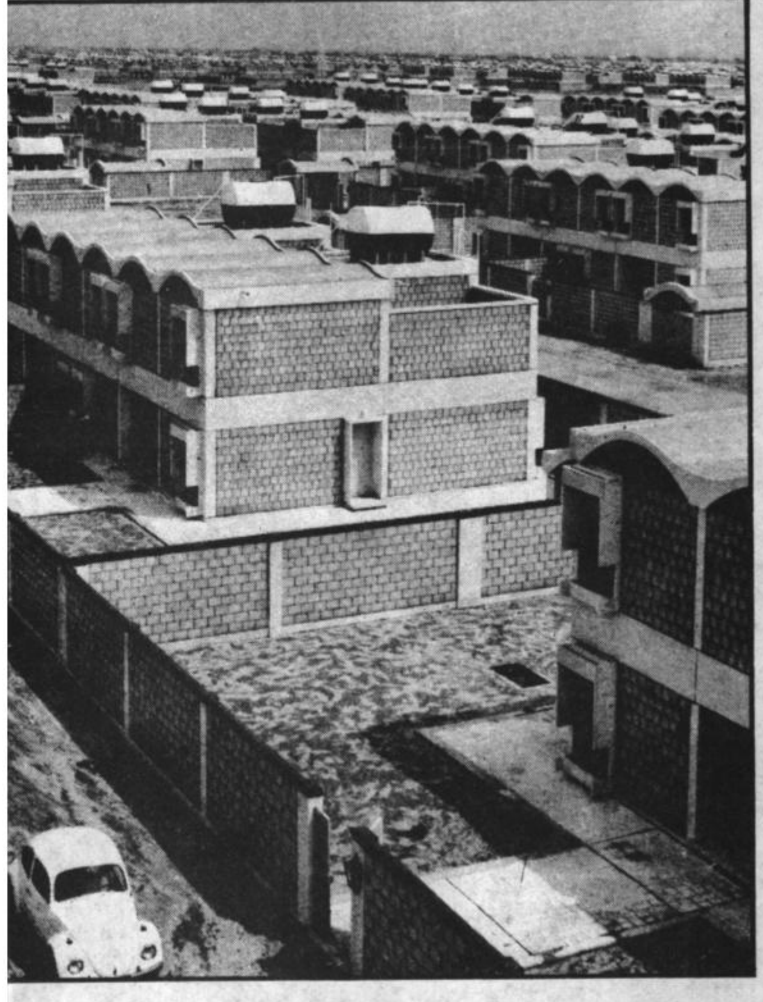
● ● ●

قضايا محلية :

● إذا جئنا الى الحقيقة لا يوجد بالكويت مشكلة اسكانية بقدر ماهي مشكلة «تجارية».

● قضية احتكار الأراضي يجب أن تعالج بقوانين ملزمة. والاحتكار لا يقره الشرع ولا النظرة الاقتصادية السليمة.

● يجب أن يكون الهدف من تحديث الطلبات هو دراسة الحالة الاجتماعية وربطها بمدى حاجة المواطن الى المسكن الحكومي.



● جانب لمشاريع الاسكان

الوضع الإسكاني وتوصيات المجلس الأعلى للإسكان

بقلم : جاسم شهاب

أصدر المجلس الأعلى للاسكان بعد اجتماعه العاشر التوصيات الأخيرة المختصة بالوضع الاسكاني في الكويت، وتأتي هذه التوصيات حصيلة الدراسات والبحوث والتي أثرت وساهمت بالخروج بهذه التوصيات وقد ساهم في ذلك العديد من الجهات الحكومية والمؤسسات المختلفة مثل جمعية المهندسين وعدد من أساتذة الجامعة كما ساهمت وزارة التخطيط بتقديم دراسة حول هذا الموضوع.

وقد اعتمدت هذه التوصيات من قبل مجلس الوزراء ورفعت مذكرة بذلك الى رئيس

مجلس الأمة، و يأتي كل هذا الاهتمام بهذه القضية التي اخذت مكانا بارزا في السنوات الأخيرة من اهتمامات المواطنين والذي استوجب على القائمين بجهات الاختصاص إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالمشكلة الاسكانية.... هذا إذا كانت هناك فعلا مشكلة اسكانية حقيقية.

أساس القضية الاسكانية

الوضع الاسكاني في أي بلد مرتبط بشكل أساسي برقعة الأرض أو مساحات الأراضي التي تمثل حجر الأساس في أي مشروع اسكاني أيا كان نوعه، ونحن في الكويت نعاني الكثير من هذه القضية التي بدأت تتحكم كثيرا في نوعية وعدد المشاريع التي تنجزها الدولة، ومن المعلوم ان دولة الكويت بطبيعتها الجغرافية محدودة الأراضي قليلة المساحات إذا قورنت بالدول الأخرى، وهذا بدوره استوجب على الباحثين والمختصين أن يأخذوا بعين الاعتبار في خطط المشاريع الاسكانية قلة عدد المساحات والأراضي المتوفرة للرعاية السكنية.

وإذا جئنا الى الحقيقة يمكننا أن نقول أنه لا يوجد بالكويت مشكلة اسكانية بقدر ما هي مشكلة (تجارية)، بكل ماتعني كلمة تجارية من حماية مصالح بعض الفئات والأفراد، بل و يتعدى الأمر ذلك الى احتكار الأراضي الشاسعة والكبيرة بدون أي انتفاع منها أو أي استثمار لها أو تحقيق أي مردود اقتصادي يذكر وكثير من الحلول التي طرحت حول الوضع الاسكاني لم تناقش ولم تتطرق الى هذه القضية الأساسية، ومن المعلوم ان هذه الأراضي «المحتكرة» كلفت الدولة الكثير من الملايين من الدنانير لايصال الخدمات والمرافق إليها، مع العلم ان نفس هذه المبالغ قد تحتاجها الدولة لنفس الغرض عندما يعاد تخطيط المنطقة للمشاريع الاسكانية.

وتقف الشريعة الاسلامية موقفا حازما إزاء هذه القضية إذا أردنا نتحدث عن احتكار الأراضي من خلال المنظور الاسلامي، فلا يجوز لأي فرد في الدولة ان يمتلك قطعة من الأرض دون أن تستغل أو تستعمل بهدف احيائها والاستفادة منها، و يجوز للدولة مصادرتها من أصحابها إذا عمد الى أسلوب الاحتكار «لأن الأرض في منظور الاسلام وسيلة انتاج وثروة غالية سخرها الله سبحانه وتعالى لعباده لا لكي يحتكرها هذا وذاك بل لكي تكون لها وظيفة اجتماعية يستفيد من وراثها المسلمون»(١).

التوصيات

دعت التوصية الأولى للمجلس الأعلى للاسكان كافة المواطنين الذين قدموا طلباتهم في وزارة الاسكان الى تحديث الطلبات، ولاشك أن هذه التوصية حاولت تحقيق غرضين:

أولا: إعادة تقديم الطلبات على أساس توحيد نمط البيت الحكومي بدون التفريق بين الدخل المتوسط والمحدود.

ثانيا: تجديد الطلبات وفق المعلومات الحالية والجديدة حول الوضع الاجتماعي لدى المواطن وعائلته وما استجد لها من ظروف معيشية عما كانت عليه عند تقديم الطلب.

والحقيقة التي يجب أن نشير إليها هذه التوصية انه إذا القصد من تحديث الطلبات هو دراسة الحالة الاجتماعية وربطها بمدى حاجة المواطن الى المسكن الحكومي، أو بمعنى آخر ربطها بالتوصية الثالثة التي حددت الأولوية والحاجة كأساس يتم من خلاله تقديم الطلب للمسكن الحكومي فهذا أمر جيد وسيحقق منفعة كبيرة للمواطن ذو الحاجة الماسة الى المسكن الحكومي.

ونأمل ان لا تعمل التوصية الخاصة بتحديث الطلبات على اشغال ما يقارب ٢٠ ألف مواطن بالتردد على الوزارة لاستخراج الأوراق المطلوبة لتقديم الطلب للمسكن الحكومي من جديد حيث يصبح عملا روتينيا لا داعي له، بل يجب ان تعمل في اتجاه اقرار مبدأ الحاجة والظروف الاجتماعية التي طالب بها المواطنون في أوقات كثيرة وعلى صفحات الجرائد.

ـ وقد تطرقت التوصية الخامسة حول تخصيص نسبة ١٥٪ من البيوت الحكومية المعدة للرعاية السكنية لتوزيعها على الأرامل والايتام والقصر ومن في حكمهم، والملاحظ أن هذه النسبة عالية و يمكن تحديد ذلك بدراسة حالة الارملة والايتام هل هي فعلا بحاجة الى مسكن وذلك يمكن ادخاله كحالات خاصة ضمن التوصية الثالثة التي حددت الأولوية والحاجة، وعبارة ومن في حكمهم تبدو انها تقبل التفسيرات المختلفة مما يخشى ان تستغل لاغراض شخصية والواجب ان تحدد العبارة المنصوص عليها في التوصية.

وتتحدث التوصية السادسة حول توحيد نمط الاسكان الحكومي لكافة المواطنين، وقد حددت التوصية مساحة القسائم بأن لا تزيد عن ٤٠٠م٢، و يبقى تساؤل حول الفقرة الأخيرة أي أن لا يزيد السكن عن ٤٠٠م٢، فيحتمل ان تكون اقل من ٤٠٠م٢؟!! وكثيرا ما يشتكي المواطنون من قلة المساحة المخصصة للسكن و٤٠٠م٢ كما يقال انه احسن البدائل للمساحة التي خصصت أخيرا، و بهذا يبدو لزاما تحديد هذه المساحة (٤٠٠م٢).

ـ وتضمنت التوصيات الأخرى العديد من الاقتراحات الايجابية في سبيل اسهام الجهات الحكومية في التنسيق والتعاون فيما بينهم، وتطوير أساليب العمل في القطاعات الخاصة والوزارة الحكومية مثل وزارة المواصلات والاشغال والكهرباء والماء والهيئة العامة للاسكان ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل، بشكل يهدف الى المشاركة الايجابية في تطوير وتحسين الوضع الاسكاني لتحقيق السرعة في انجاز المشاريع الاسكانية.

ونخلص القول ان هذه التوصيات التي أقرت من قبل مجلس الوزراء يبقى محكها الأول والرئيسي في تطبيقها على المشاريع الاسكانية، وسوف يبدأ العمل بها في مطلع العام القادم ١٩٨٤/١/١م.

ومن الأمور المهمة بمكان والتي تخدم مصالح المواطنين وتضمن لهم سلامة تطبيق التوصيات .... هو ضمان حسن سير اللجنة المختصة بدراسة الحالة الاجتماعية لمقدمي طلبات السكن الحكومي، واعتمادها على الأسس الموضوعية والعلمية بعيداً عن كل المصالح الشخصية وتدخل «الواسطات» في تقديم أو تأخير الطلبات، و يمكن ان يتحقق ذلك من خلال إيجاد اكثر من لجنة من اللجان المختصة بتحديد أولوية الحاجة عن طريق القيام ببحوث اجتماعية وميدانية بحيث تستطيع من خلاله ان تضبط العمل حتى لا يكون هناك تطبيق خاطىء للتوصيات.

وأخيراً يبقى التساؤل عن جدوى وصلاحية هذه التوصيات المتعلقة بالوضع الاسكاني في الكويت.

هذا ماسيكشف عنه خلال السنوات المقبلة....

---

(١) «مقال للدكتور عبدالله النفيسي جريدة الوطن ٢٧ يونيو ١٩٨٣م».

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

في الكويت

أيتها الشعوب المسلمة :
يا جماهير أمتنا :
أيها الشعب الفلسطيني :

في رمضان المبارك، وفي ذكرى موقعة بدر الكبرى ... لم تشأ اطراف المؤامرة على فلسطين وشعبها وعلى أمة الاسلام جمعاء الا ان تكمل الجريمة الموكلة إليها لتظهر عارية مفضوحة امام شعوب هذه الأمة.

ولم تكن المؤامرة على المقاومة الفلسطينية بالذات وليدة احداث متاخرة، فلهذه المؤامرة جذور ضاربة فيما مضى من الزمن حيث خططت لها كل من اليهودية الدولية والصليبية العالمية لتنفذ بأيدي بعض المنتسبين الى أمة العرب. ولتظهر المأساة الفلسطينية باوضح اشكالها اليوم في البقاع اللبناني وطرابلس ودمشق، هذه المأساة التي نتجت في الأصل عن:

١ ـ النداء المشهور عام ١٩٣٦م عندما طلبت أغلب الانظمة العربية حينئذ من الشعب الفلسطيني عدم المقاومة اعتمادا على صداقتهم لبريطانيا. ومنذ ذلك التاريخ والنداءات توجه للفلسطينيين بالكف عن العمل المسلح والتوجه الى موائد المفاوضات. وآخر هذه النداءات واشهرها ذلك الذي طلب من الفلسطينيين وهم ينزفون الدم في بيروت ان ينتحروا.

٢ ـ الخيانة التي حصلت عام ١٩٤٨م عندما دخلت جيوش الأنظمة العربية الى فلسطين باوامر محددة واسلحة فاسدة لتنتهي الحلقة الأولى من المؤامرة الكبرى على هذه الأمة باعلان الدولة اليهودية المسخ وتشتيت الشعب الفلسطيني في شتى بقاع الأرض.

٣ ـ خيانة الأنظمة العربية ١٩٥٦م عندما اجتاحت القوات اليهودية (قطاع غزة) واقامت المجازر للفدائيين الفلسطينيين تحت سمع وبصر داعية القومية آنذاك القائم على النظام المصري.

٤ ـ تسليم سيناء والجولان عام ١٩٦٧م من قبل الحكام مما زاد من تشتيت الشعب الفلسطيني وبعض شعوب المنطقة.

٥ ـ معركة التحريك المأسوية عام ١٩٧٣م والتي كانت معركة سياسية انتهت باتفاقات فك الارتباط بين القوات العربية واليهودية في سيناء والجولان وتكريس الاحتلال للأرض العربية.

٦ ـ افتعال المذابح الدموية للفلسطينيين الأمنين في مخيماتهم ووحداتهم العسكرية في مختلف الأراضي اللبنانية وتبادل الدور بين الاسرائيليين والنصيريين والكتائب الصليبية في تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا وصبرا وشاتيلا والبداوي.

وهكذا كانت الاحداث الأخيرة لا تحمل مفاجأة للمسلم الواعي الذي ادرك اللعبة منذ بداياتها، وعرف الاطراف العربية منها واليهودية التي قامت بالادوار الموكلة لها، وقد قاوم ذلك منذ بدايته حيث قاتل المجاهدون المسلمون منذ عام ١٩٤٨ حتى ادخلوا السجون.

يا جماهير أمتنا المسلمة :
أيها الشعب الفلسطيني المسلم :

لقد حذرنا منذ بضع سنوات من أن الطائفة النصيرية التي عاثت فسادا في بلاد الشام تقوم مشتركة مع العدو الصليبي واليهودي بدور مطلوب منها في هذه الفترة بالذات. الا وهو تصفية الوجود الفلسطيني المسلم، وفعلا فقد دخلت قوات عسكرية بقيادة ضباط نصيريين عام ١٩٧٦ الى لبنان بحجة حماية المقاومة الفلسطينية من المارون، ولكن تلك القوات فعلت العكس تماما فحمت المارون وتآمرت على الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين فكانت مذابح تل الزعتر والكرنتينا الدموية.

وعندما اجتاحت القوات اليهودية لبنان قام النصيريون بسحب جنودهم من خطوط المواجهة مع اليهود لاعطائهم الفرصة بالتقدم نحو بيروت ومحاصرة المقاومة الفلسطينية. ولم يكتفوا بذلك بل احتجزوا المؤن والاسلحة والذخائر المرسلة للفدائيين وبلغت بهم الخيانة ان منعوا المتطوعين من الوصول الى أرض المعركة ... وعلى العكس فقد سجن الكثير منهم في دمشق.

وهكذا تم تنفيذ المخطط اليهودي الامريكي باخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت ليبدأ النظام النصيري بعد ذلك بممارسة كل اشكال الضغوط على المقاومة الفلسطينية.

يا جماهير امتنا المسلمة :
أيها الشعب الفلسطيني المسلم :

لم يكتف النصيريون بتشتيت العمل الفلسطيني المسلح بانشاء فصائل فلسطينية ترفع راية الالحاد تارة وتحمل علم الشيوعية تارة اخرى، يعاونهم في ذلك أنظمة مشبوهة كالنظام الليبي بل وجهوا اسلحتهم الى صلب المقاومة في منظمة (فتح).

لقد عمل المتآمرون على ابراز بعض الرموز داخل فتح وعلى اطلاق بعض الشعارات الكاذبة لتبدأ الفتنة هذه المرة داخل صفوف (فتح) نفسها ولتقصم ظهر المقاومة بالتالي بمحاصرة (ابو عمار) ياسر عرفات ومن يؤيده من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم.

يا جماهير أمتنا المسلمة و يا ابناء فلسطين:

لقد صرح قادة المقاومة بان النصيريين يعدون اليوم لمذبحة جديدة للفلسطينيين في البقاع وطرابلس وهذه خيانة لا يمكن السكوت عليها. فقد آن الأوان لتتنادوا بالجهاد في سبيل الله وتحملوا راية (لا إله إلا الله) والايمان يعمر قلوبكم «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» (الروم/٤٧) «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» (محمد/٧).

واننا ندعو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى تبني الاسلام عقيدة ومنهجا لتحرير فلسطين ولا يصرفهم عن ذلك اي ضغط كان فلم يعد معقولا ولا مقبولا بعد اليوم موالاة اعداء الله وهم الذين يخططون بخبث واصرار للقضاء عليها وعلى الاسلام. «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين» (النساء/١٤٤) «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» وليكن جهاد اخواننا في افغانستان عبرة وقدوة لنا وليكن شعارنا الجديد (جهاد حتى النصر) «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم» (التوبة/) صدق الله العظيم.

الكويت ٢٣ رمضان المبارك ١٤٠٣هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٨٣م
جمعية الاصلاح الاجتماعي



وجهة نظر





للقائد العام

لقوات الثورة الفلسطينية

السيّد ياسر عرفات

طلبت المجتمع من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بيان وجهة نظرها فيما يجري من أحداث تخص المقاومة الفلسطينية فقدمت لنا ماوردهم من القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد ياسر عرفات وهو مايلي :

الآن أصبح واضحا بدون لبس أو ابهام الدور العسكري السوري في العمليات العسكرية الجارية في البقاع بعد المعارك الأخيرة الجارية هناك سواء كان ذلك بالاشتراك المباشر بقواتهم في هذه العمليات العسكرية ضد قواعدنا بالقصف بالدبابات و بالدعم و بالمساعدة بمختلف أنواع المدفعية أو من خلال قطع خطوط التمو يل والامدادات عن هذه القواعد ومحاصرتها، ومنع حركتها واتصالاتها بعضها ببعض أو من خلال الحواجز المسيطرة على جميع الطرق والقيام باعتقال جميع مناضلينا على هذه الحواجز وكذلك من خلال اشتراك القوات الليبية في هذه العمليات العسكرية والذي يعرف الجميع بأنها بالامرة السورية المباشرة والتي أعلنت رسميا عن تورطها واشتراكها بهذه العمليات منذ البداية وكذلك الاشتراك الفعلي الذي تم أمس وأول أمس لقوات منظمة الصاعقة بهذه العمليات الجائرة بجانب جماعة جبريل وجماعة سمير غوشة وجماعة ابونضال وجماعة ابوموسى.

والآن واضح كل مايجري الآن وهو السيطرة على طريق المصنع ـ شتورا ـ الجبل وطريق المصنع ـ مجدل عنجر ـ دير زنون ـ بعلبك، لأن المطلوب حسب الاتصالات الجارية حاليا بين سوريا وامريكا ان يتم الانسحاب الأول للسوريين من هذا المثلث مقابل الانسحاب الاسرائيلي المتفق عليه كخطوة أولى حتى نهر الاولي شمال صيدا على أن تتولى سوريا اخراج المقاومة الفلسطينية أولا من هذه المنطقة المسيطرة عليها قبل انسحابها بجانب تقليم عناصر القوى الوطنية اللبنانية فيها، وقد بدأت المحاولة أولا بفتح تحت غطاء المتمردين ثم يليها من ينصاع من فصائل المقاومة ثم يليها القوى الوطنية اللبنانية واصبح واضحا ان المخطط السوري الليبي لن يتوقف قبل ان ينهي مهمته في هذا المثلث (بعلبك/شتورا/المصنع) وصولا الى الجبل كخطوة اولى في هذا المخطط ثم سيتم بعد ذلك التكامل مع القوات المتواجدة في منطقة بعلبك والهرمل وطرابلس كل حسب التوقيت المحدد له في المخطط و بغض النظر عن الدماء البريئة والزكية التي تسفك من ابطالنا وماعجزت الآلة العسكرية الاسرائيلية عن تنفيذه تقوم الآن هذه القوات السورية الليبية و بتحالفها مع جماعات جبريل/غوشة/الصاعقة/ ابونضال/ابوموسى/لاكمال خدمة لهذه المخططات.

ان ابطالنا الذين فوجئوا بهذه الطعنة تصوب لهم ممن كان مفروضا أن يقاتلوا معهم في خندق واحد ضد القوات الاسرائيلية وخاصة بعد الانذارات العلنية التي وجهتها اسرائيل ضد (م. ت. ف) وضد الفلسطينيين إثر تصاعد العمليات العسكرية من القوات المشتركة ضدهم وخلف خطوطهم يعلمون اليوم و يعلم معهم الجميع وهم يطالعون تصريحات شولتز وارينز وشامير وكيسنجر مع سيل تعليقات وسائل الاعلام الامريكية والغربية الى أي مدى أصبح التورط السوري الليبي في هذا المخطط الاجرامي كاملا و يتطلب هذا من جميع جماهير أمتنا العربية التصدي له وعدم ترك الثورة الفلسطينية وفتح لمواجهة هذا المخطط منفردة.

المسؤولية جماعية ولكل مسؤوليته الخاصة حسب موقعه، أليس مايجري هو صورة مماثلة لما حدث سنة ١٩٧٦م وان تغير بعض الممثلين قليلا على المسرح، ففي سنة ١٩٧٦ دخلت سوريا لبنان بحجة حماية المقاومة ومنع تقسيم لبنان وفي البداية آنذاك دفعت جبريل ومصباح البديري والصاعقة مع بعض القوى في الساحة اللبنانية أمام قواتها كغطاء و بعدها اندفعت قواتها كاملة تؤدي الدور وما أشبه الليلة بالبارحة مع تغيير قليل في السيناريو والعملاء والممثلين والتاريخ شاهد.

■ قراءات

● انشأت الحكومة الباكستانية جامعة في اسلام أباد لتعليم اللغة العربية باسم «جامعة العلامة اقبال» ضمن خطة مستقبلية لاعتبار اللغة العربية لغة اجبارية في المدارس الباكستانية.

● ● ●

● المواطنون السوريون يعيشون أزمات خانقة فقد ذكر القادمون مؤخراً من سوريا ان الأسواق السورية تعاني من شح المواد الغذائية وان أوساطا لها علاقة بالسلطات الرسمية قامت بتخزين واسع للمواد الغذائية!

● ● ●

● بعد أن قبضت قوات الأمن اللبنانية على الجندي السوري محمد محمد علي بتهمة سرقة سيارات وضبطته في سيارة بيجو لبنانية ٥٠٤ اعترف هذا الجندي أنه سرق السيارات بتكليف من العقيد السوري ع. ح!

● ● ●

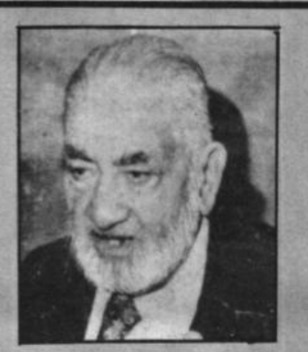
● بلغ مجموع ما قدمته الدول العربية عام ١٩٨٠ من معونات خارجية ستة بلايين و٨٠٢ مليون دولار والجدير بالذكر أن هذه المعونات تعد مرتفعة مقارنة بما قدمته الدول الغربية واليابان من مساعدات.

● ● ●

● قال بيان لوزارة الصناعة الايطالية ان حجم الديون المتوجب على ليبيا دفعها الى الشركات الايطالية بلغت حتى اليوم ١٠٠٠ بليون ليرة ايطالية!

● ● ●

● علمت المجتمع أن صحيفة يومية كانت قد نشرت مؤخرا فتوى لمفتي القدس باستحلال دم حافظ الأسد قد أحيلت للنيابة العامة!!



راي التلمساني

نشرت الوطن العربي في عددها الأخير رأي الاستاذ عمر التلمساني بشأن طرد ياسر عرفات من دمشق والتطورات المحتملة على الصعيدين الفلسطيني والعربي. يقول الاستاذ التلمساني:

رأينا معروف في النظام (س) أنه نظام [؟؟؟] فماذا ننتظر من نظام يطارد الاخوان المسلمين و يذبحهم و يقتحم مخادعهم و ينتهك حرماتهم و يوجه مدافعه ورصاصه الى صدور ابنائهم و بناتهم وزوجاتهم ومذبحتا حلب وحماة مازالتا في اذهاننا جميعا ماذا ننتظر من نظام يعتبر عدوه الأول (الاخوان المسلمين) وليس اسرائيل و يعتبر تصفيتهم أهم من تحرير أرضه و يتدخل في الحرب العراقية ـ الايرانية بمساندة ايران مساهما في اشعال وقودها بدلا من المساهمة في ايجاد حل بين الطرفين وفي انهاء الخلاف وهي حرب بين طرفين مسلمين تعود بالضرر علينا جميعا ماذا ننتظر من نظام ضرب الفلسطينيين عام ١٩٧٦ واغلق الحدود دونهم خشية اسرائيل وطعنهم في الظهر في عام ١٩٨٢م. ان على المقاومة ان تعيد حساباتها وتفك ارتباطها بالنظام السوري وتعيد تنظيم صفوفها وعلى الفلسطينيين ان يعلموا ان النظام السوري لن يعطيهم شيئا وان مستقبلهم في التحلل من الارتباط بالأنظمة العربية المتهاونة وفي تكثيف عملهم داخل الأراضي الفلسطينية بين أهلهم وذويهم «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله.»

● ● ●

■ تقرير سري

التحالف الكتائبي ـ الصهيوني الأخير لا يدعو أبداً للاستغراب لأن العلاقات السرية بين الطرفين كانت قائمة حتى قبل ظهور الكيان الصهيوني الى حيز الوجود ككيان سياسي مستقل في قلب المنطقة العربية المسلمة عام ١٩٤٨م.. وقد كشف تقرير سري لوزارة خارجية العدو نشرته مؤخرا صحيفة (الجيروزاليم بوست) الصادرة في القدس المحتلة ان موظفا كبيرا بوزارة الخارجية الصهيونية هو (الياهو ساسون) التقى بـ(الياس ربابي) في باريس عام ١٩٤٨م وجرت منذ ذلك الوقت الاتصالات بصورة منتظمة بينهما؟!

□□□

■ أول بنك اسلامي في جنوب شرقي آسيا

افتتح منذ أيام رسميا في ماليزيا أول بنك اسلامي في جنوب شرق آسيا... هذا البنك الجديد الذي يتولى مجلس ادارته مجلس من العلماء المسلمين لن يدفع فوائد على ودائعه كما أنه لن يحصل على فوائد مقابل مايقدمه من قروض وسيعتمد على مبدأ المشاركة في الارباح والخسائر والجدير بالذكر أن هذا البنك الاسلامي الجديد سينضم الى قافلة البنوك الاسلامية الآخذة بالانتشار والتي أثبتت جدارتها ونجاحها في القيام بجميع العمليات المصرفية بديلا عن النظام المصرفي الغربي القائم على المعاملات الربوية.

■ ليبيا تبعد الفلسطينيين

أكدت صحيفة الفجر العربية التي تصدر في القدس المحتلة ان السلطات الليبية ابلغت اثنى عشر الف فلسطيني مقيمين في ليبيا بضرورة مغادرة الأراضي الليبية قبل العاشر من الشهر الحالي. والجدير بالذكر ان هذا الابعاد يأتي في سلسلة الضغوط التي تتعرض لها القوى الفلسطينية واللبنانية المسلمة من جانب بعض الأنظمة العربية لاحكام سيطرتها على الفلسطينيين تمهيدا لتصفية هذه القضية والسير في ركاب الحلول الاستسلامية!

□□□

مسلسل الفساد الاداري والاقتصادي في الجزائر!

مسلسل الفساد الاداري والاقتصادي في الجزائر لا يزال مستمرا فبالامس القريب أوقف عشرات الاشخاص من ضمنهم شخصيات سياسية كبيرة لعبت دوراً بارزاً في السياسة الجزائرية أيام بومدين وفي بداية حكم بن جديد على رأسهم (عبدالعزيز بوتفليقة) وزير خارجية الجزائر السابق. وفي يوم ١٤ يونيو الماضي أوقفت السلطات الجزائرية شخصية جزائرية ثرية (لوحلة التهامي) بتهمة المس بأمن الدولة والرشوة والتجسس الاقتصادي اضافة الى تهمة التجسس لصالح الاستخبارات الفرنسية قبل الاستقلال واقامة علاقات مشبوهة مع المليادير الجزائري رشيد زكار الذي اوقف في وقت سابق بتهمة الفساد أيضا رغم أنه من المقربين لزعيم الجزائر السابق (بومدين).

والسؤال هل ستجري محاكمة هذين الرجلين علينا أم ستكون سرية كما حدث لمحاكمة بوتفليقة خوفا من انكشاف اسرار المرحلة السابقة التي رفعت شعار الاشتراكية والوطنية وثبت الآن للشعب الجزائري خاصة زيف هذه الشعارات!!

■ التنظيم العالمي للاخوان المسلمين وقضية (فتح)

استنكر التنظيم العالمي للاخوان المسلمين المؤامرة اليهودية ـ النصيرية الجديدة التي تتعرض لها القوى الفلسطينية والاسلامية في لبنان وذلك في بيان اصدره عقب طرد السيد ياسر عرفات من دمشق. ولم يعتبر البيان ماحدث مفاجأة، فكثيراً ما نبه الاخوان المسلمون الى هذه المؤامرة.

وأعاد البيان الى الذاكرة بداية دخول (العسكر النصيري) الى لبنان حيث رصد ما قام به من مذابح استهدفت الفلسطينيين والقوى الاسلامية اللبنانية. وذلك في إطار مهمة مرسومة له.

وذكر البيان أنه عندما استعصت المقاومة الفلسطينية على المؤامرة اليهودية ـ النصيرية. تم الايعاز الى عدد من العملاء المندسين داخل صفوف المقاومة الفلسطينية وكلهم ممن يرفعون شعارات اليسار والتقدمية ليتسقطوا بعض الأخطاء التي وقعت فيها بعض قيادات المقاومة في منظمة فتح. فأعلنوا تمردهم عليها واستعانوا بالدبابات السورية والليبية التي ظلت صامتة طوال حرب لبنان لتصب نيرانها على قواعد المقاتلين الفلسطينيين الذين رفضوا الرضوخ (للمؤامرة)!... ولتصب أيضا على قواعد المسلمين الملتزمين في طرابلس الذين يرفضون هم ايضا الرضوخ له لتتلاحق فصول المذبحة والمأساة التي ستظل عاراً يلاحق فاعلها... **سواء ما وقع في تدمر أو حماة او مايتوعدون به طرابلس ان تكون حماة ثانية.**

وفي الختام دعا البيان الى وقوف القوى المخلصة صفا مرصوصا في وجه المؤامرة والمتآمرين .. وقد آن الأوان للأمة المسلمة جميعا أن تدرك أنه لا تحرير ولا خلاص الا بالاسلام. وان كل الرايات مرفوضة مهما تعددت أسماؤها واختلفت ألوانها إلا الراية الاسلامية.

■ في الهدف ■

محنة الاسلام لا محنة فلسطين

هالني ان تكون لدى كثير من المسلمين عربا وعجما مفاهيم مخلوطة وتصورات خاطئة عن قضية فلسطين قضية المسلمين الأولى.

هؤلاء يعتقدون بأن قضية فلسطين قضية نزاع بين يهود مشردين يبحثون عن مأوى ينقذهم من ذل الاضطهاد و بين الشعب الفلسطيني ولا شأن لغيرهم بها وأن وقوفنا بجانبهم ماهو إلا نوع من المروءة والنجدة لا اكثر ولا اقل.

هذا الفهم المسموم هو الذي يبرد الجرم الذي ترتكبه أنظمة الكفالة العالمية ضد الفلسطينيين بدعوى خروجهم عن أصول الضيافة وهاهي الذبحة التي توقعناها عند زيارة شولتز تتحقق.

الذي يجب ان يفهمه كل مسلم جيداً هو أن المحنة ليست محنة فلسطين ولكنها محنة الاسلام، وأن الفلسطيني ليس مقصودا لذاته ـ ولكن المقصود هو الأرض المقدسة التي بارك الله حولها وتملكها المسلمون ولذلك فان اليهود ومن يظاهرونهم من النصارى يغرون الفلسطيني بترك أرضه نظير منحه المال الوفير وأرقى الجنسيات المتاحة في عالم اليوم وقد وقع البعض في الفخ وصمد الكثيرون فطوبى لهم.

السؤال الذي يجب ان يسأل كل مسلم نفسه هو: لماذا اختار اليهود فلسطين بالذات من دون بلاد العالم ؟

لقد عرض على هؤلاء القوم أخصب الأراضي وأوسعها في القارات الخمس فرفضوها جميعا واصروا على اغتصاب فلسطين واخراج اهلها منها واقامة دولتهم عليها مع أن مساحة فلسطين لا تستوعب ولا خمس عدد اليهود في العالم. فكيف يستبدلون الاوسع بالأضيق إن لم يكن في نيتهم السطو على ما جاور فلسطين من البلاد وخلق المشكلات التي لا حل لها في رقعة من الأرض ترتبط بالسياسة العالمية أوثق ارتباط لأنها ملتقى القارات الثلاث.

اليهود جاءوا الى فلسطين لا لأنهم يطلبون مكانا يستريحون فيه من الاضطهاد بعد أن كنستهم كل أمة ولكنهم جاؤوا وراء خيالهم الديني لاقامة مملكة صهيون على أرض المسلمين بعد احتلال بيت المقدس واقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات فان تم لهم ذلك أصبح الطريق ممهداً لهم حسب الوعد الكاذب في تلمودهم الى حكم العالم كله حيث يعود الأمر الى شعب الله المختار فتخضع له جميع الشعوب.

من أراد أن يستيقن مما نقول فعليه بقراءة كتاب «برتوكولات شيوخ صهيون» وسيعلم ان وصايا هؤلاء الشيوخ كلها تنفذ حرفا حرفا ونحن في غفلة معرضون.

أبعد هذا نطمئن الى قول من لا يعلمون الا ظاهراً من الحياة الدنيا اذا قالوا ان النزاع بين شعبين و يمكن التوفيق بينهما ليعيشا في سلام.

كل مسلم يجب ان يكون هناك مع اخوانه بمعنى من المعاني وإلا فان اسلامه يحتاج الى تصحيح.

ابن بطوطة

حزب جديد في مصر ... لماذا؟

في الوقت الذي لا يزال فيه الحظر مفروضا على الدعاة الى الله أتباع الحركة الاسلامية في مصر حيث يقبع المئات منهم في أقبية السجون يقوم النظام المصري بمحاولة يائسة لاحتواء ابناء هذه الحركة في حزب جديد سيظهر قريبا في مصر بمباركة خفية من النظام. فقد افادت الانباء الواردة من مصر أن حزباً جديداً باسم حزب الأمة سيولد قريباً بزعامة مدرس سابق يدعى (أحمد الصباحي) للدفاع عن المذهب السني! وقد تم الترخيص بقيام الحزب بموجب حكم اصدره مجلس الدولة ورفض فيه اعتراض لجنة شؤون الاحزاب المنبثقة عن مجلس الشعب المصري على تأسيس الحزب. والحقيقة ان قيام حزب كهذا بغرض الدفاع عن أهل السنة يعد أمراً خطيرا يهدف النظام المصري من ورائه الى تحويل الحركة الاسلامية عن أهدافها النبيلة لتصبح مجرد حركة طائفية تخدم أهداف النظام المصري في مرحلته الراهنة!

ooo

من أجل التطبيع!

صرح الحاكم العسكري في منطقة حاصبيا اللبنانية المحتلة اسماعيل قبلان بأن السلطات الصهيونية فتحت في حاصبيا مدرسة لتعليم العبرية للراغبين من اللبنانيين يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع وقد باشر مدرسون صهاينة عملهم فعلا وأوضح قبلان أن مدارس مماثلة اقيمت ايضا في انحاء متعددة من الجنوب اللبناني .. الشيء المؤلم ان عمليات التطبيع الصهيونية مستمرة في جنوب لبنان وغيرها بينما دعاة الصمود والمواجهة مستمرون في اشعال الفتن وحبك المؤامرات وتفتيت الصفوف!

ooo

بقلم : جمال الراشد



● عرفات : من ينقذه من المؤامرة؟

أزمة فتح

المؤامرة الرهيبة تسير بخطى

كثير من الناس العاديين تعاطفوا مع المتآمرين في «فتح» في البداية عندما اطلعوا على بياناتهم ومطالبهم. وكثير من هؤلاء المتعاطفين عدلوا عن تعاطفهم بعد ان قام النظام السوري بطرد «ابوعمار» من سوريا حتى ان جماهير الشعب الفلسطيني في مخيم اليرموك القريب من دمشق والذين كانوا يرفعون يافطات تندد بياسر عرفات سرعان ما مزقوا تلك اليافطات ووضعوا بدلا منها يافطات تؤيد قيادة المنظمة وتستنكر الاجراء السوري، حيث تبين لهم بوضوح ان الأزمة ليست في جوهرها أزمة داخلية في فتح وان المطالب التي رفعها المتآمرون لم تكن إلا واجهة يخفون بها حقيقة نواياهم ونوايا الذين دفعوهم الى هذه الخطيئة الكبرى.

وحتى تتضح الأمور أمام جماهير الشعب العربي المغلوب على أمره والشعب الفلسطيني البطل المتآمر عليه وعلى قضيته، والأمة الاسلامية جمعاء المتعطشة الى معرفة حقائق الأمور ومن ثم تحسس مواطن أقدامها قبل ان تتحرك لازاحة كل العملاء المجرمين الذين يتبرقعون ببراقع الوطنية والقومية والثورية وماهم في الحقيقة إلا عملاء مأجورون لاعداء هذه الأمة الصابرة الحزينة.

حقائق مذهلة لابد أن يعلمها القاصي والداني من ابناء هذه الأمة قبل ان يقرروا الوقوف ولو عاطفيا مع هذه الجهة أو تلك من اطراف الصراع. فالأمر جداً خطير وهو يتعلق بمصير هذه الأمة مجتمعة. وإذا كتب على «ابوموسى» وجماعته ان يسقطوا في مستنقع التآمر عن وعي أو عن غير وعي، بارادتهم أو بدون إرادتهم، بفعل الظروف، أو بالترصد مع سبق الاصرار وإذا كانت قيادة «فتح» ومنظمة التحرير ارتكبت أخطاء باعتراف هذه القيادة وإذا كان من اكبر اخطائها ايصال مثل هؤلاء الشيوعيين الى مراكز المسئولية والقيادة في الثورة الفلسطينية حتى وان كان هذا الايصال مفروضا على القيادة أو تكتيكا منها .... نقول ان قيادة «فتح» وان كانت تضن على الأمة بالحقائق تحت أي عذر من الأعذار فاننا في «**مجلة المجتمع**» في حل من هذا الصمت القاتل، **«والساكت عن الحق شيطان اخرس»**.

نريد ان نسأل قيادة «فتح» لماذا لم توضح حقيقة الاتفاق الذي تم بين مندوب الولايات المتحدة و بين النظام السوري بعد مفاوضات دامت ثلاثة اشهر هي سبتمبر واكتوبر ونوفمبر من عام ١٩٨٢م والتي تم بموجبها الاتفاق على النقاط الأربع التالية:

١ ــ عقد معاهدة أمن سورية لبنانية بكفالة الولايات المتحدة الامريكية.

٢ ــ تجنيس ٤٠،٠٠٠ (أربعين الف) عائلة علوية في البقاع والشمال لتحقيق التوازن مع السنة في لبنان.

٣ ــ ان تضغط الولايات المتحدة على الدول العربية لتدفع مبلغ ١٢ مليار دولار لسوريا كتعويض!

٤ ــ ان تساعد الولايات المتحدة سوريا في القضاء على المعارضة الاسلامية.

هل صحيح ان الولايات المتحدة وافقت على البنود الثلاثة الأولى واشترطت لموافقتها على البند الرابع ان يقوم النظام السوري بتصفية قيادة ياسر عرفات ظاهريا وتصفية الثورة الفلسطينية واقعيا وحقيقيا؟

وإذا كانت صحيفة «الايكونومست» قد اشارت الى هذا الاتفاق فلماذا لا تعلن قيادة «فتح» هذا الاتفاق على الملأ؟ ربما كان وضع المقاومة الحرج في البقاع سببا في هذا الصمت ولكن قيادة المقاومة تعلم ان المعركة مع النظام السوري هذه المرة نهائية وحاسمة ولا أمل في «المصالحة» مع «شقيق» تلمع عيناه بالشر و يشهر سكينه ليطعن «شقيقه» في الظهر وفي القلب لقاء ثمن بخس الكرسي والمال والمصلحة الطائفية المنتنة.

لماذا لا تقولوا للناس ان العالم كله يعلم بالمؤامرة و يسكت على المؤامرة و يشارك في المؤامرة بطريقة أو بأخرى؟!

ألم يكن اعلان امريكا على لسان وزير خارجيتها «شولتز» ان (اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية كان خطأ) اشارة الى ضرورة التخلص من هذه المنظمة التي تطالب بدولة فلسطينية وبحق تقرير المصير؟! وتصريح الرئيس السوفيتي اندروبوف لأحد المسئولين في منظمة التحرير: (إذا استمريتم حتى عام ١٩٨٥م فستكون أمامكم فرصة عظيمة). أليس هذا اشارة الى **احتمال** انهاء منظمة التحرير قبل عام ١٩٨٥م؟ وإذا لم تنته فسيكون **الوفاق الدولي** بين روسيا وامريكا قد اصبح حقيقة واقعة وعندئذ يمكن ان يكون لروسيا دور في انشاء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وفي حق تقرير المصير للفلسطينيين. معنى ذلك ان روسيا تعلم عن المؤامرة، على الاقل ان لم تكن تشارك فيها برموزها الشيوعيين داخل حركة «فتح» امثال «ابي موسى» وتابعه الشيوعي المعروف «الياس شوفاني» الذي ظهر مؤخرا يقول: «ان مصلحة الشعب الفلسطيني تكمن في رفض الحل السياسي الداخلي واللجوء الى الحسم العسكري...! و بقية



● أسد : الى أين ؟!



● ابو موسى ... أداة

■ مطلوب من الأمة الاسلامية اطفاء لهيب المؤامرة قبل فوات الأوان.

...ثيثة ... فمن يوقفها ؟!

«الجوقة اليسارية» المعروفة امثال نمر صالح «ابوصالح» الذي قدم للسفارة السوفييتية في بيروت ٤٢ تقريراً عن اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» اثناء حصار بيروت.

وللحقيقة والتاريخ نقول ان موسكو تعتبر مجموعة «ابوموسى» **يسارا طفوليا وهي لا تثق** في النظام السوري وتعتبر انه في الوقت الذي يعطي موسكو وجهه يكون قد اعطى واشنطن قلبه ولكنها تنطلق من وحي مصالحها واستراتيجيتها وعقيدتها **الشيوعية العالمية** ولذا يكون ردها على «ابو إياد» ردا دبلوماسيا : «لقد أتيت متأخراً!» **وفرنسا** تعلم ان لم نقل تشارك في المؤامرة وهي ماتزال في عرف كثير من الموارنة «الأم الرءوم» للبنان المسيحي الحر! يذهب أحد المسئولين في «فتح» الى باريس شهر ابريل من هذا العام في محاولة لاقناع الرئيس الفرنسي بالموافقة على عقد مؤتمر لنصرة الشعب الفلسطيني بدعوة من اليونسكو في شهر اغسطس القادم فيصر الرئيس الفرنسي على تأجيل المؤتمر الى اشعار آخر وعندما يطلب المسئول الفلسطيني ان يلتقي الرئيس الفرنسي ميتران مع ياسر عرفات في تونس يوافق بشرط ان يتم اللقاء في شهر ديسمبر من هذا العام ولكن لماذا شهر ديسمبر بالذات وهو موعد بعيد؟ ثم كيف يوافق الرئيس الفرنسي على اللقاء مع «ابوعمار» ولا يوافق على عقد مؤتمر لنصرة الشعب الفلسطيني في باريس تقيمه اليونسكو؟

أليس في لقاء أبي عمار تنازلا سياسيا ابعد مدى من الموافقة على عقد المؤتمر؟

هذا اللغز يحله أحد المسئولين الفرنسيين الاصدقاء للشعب الفلسطيني حين يهمس في اذن المسئول الفلسطيني قائلا : «أمل ان يبقى عرفات حيا حتى عام ١٩٨٤م!!!!».

فرنسا إذن تعلم ان هناك مؤامرة لقتل ياسر عرفات ولقد اتضحت معالم هذه المؤامرة فيما يجري اليوم في بقاع لبنان بل ان السيارة الملغومة التي وضعت في طريق دمشق ــ حمص ــ طرابلس بعد ان استدعاه رفعت أسد لحل «الاشكال» !! لينفجر اللغم أثناء عودته تأكيد عملي على ان رأس ياسر عرفات كان مطلوبا ولما علم عرفات بوجود السيارة الملغومة وبدأت الجماهير الفلسطينية في مخيم اليرموك تتحرك لتدمر مكاتب المتمردين بعد ان اكتشفت اللعبة وحجم المؤامرة كان قرار ابعاد عرفات من سوريا.

والاردن هل كان يعلم بالمؤامرة؟ يقول أحد المطلعين على بواطن الأمور ان عرفات حينما طلب من الملك حسين ان يوقف كل محادثات سياسية حول الاتحاد الكونفدرالي بحجة ان هناك **انفجارا** وشيكا في البقاع وان الاستعدادات تجري على قدم وساق لمواجهة هذا الانفجار ابتسم الملك حسين وقال : انفجار بوجه من؟ واستأذن في الخروج ليترك رئيس الوزراء الاردني مضر بدران ينتقل من التلميح الى ما يقترب من التصريح حين قال لعرفات : «بعد حلف الناتو.. هل يسمحون لكم بانفجار في وجه اسرائيل؟ الوضع قد ينفجر في وجوهكم..!!!».

المؤامرة اذن معروفة دوليا وعربيا ومعدة سلفا. وتنفيذها يجري خطوة خطوة. ولقد اصرت اسرائيل في اتفاقها مع لبنان على عدم السماح للبنان بالحديث مع منظمة التحرير حول الخروج من لبنان ولذلك اصرت منظمة التحرير على عدم الانسحاب من لبنان دون توقيع اتفاق مع السلطة اللبنانية يتناول تأمين مستقبل اللبنانيين الذين يقتلون في لبنان و يضطهدون و يهجرون وتهدم بيوتهم بينما يتحدث الكتائبيون عن توطين (٢٠٠,٠٠٠) فلسطيني في لبنان. اصرت منظمة التحرير على ان يقر البرلمان اللبناني اتفاقا فلسطينيا لبنانيا بضمانة الأمم المتحدة كرد على تجاهل منظمة التحرير باعتبارها مقبلة على الاندثار و بعد ذلك يلاقي الفلسطينيون في لبنان مصيرهم الاسود تحت رحمة الجلادين.

ولقد تمسكت الولايات المتحدة بقرارها عدم الحديث مع منظمة التحرير ــ وذلك حسب رغبة اسرائيل ــ الا بعد اعترافها بقرار الامم المتحدة ٢٤٢ وهو الذي يقر بوجود اسرائيل و يعتبر قضية فلسطين قضية لاجئين يجب توطينهم في البلاد العربية التي يقيمون فيها ومن المعروف ان سوريا وافقت على هذا القرار.

ولقد كان من ضمن البنود السرية لاتفاق لبنان ــ اسرائيل تحقيق الأمن والقضاء السياسي على منظمة التحرير. ولعل الاجراءات التي اتخذتها السلطات اللبنانية باغلاق آخر «مكتب ابحاث» لمنظمة التحرير في بيروت واعتقال المسئولين فيه لا يخرج عن تنفيذ هذا البند.

وحين يطالب المتآمرون بعودة القوات الفلسطينية الى لبنان يعلمون ان كثيراً من هذه القوات قد عاد الى البقاع فعلا بطريقة أو بأخرى بل ان المنظمة طلبت رسميا من دمشق بدخول ٦٠٠ مقاتل من كافة التنظيمات الى البقاع ولكن دمشق رفضت في الوقت الذي تعلن على لسان ابتاعها انه يجب ان تعود هذه القوات الى البقاع و يجب ان تبقى في لبنان.

■ ابو موسى يسرق العاج وابو صالح يقدم التقارير للسفارة السوفيتية وأبو أكرم!!!!

أزمة فتح



● ميتران .. تاجيل اللقاء



● اندروبوف .. الفرصة العظيمة

فما هي خطوات التنفيذ للمؤامرة الكبرى؟

● ان تقوم سوريا بالسيطرة على البقاع.

● ان تنقل القوات الفلسطينية الى سوريا بعد ان تجردهم من السلاح بحجة ابقاء السلاح في لبنان لتسليمه للقوى الوطنية، فاذا علمنا ان الدروز المسلحين حاليا بينما هم تحت السيطرة الاسرائيلية هم من القوى الوطنية وانه إذا لم تقم دولة مسيحية في لبنان فستقوم دول «طوائف» ادركنا كم هي المؤامرة متشعبة الاطراف.

● بعد نقل الفدائيون بلا سلاح الى دمشق لعقد مؤتمر باسم «مؤتمر فتح» و يدعو الى مجلس وطني جديد في دمشق لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ربما ضمت من اللجنة القديمة خالد الفاهوم وعبدالمحسن ابو ميزر والأول له خلفية بعثية والثاني ماركسية وهما محسوبان على سوريا.

ولقد عرض الأمر على «ابو اللطف» من قيادة «فتح» كما عرض الأمر على «ابو إياد» ولكنهما رفضا رفضا باتا المشاركة في هذه اللعبة المؤامرة.

المؤامرة يجري الآن تنفيذها بكل دقة وهي لا تقتصر على البقاع:

● فهناك الأموال الليبية المرصودة للأرض المحتلة لا من أجل الصمود ولكن من أجل التخلي عن قيادة عرفات وتأييد المتمردين والمتآمرين وكان ضمائر الجماهير تشتري بالمال وكان حب الوطن والاخلاص له يحتاج الى اجر مدفوع مقدما وكان هذه الأمة عميت عن ادراك الحقيقة وابعاد المؤامرة ولما كان حصر الأزمة في نطاق البقاع أمر غير مرغوب فيه لاحتمال عدم فعاليته وتاثيره كان لابد من توسيع نطاق الأزمة وخلق مشاكل للثورة الفلسطينية خارج سوريا ولبنان ولذلك:

● ارسل عشرون شخصا من دمشق الى براغ وانتشروا في أوروبا للقيام بمشاكل واغتيالات ...!

ولعل الكثيرين مازال يحمل في ذهنه هالة معينة للعقيد «ابوموسى» باعتباره ضابطا فلسطينيا انفصل عن الجيش الاردني عام ١٩٧٠م اثناء أزمة ايلول والتحق بقوات الثورة الفلسطينية وان بينه وبين النظام السوري ثاراً منذ عام ١٩٧٦م حيث استطاع ان يبيد عدداً كبيراً من دبابات الجيش السوري التي حاولت اقتحام صيدا أو صور ـ لا أذكر ـ وذلك بحيلة وهي انه طلب من النساء والاطفال في المدينة ان يخرجوا لاستقبال الدبابات السورية وفي نفس الوقت كان قد نشر ثلاثة آلاف ضارب آربي. جي في أزقة المدينة حتى إذا تغلغلت الدبابات في كافة أرجاء المدينة انطلقت القذائف عليها من كل مكان فدمرت عددا كبيرا منها. بعد ذلك صار «ابوموسى» مطلوبا لسوريا وجرت عدة محاولات لاغتياله. ولعل هذه الأمور هي التي ساقت عواطف الناس نحو «ابوموسى» ولم تقبل عقولهم اتهامه بالعمالة والتبعية لهذه الأسباب ايضا كان «ابوموسى» اصلح من يقوم بهذا الدور ولقد قام «ابو صالح» بدور الوسيط للتصالح بين النظام السوري و«ابوموسى» بعد ان قرر القائد العام للثورة الفلسطينية نقله من موقعه نقلا اعتبره «ابوموسى» تأديبيا. ولقرار عرفات قصة ننشرها هنا لأول مرة نقلا عن مصدر «فتحوي» مطلع وهي: ان أبا موسى زار احدى الدول الافريقية ـ ولم يحدد اسم الدولة ولا تاريخ الزيارة ـ وسرق كمية من العاج بالاشتراك مع احد التجار ثم حمل العاج في حقيبة واستطاع الخروج به. وعندما علم «ابوعمار» أمر الحاج اسماعيل بالقاء القبض على مهربي العاج «ابوموسى» والتاجر الآخر والاستيلاء على حقيبة العاج واعادتها الى الدولة الافريقية. وقبل ان يقدم «ابوموسى» للتحقيق قام بتمرده المدعوم من سوريا وليبيا. وكانت لهجة الحقد على «ابوعمار» والحاج اسماعيل واضحة.

وعندما يتحدث الانسان عن احد فرسان المتمردين وهو موسى عوض المسمى «ابو اكرم» فانه يخجل من مجرد ذكر هذا الاسم و يعف لسانه وقلمه عن ذكر صفاته واخلاقه.

ونحن هنا لا نريد ان نشهر بأحد ولكن نقول لهؤلاء الذين أرادوا ان يدخلوا التاريخ من الزاوية التي دخل منها الاعرابي الذي بال في المسجد، ان قضية فلسطين قضية مقدسة حرقت وستحرق كل الاصابع التي تمتد إليها بسوء وان للقضية رجالا من ذوي الأيادي المتوضئة والقلوب المضاءة بالايمان، على ايديهم سيكون النصر بإذن الله.

وستصحو هذه الأمة، الأمة الغافلة التي بكت عام ١٩٧٠م على موت عبدالناصر ولم تبك على ذبح الفلسطينيين في ذلك الحين نتيجة رفضهم لمشروع روجرز الذي قبله عبدالناصر. يوم يتعلق قلب المؤمن بالله لا يبقى لأعداء الله في قلبه مكان و يوم يخلص النية لله يوفقه الله و ينجيه **«الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»** (يونس/٦٢) **«ومن يتق الله يجعل له مخرجا»** (الطلاق/٢).

مثلما لجأ «ابوعمار» اثناء حصار بيروت الى الله فاعتكف يناجي ربه ثم خرج يقول «هبت رائحة الجنة» فكان لهذه العبارة الأثر الأكبر في صمود المقاتلين ودحرهم للغزاة. ومثلما كانت عبارة «الله اكبر» نداء الحق الذي اطلقه الأشبال المؤمنون ليدمغ الباطل اليهودي المجرم، فاننا ندعو قادة المقاومة الى اللجوء الى الله وموالاة اولياء الله فانهم عندئذ هم المنتصرون بعون الله. **«ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون»** (المائدة/٥٦).

وانتم إيها المسلمون في كل مكان: ان قضية فلسطين قضيتكم وابناء فلسطين المشردون والمجاهدون أمانة في اعناقكم وان ذبحهم هو ذبحكم وان قدسهم هي قدسكم فتحركوا لانقاذهم من المؤامرة. هبوا لاطفاء الحريق قبل ان يصل إليكم ولتكن هناك مراجعة من الجميع، لتعلم الثورة الفلسطينية من هم اعداؤها ومن هم اصدقاؤها وليعلم المسلمون ان حرق القضية الفلسطينية حرق لقضيتهم الأولى وليتصرف الجميع على هذا الأساس.

حركة الاتجاه الإسلامي في تونس

إن حركة الاتجاه الاسلامي، وهي تحتفل بمرور سنتين على ذكرى الاعلان عن تأسيسها لاقت فيهما ما لاقت من صنوف الجور والظلم والقمع والارهاب، لتؤكد لجماهيرها وكافة القوى الحية بالبلاد وخارجها تمسكها بالمهام التي التزمت بتحقيقها و بالوسائل التي اعتمدتها مستلهمة كل ذلك من مبادىء الاسلام العظيم.

ولئن انطلقت حركتنا حاملة رؤية تغييرية جديدة فانها تستمد شرعيتها في الوجود والعمل من أوامر دينها الحنيف وجماهيرها العريضة بالتحرك من أجل قضايا المستضعفين ولاقامة مجتمع الحق والعدل والحرية مستمرة في رفع المشعل الذي يضيء درب الخير والهدى لشعبنا منذ خمسة عشر قرنا في تونس الاسلام ملتحمة في مسيرتها المباركة مع جماهير شعبنا المسلم التي عبرت في كل المناسبات عن تأييدها ونصرتها لقضيتنا العادلة.

ان حركتنا التي أكدت عزمها الراسخ على المساهمة في بناء تونس الغد ترفض اعتماد العنف كأداة للتغيير بنفس الحدة التي ترفض بها أن يسلط العنف عليها، فقد ثبتت الحركة المبدأ الشوري كمنهج للتعامل داخلها و بين أبناء الوطن الواحد شعارها في ذلك (لا إكراه في الدين) (وأمرهم شورى بينهم) فجعلت الشورى أساس حسم الصراع في مجالات الفكر والثقافة والسياسة واكدت غير ما مرة على وجوب استبعاد العنف مهما كان مأتاه، وقد أثبت القضاء أخيرا براءة ساحة الاسلاميين في أكبر قضية عنف الصقت بهم (احتجاز عميد كلية العلوم).

ورغم ذلك فقد سلطت على حركتنا ولازالت تسلط عليها شتى أصناف القمع والارهاب نذكر منها: ـ سلسلة من المطاردات والاعتقالات والمحاكمات مورست فيها أبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي على مناضلينا الشرفاء.

ـ ترويع الأهل واحتجازهم كرهائن وتوقيف مناضلينا لمدة طويلة دون محاكمة آخرها معتقلون جانفي ١٩٨٣.

ـ تعطيل لوسائل اعلامنا بطرق تعسفية مصحوبة بحملة اعلامية تشويهية واسعة.

ـ اعتداء على أبسط الحريات الفردية نذكر منها بالخصوص اصدار منشور ١٠٨ المتعلق بالزي الاسلامي وما صاحبه من مضايقات وطرد تعسفي للفتيات المحجبات.

وحركتنا تعلم يقينا ان انغلاق نظام الحكم في بوتقة الانفراد والاحادية لن يزيد إلا في تفاقم الأزمة الشاملة التي تخنق البلاد وتعطل جهود القوى المناضلة الصادقة، ولذا فان كل قمع لحركة الاتجاه الاسلامي أو محاولة لاستثنائها وحرمانها من حقها في التواجد كطرف سياسي هو تعميق لحدة الأزمة وحرمان للجماهير من أدواتها القانونية مما لن ينجر عنه من النتائج إلا أوخمها.

ولقد دعا الاسلام للمجادلة والاقناع فحرصنا انطلاقا من ذلك على أن يكون تعاملنا مع غيرنا مبنيا على أساس الحوار مؤمنين في الحقيقة ليست حكرا على طرف دون آخر وأن النهضة مهمة كل القوى الصادقة.

وأن الفهم الشمولي للاسلام المحدد في الكتاب والسنة و بناء التصورات والتوجهات على ضوئه لا يعني البتة احتكار الصفة الاسلامية بل هي بالنسبة إلينا رمز الى أن حركتنا قد اختارت لنفسها منهجا معينا للتفاعل مع الاسلام يحدده فهمها الخاص لهذا الدين والذي قد يختلف عن فهم الآخرين له.

ان حركتنا لتؤكد تبنيها للمطالب الجماهيرية الملحة التالية:

ـ سن عفو تشريعي عام باطلاق سراح كل المعتقلين والمساجين من أجل ممارستهم لحقوقهم السياسية وحفظ القضايا الجارية.

ـ القضاء نهائيا على التعذيب وفتح تحقيق عدلي في ذلك.

ـ تحديد قانوني لمدة الايقاف التحفظي.

ـ مراجعة قانوني الجمعيات والصحافة لتمتيع كل مواطن بحق التعبير والتجمع.

أن حركة الاتجاه الاسلامي التي عاينت التفاف حركات المعارضة والمنظمات الجماهيرية والانسانية حول هذه المطالب الأساسية تسجل لها هذه المواقف الايجابية ومساندتها لحركتنا في محنتها.

ونحن إذ نحيي هذه الذكرى نحيي كل المجاهدين في فلسطين وافغانستان وكل حركات التحرر في العالم والمناضلة من أجل قضاياها العادلة.

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) صدق الله العظيم

الامين العام لحركة الاتجاه الاسلامي
حمادي الجبالي
تونس في ٢٣ شعبان ١٤٠٣هـ
٦ مايو ١٩٨٣م

نداء من يوغسلافيا

أيها الاخوة المسلمون الاعزاء...

ان يوغسلافيا لا تطبق فيها حقوق الانسان إلا على الورق فقط والأمر مختلف تماما من الناحية العملية. ونحن المسلمين الذين يعيشون في سيراجيفو من يوغسلافيا نعاني اذلال لا حد له. وليس هناك أذل لنفس الانسان المسلم من أن تذهب زوجته أو اخته او ابنته الى ثكنات الجيش فقد عمد قادة يوغسلافيا الى تنفيذ هذه الفكرة حيث أقروا عام ١٩٨٢ قانونا لتنظيم الخدمة العسكرية يتوجب بمقتضاه على النساء أيضا أن يمارسوا التدريب العسكري على اعتبار ان الدفاع عن الوطن واجب مفروض على كافة المواطنين رجالا ونساء.

وعند بدء مناقشة القانون مناقشة عامة «قانون الخدمة العسكرية والنساء» أحس المسلمون بأن كيانهم الأسري يتعرض من أساسه.

ومن المنظمات الشبابية والمدارس ترغم اخواتنا المسلمات و بناتنا على الالتحاق بالجيش وقد تحولت هذه المشكلة الى قضية ثارت من أجلها الخلافات المستمرة في العائلات واصبح الآباء يتبرأون من بناتهم والاخوة يتبرأون من اخواتهم ولكن ماذا يستطيع المسلم أن يفعل؟ وماذا تستطيع المرأة أن تفعل في الثكنات وأي نوع من الأمهات والمدرسات سيكن اللاتي تدربن في الثكنات.

إننا نطلب منكم أيها الاخوة الاعزاء في العالم كله، أن تعتبروا هذا القانون بمثابة آخر ضربة توجه للمسلمين للقضاء عليهم قضاء مبرما؟ أليس ذلك مثيلا لما تمارسها اسرائيل المعتدية حيث تطلع الصهيونية الى هزيمة العالم العربي ولكن أي عالم تريد يوغسلافيا أن تناجزه العداء.. وتتغلب عليه.

أيها الاخوة المسلمون: ساعدونا حتى يسترد القادة اليوغسلاف عقولهم و يثوبوا الى رشدهم.

تنظيم الاتحاد الاسلامي اليوغسلافي
في سيراجيفو
يوغسلافيا

فيشر

FISHER

FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder

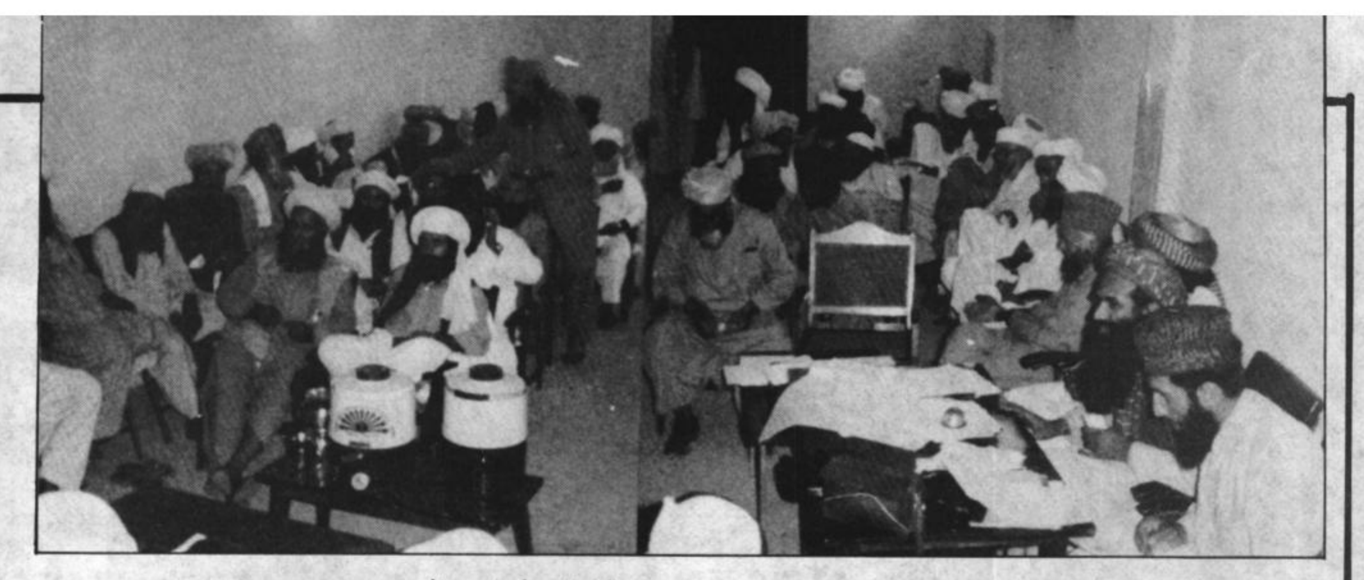
مسجل ڤيديو كاسيت پال/سيكام* VHS



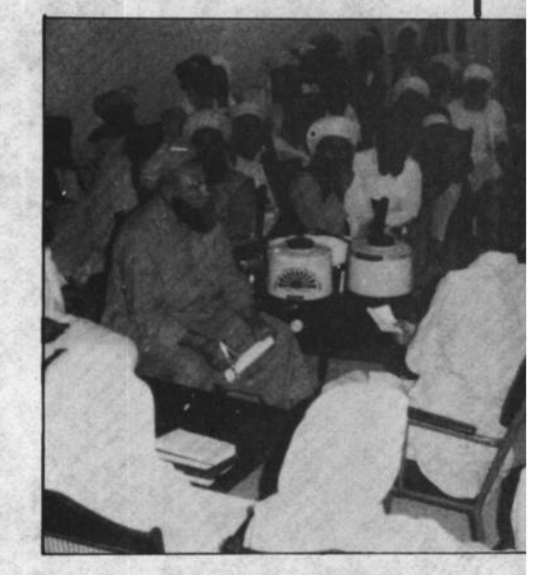




شارع عبدالله السالم - تلفون/ ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب/ ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديوهاوس



● لقطة من مجلس الشورى حيث تم انتخاب البروفيسور سياف.



فرز اصوات أعضاء مجلس شورى المجاهدين بعد اقتراعهم.

قضايا إسلامية

بعد مبايعة سياف :

المجاهدون الأفغان يشـدّدون القبضة على العدو

● لم تكن بيعة قادة المجاهدين الافغان للبروفيسور عبد رب الرسول سياف بالأمر النظري. لقد كانت بيعة عملية (جهادية) شدت أواصر المجاهدين بعضها الى بعض منذ اللحظة التي تم فيها اللقاء الأخوي العظيم بين مسؤولي المنظمات الاسلامية التي حلت نفسها في مجلس الشورى بعد أن قدم مسؤوليها جميعا استقالاتهم وتسليم مالديهم من جنود واعتاد للأمير المبايع لمدة سنتين.

لقد كانت خطوة عظيمة قام بها المجاهدون.. وقد باركت جميع شعوب العالم الاسلامي ذلك اللقاء الأخوي الصادق الذي أكد اجتماع الاخوة تحت راية واحدة ومع أمير واحد ونحو هدف عظيم واحد، وقد كان لوحدة المجاهدين أثر كبير في نفوس اخواننا الأفغان داخل افغانستان. حيث ارتفعت المعنويات مما أدى الى تصعيد النشاط واشتداد المعارك واقبال الانتصارات. وفيمايلي تقرير موجز عن أهم الأحداث التي علمت المجتمع بها من مصادر موثوقة.

ان الاعلان عن وحدة المنظمات المجاهدة في افغانستان كان له أثر كبير في نفوس المجاهدين في الداخل حيث رفع معنوياتهم في جبهات القتال، لذلك فقد صعد المجاهدون من نشاطاتهم واشتدت المعارك في جميع المقاطعات بما في ذلك العاصمة كابل ومراكز المدن الرئيسية الأخرى وفيمايلي تقرير عن بعض ماوصلنا من أخبار المعارك :

١ ـ ذكرت المصادر الدبلوماسية في اسلام آباد أن المفاوضات السياسية لحل القضية الافغانية قد بدأت في جنيف وإزاء هذا الوضع فقد صمم المجاهدون الأفغان تشديد هجماتهم على (كابل) وضواحيها كرد فعل لهذه المفاوضات التي لم يشترك فيها الطرفان الأساسيان في القضية وهما الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والمعتدون الروس، وكانت أقوى هذه الهجمات قد وقعت في



● مبايعة



• مبايعة

• مبايعة.

ليلة الاحد (١٩ يونيو) الماضي وذلك على قلعة (بالاحصار) وهي القلعة التاريخية الخصبة. لقد بدأ الهجوم في منتصف الليل واستمر (٤ ـ ٥) ساعات مما اسفر عن تدمير عدد من الدبابات الروسية والاستيلاء على معدات عسكرية أخرى وقتل عدد من القوات المشتركة الحكومية والروسية وأسر عدد آخر منها.

واضافت المصادر الموثوقة ان الهجوم كان من القوة لدرجة ان القوات الروسية أجبرت على استخدام الهليكوبتر العسكرية في الليل التي لم تؤثر بدورها على رد الهجمات على هذه الثكنة العسكرية.

٢ ـ استعد المجاهدون للقيام بهجوم موسع على منطقة (بغمان) الواقعة على بعد (٩) كيلومتر عن العاصمة (كابل) وقد هاجم المجاهدون في اليوم نفسه الذي وقع الهجوم فيه على قلعة (بالاحصار) السفارة الروسية والاماكن المحيطة بها، ووصف هذا الهجوم بأن أعنف هجوم يقوم به المجاهدون خلال هاتين السنتين، واسفر الهجوم عن تدمير أجزاء من بناية السفارة الروسية.

٣ ـ ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان المجاهدين هاجموا اللواء (٣٨) وهو لواء الكوماندوز في مقاطعة (باكتيا) في أواخر الشهر الماضي، وقتلوا حوالي (٢٠٠) من الجنود واسروا حوالي مائة في العملية الناجحة التي استمرت ثلاثة أيام، و يذكر ان هذا اللواء نقل الى (باكتيا) بعد الانسحاب من نبجسير وتحمل الخسائر الجسيمة فيها.

٤ ـ هاجم المجاهدون بالقنابل المطار العسكري الواقع في منطقة (شنيدند) التابعة لمحافظة (هرات) في الاسبوع الماضي ودمروا عددا من الطائرات وقتلوا (١٦) من حراس المطار.

كما هاجموا مطار (هزار شريف) العسكري أيضا في التاريخ نفسه واسفر الهجوم عن تدمير طائرة عسكرية وتحطيم مدرج الطائرات، وجدير بالذكر ان القوات الروسية قامت على إثر ذلك بقصف القرى المجاورة للمطار مما أدى الى استشهاد عدد من المدنيين وجرح عدد آخر.

٥ ـ ذكرت الأنباء الواردة من (كابل) أن المجاهدين هجموا على القافلة العسكرية الروسية في الشارع بين (هرات) و(قندهار) ودمروا دبابتين و(٧) ناقلات جنود و(٥) ناقلات نفط وقتلوا (٢٥) جنديا حكوميا و(٣٦) جنديا روسيا.

٦ ـ في دروازة (قندهار) في مدينة هرات هاجم المجاهدون في الاسبوع الماضي مقرا للقوات المشتركة الحكومية والروسية، وقتلوا عددا من القوات واسروا عددا آخر نقلوهم الى مواقعهم.

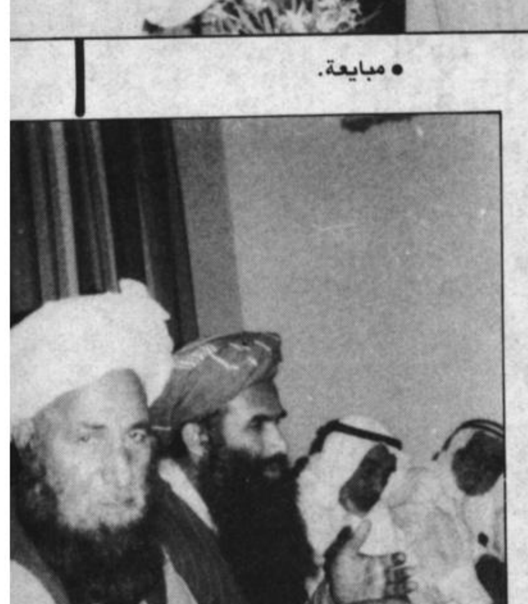
كما قتلوا عددا من قوات العدو في منطقة (كنج) الواقعة غربي مدينة (هرات) ومازالت المعارك مستمرة في تلك المنطقة.

كذلك حصل هجوم في الطريق الرئيسي بين محافظة (بادغيس) و(هرات) على قافلة روسية دمر المجاهدون منها عددا من دبابات العدو واستولوا على اسلحة حربية وشاحنات وحاملة مواد غذائية.

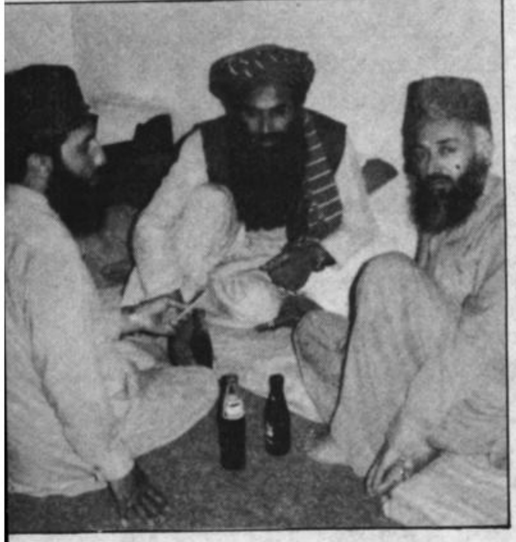
قال تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» صدق الله العظيم.

• واننا نتمنى للمجاهدين الأفغان كل نجاح، ونسأل المولى جلت قدرته في هذه العشر الأواخر من رمضان المبارك أن يحقق لهم النصر. كذلك فاننا ندعو المسلمين في جميع الأقطار بدعم جهاد اخوانهم ماديا ومعنويا و يد الله مع الجماعة.

وبهذه المناسبة يسرنا ان ننشر بعض الصور لجلسة مجلس الشورى التي تمت فيها مبايعة البروفيسور سياف أميرا للمجاهدين الأفغان لمدة سنتين.

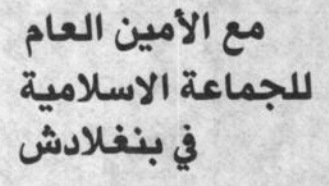


• الاستاذ مولوي يونس خالص الى جانب سياف



• الاستاذ برهان الدين ر باني والاستاذ غولب اندين في جلسة اخوية.




مع الأمين العام
للجماعة الاسلامية
في بنغلادش

الشيخ أبو الكلام محمّد يوسف

لفضيلة الشيخ (أبو الكلام محمد يوسف) تاريخ معروف في العمل الاسلامي والدعوة الى الله ... في باكستان قبل أن تنفصل الى شطرين و بعده... دخل البرلمان الباكستاني إثر انتخابات نيابية عندما كانت باكستان موحدة.. واستلم حقيبة وزارية في باكستان الشرقية..

● وفي لقاء معه طرحت المجتمع بعض الأسئلة مستكشفة أوضاع العمل الاسلامي في بنغلادش وذلك كمايلي:

اللقاء مع الشيخ ابو الكلام محمد يوسف، الأمين العام للجماعة الاسلامية في بنغلادش والعضو السابق للبارلامنت الباكستانية والوزير السابق للباكستان الشرقية.

المجتمع : هل لكم أن تحدثنا عن بداية تكوين الجماعة الاسلامية في بنغلادش ؟

جـ ـ كانت الجماعة الاسلامية قد أسست في شبه قارة الهند في عام (١٩٤١م) ولكنها بدأت عملها في بنغلادش (الباكستان الشرقية سابقا) في عام (١٩٥٢)، ومؤسس الجماعة الاسلامية هو الاستاذ السيد أبو الأعلى المودودي رحمه الله، وكانت كتبه مؤلفة في لغة الاردو، ولهذا لم تبدأ انتشارها في بنغلادش قبل عام (١٩٥٢م) ولكن المهاجرين من الناطقين باللغة الأردية الذين هاجروا من الهند الى الباكستان الشرقية بعد انفصال البلاد كانوا يشملون بينهم بعض اعضاء الجماعة الاسلامية وأركانها، وهؤلاء بدأوا تأسيس الجماعة أولا في مدينة داكا. ولكن مرحلة التوطيد على أوسع نطاق كانت في عام (١٩٥٢م) ـ حيث بدأت ترجمة الكتب الأصلية للجماعة الاسلامية باللغة البنغالية المحلية على نطاق واسع من عام ١٩٥٢م ـ فطفق الناس يشتركون في الجماعة من أهل اللغة البنغالية، أما الآن فقد أسست الجماعة الاسلامية مؤسسة قوية لتأليف الكتب الاسلامية وتصنيفها واسمها «المركز الاسلامي» و بواسطتها بدأت عملية الترجمة على أوسع نطاق في التفاسير والأحاديث ومن كتب الاستاذ المودودي والشهيد سيد قطب والشهيد حسن البنا رحمهم الله تعالى.

و يسرني أن أقول: لقد انتشرت فروع الجماعة الاسلامية في بنغلادش بل في أنحائها كلها، وأعضاء الجماعة على ثلاثة أقسام:

● العضو الابتدائي.
● العضو العالي.
● الركن ـ وأعداد (العضو الابتدائي) للجماعة حوالي نصف مليون، وأعداد (العضو العالي) عشرون الف، وعدد الأركان اكثر من الف، و بعد التربيات الكثيرة والاختبارات العديدة تمنح الجماعة عضو يتها.

المجتمع : وماذا عن التعاون بين الجماعة الاسلامية في بنغلادش مع الجماعة الاسلامية في كل من باكستان والهند ؟

جـ ـ كانت الجماعة الاسلامية متحدة في الهند في عصر الاستعمار البريطاني وفي عام (١٩٤٧م) انفصلت البلاد الى قسمين باكستان والهند، فانفصلت الجماعة أيضا من حيث التنظيم والدستور، كذلك الجماعة الاسلامية كانت جماعة واحدة في الباكستان الشرقية والباكستان الغربية، وعندما انفصلت الباكستان الشرقية باسم دولة بنغلادش، انفصلت الجماعة، الجماعة الباكستانية من حيث الدستور، والآن الجماعة الاسلامية في بنغلادش تعتبر جماعة مستقلة دستوراً وتنظيما، وهكذا الجماعة الاسلامية في باكستان وفي الهند جماعتان اسلاميتان مستقلتان، ولكن الصلة الروحانية موجودة في هذه الجماعات الثلاثة لاتفاق الاغراض والأهداف.

المجتمع : كيف تصفون الجو العام الذي يحيط بعمل الجماعة، (المواطنون، السلطات الرسمية، الهيئات التبشيرية، الجماعات المنحرفة)؟

جـ ــ قامت في بلادنا حكومة عسكرية في عام (١٩٨٢م) وفي شهر مارس الماضي ألغيت جميع النشاطات السياسية وألغيت أيضا النشاطات السياسية للجماعة، ولكن رجال الجماعة أقاموا مؤسسات دينية واجتماعية وتبليغية في أنحاء البلاد، مما جعل نشاطاتها جارية وسارية، كذلك كانت تجري عملية التأليف والتصنيف والبحث العلمي، والآن سمحت الحكومة العسكرية بالعمل السياسي في نطاق محدود، فلهذا بدأت الجماعة عمليتها في ميدان السياسة وصارت دعوة الجماعة محبوبة لدى الجمهور الاسلامي في بنغلادش حيث يلاحظ ازدياد الاقبال عليها وليس هناك من يعترض من الشعب على عمل جماعتنا سواء في المؤسسات الاسلامية أو في المساجد إلا المشايخ الرسميين وبعض علماء الديوبندية.

المجتمع : وماذا عن التبشير النصراني؟

جـ ــ نشاطات التبشير المسيحي جارية في البلاد على أوسع نطاق وحوالي (٢٠٠) من منظماتهم تعمل في حقل الدعوة التبشيرية في البلاد، وبنغلادش بلد زراعي، ولهذا فالمبشرون المسيحيون بدءوا نشاطاتهم بين الفلاحين والمزارعين بمساعدة الحكومة متمسكين بالمشروعات المختلفة في الزراعة وتحت شعار التنمية في الانتاج ــ كما أقام المبشرون دورا للأيتام من الفقراء والمساكين في أنحاء البلاد، والأيتام الذين يسكنون في هذه (المياتم) اكثرهم من أولاد المسلمين الفقراء، ومهمة القائمين على الميتم هي التنصير حيث ينصرونهم بتربية خاصة منذ طفولتهم، وأقام المبشرون مسكنا لهؤلاء الأطفال الابرياء ــ فالأطفال يستلمون الطعام والملابس من البعثات التبشرية ــ ولكن الجماعة الاسلامية أيضا أقامت بين المزارعين مراكزا ودورا للايتام من الفقراء المساكين، ولكن نشاطاتها محدودة لقلة الأموال والوسائل، وفي الوقت الحاضر تقوم في البلاد حكومة عسكرية مما يجعلنا نحجم ونمتنع عن فعل شيء تجاه النصارى وذلك لأسباب معروفة.

المجتمع : ماهي المؤسسات الاسلامية التي انشأتها الجماعة الاسلامية وتعمل من خلالها؟

جـ ــ انشأت الجماعة الاسلامية ثلاث عشرة مؤسسة اسلامية أكثرها تنتشر في كل البلاد، وأسماؤها كالتالي:

١ ــ الدار العربية للدعوة الاسلامية في بنغلادش.
٢ ــ جمعية الدعوة الاسلامية لغير المسلمين.
٣ ــ المركز الاسلامي في بنغلادش للتأليف والتصنيف والبحوث العلمية.
٤ ــ جمعية التربية الاسلامية، لتنظيم المدارس الدينية والمعاهد العلمية.
٥ ــ اتحاد الأمة (بنغلادش).
٦ ــ الجمعية الخيرية الاجتماعية الاسلامية.
٧ ــ المطبعة الحديثة ــ لطباعة الكتب الاسلامية ونشرها.
٨ ــ منظمة الطلاب الاسلامية.
٩ ــ منظمة الطالبات الاسلامية.
١٠ ــ جمعية الفلاحين الخيرية.
١١ ــ فدرلة العمال الخيرية، بنغلادش.
١٢ ــ بعثة المساجد.
١٣ ــ تروست الفلاح العام (أي ادارة الطباعة والنشر للجرائد اليومية والاسبوعية والشهرية).

المجتمع : ماهو الوزن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي للجماعة الاسلامية في بنغلادش؟

جـ ــ للجماعة كتب اسلامية كثيرة، ونشاطاتها موجودة في الدعوة والتربية وفي الصحافة وفي الآداب وفي الثقافة على اوسع نطاق وبهذا استطاعت الجماعة أن تؤثر في سياسة البلاد وتعليمها والآن استطاع الصديق والعدو أن يفهم بأن الاسلام دين كامل ودستور شامل لكل شعبه من شعب الحياة الانسانية، وهكذا صار الاصدقاء يعملون للجماعة والأعداء يعادون بشدة.

المجتمع : يلاحظ ان الفقر يمثل ظاهرة واضحة في المجتمع البنغلاديشي مما يتيح فرصة للجمعيات التنصيرية والاحزاب الشيوعية لاستغلال هذا الوضع العكر والتحرك فيه بنشاط، ما حقيقة هذا الراي وماهو تحليلكم لهذه الظاهرة؟ وماهي الحلول التي تراها الجماعة الاسلامية لتحسين الوضع المعيشي والاقتصادي في البلاد؟

جـ ــ لقد عانت بنغلادش ولازالت تعاني من الفقر الشديد وهي الآن ثاني أفقر دولة في العالم وهذا الفقر كان ولا يزال عاملا مساعدا لتهيئة الاجواء المناسبة لفعاليات البعثات التنصيرية، هذا الفقر أيضا أتاح الفرصة للشيوعيين أن يدعوا الشعب البنغلادشي الى ايدولوجيتهم ولكن الشيوعية العالمية تفرقت ولا تزال تتنازع فيما بينها، ومن ناحية أخرى أممت المصانع والبنوك وشركات التأمين والتجارة بتأثير الشيوعيين في بنغلادش على أثر استقلالها عام ١٩٧١م فازدادت مصائب الشعب ومشكلاته فخسرت المصانع والبنوك بعد التأميم وصارت هدفا للخسران المبين، فذاق الشعب طعم الشيوعية من أعماق قلبه، فشاهدت الجماهير وأهل الرأي في البلاد الصورة الأصلية للشيوعية علانية، فصار اكثر السكان معادين للشيوعية.

فلم ينجح الشيوعيون في البلاد إذن، وهم الآن يبذلون جهودهم في النشاطات الثقافية لكي ينشروا أيدولوجيتهم تحت ستارها، ولكن المبشرين لم يتعرضوا لمثل هذه المشكلات الى الآن ولم يتقبل الشعب البنغلادشي مشروعاتهم الواسعة عدا بعض الشخصيات الاسلامية ومنظماتها. وأخذت الحركة الاسلامية برامجها من حيث الاثبات والنفي في مواجهة النشاطات الهدامة للبعثات التنصيرية لكن هذه البرامج لم تتقدم لقلة الأموال والوسائل.

المجتمع : ماهي رؤيتكم لمستقبل الجماعة الاسلامية إزاء الوضع الحالي؟ وما الذي ترونه مساعدا في تقدمها ونصرتها بإذن الله؟

جـ ــ مستقبل الجماعة الاسلامية في بنغلادش يسير نحو الافضل بإذن الله سبحانه وتعالى، لأن دعوتها انتشرت الى أولي الألباب في البلاد حتى المزارعين والعمال.

المجتمع : ما مدى تعاونكم مع الدول الاسلامية الأخرى وتبادلكم معها الدعم الثقافي والمادي؟

جـ ــ أعداء الاسلام والمسلمين يبذلون جهودهم لكي يفرقوا هذه البلاد الجديدة للمسلمين عن العالم الاسلامي كله، ولكن الصلة مابين بنغلادش والعالم الاسلامي عميقة جدا بفضل الله أولا وبجهود الشعب الاسلامي في بنغلادش. والآن تقف بنغلادش الى جانب قضايا العالم الاسلامي كقضية افغانستان وقضية فلسطين وغيرهما، وهي الآن عضو نشط في منظمة العالم الاسلامي وهذا يتطلب من العالم الاسلامي والعالم العربي الوقوف الى جانب اخوانه الفقراء في بنغلادش فالمسلمون جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».



الوحدة العربية بين العلمنة والإسلام

بقلم : عبدالجليل الغربللي

* القومية كمفهوم علماني أدت الى تقويض الوحدة العربية

* الشعب العربي المسلم لا يريد شعارات براقة كما يطرح العلمانيون.

* التصور الإسلامي للوحدة هو الأمل الذي تطالب شعوبنا بتحقيقه.

ما مظاهر علمنة قضايانا المصيرية؟ وهل استطاعت الحركات السياسية ذات الأبعاد العلمانية مثل حركة القوميين العرب وغيرها من الحركات السياسية في الوطن العربي النجاح في إزالة التناقضات التي أدت الى تقويض المفاهيم الوحدوية لهذه الحركات؟

ولماذا أصبحت قضايا تلك الحركات من القضايا الهامشية بالنسبة للانسان العربي؟

فهل تكمن المشكلة في تبني تلك الأهداف؟ أم أن تلك الحركات افتقدت تلك الأدوات والوسائل الكفيلة في تحقيق الوحدة؟ وهل سيتمكن المد الاسلامي من تحقيق ما عجزت عنه تلك الحركات العلمانية؟

■ فاقد الشيء لا يعطيه:

نبدأ فنقول أن التجارب التي مرت بالأمة العربية تثبت بالقرائن والأدلة الدامغة أن الحركات السياسية العلمانية قد اكتفت **بالشعارات البراقة** لمداعبة عواطف الجماهير وإيجاد زخم جماهيري لدفع هذه الحركات الى الواجهة لكي تحتل الصفوف الأولى وتمارس هوايتها في التمتع بممارسة السلطة... وسرعان ما تحطمت تلك المحاولات عندما أختبرت في أول امتحان لها وفشلت فشلا ذريعاً في إيجاد الأدوات والوسائل الصحيحة الكفيلة بتحقيق أهدافها... وأن هذه المحاولات قاطبة كانت تحمل بذور فشلها وفنائها من خلال البعد عن المنهج الرباني واستبداله بالمنهج العلماني كما سنثبته فيما بعد.

● وكان من شأن هذه المحاولات أن أفرزت مراكز القوى السياسية الجوعى لممارسة السلطة بالأسلوب الذي يحفظ لها مواقعها في السلطة وان ترتب على ذلك تكوين (الأزلام) والشلل كحزام أمني للسلاطين الجدد. وكان من شأن الممارسات الاشتراكية والمادية المستغلة أن وجدت مراكز الهيمنة الاقتصادية و بسط النفوذ المادي للمقربين للسلطة الأمر الذي وفر الظروف المعنوية والمادية لدى الفئات الأخرى التي أبعدت لسبب أو آخر من الساحة والتي تأثرت مصالحها الاقتصادية والسياسية من إحداث الانقلابات على تلك المحاولات الوحدوية. وتكررت تلك الأمثلة في جميع التجارب التي بدأت بزخم جماهيري سرعان ماتقهقر الى أن وصل الى المستوى الذي أصبح الخلاص من تلك الوحدة والتي تتمثل فيها كل معاني القهر ومصادرة الحريات السياسية والاقتصادية .. نقول أصبح الخلاص منها مطلبا وطنيا.

■ تجزئة شاملة :

● إذن فالوحدة العربية إذا ما أخضعت لممارسات علمانية فانها لابد وان تفشل وان فشلها راجع أساسا الى إفتقار الحركات السياسية العلمانية الى الوسائل القادرة على إجتثاث التعصب الاقليمي الراسخ بين فئات هذه الأمة نتيجة طبيعية للتجزئة السياسية. هذه التجزئة أفرزت كذلك تجزئة اقتصادية ومصالح مادية متباينة. وفشلت هذه الحركات العلمانية من إحداث الصهر لمصالح الناس نتيجة للممارسات المادية التي استخدمتها وعمدت الى تكريس التناقضات في المصالح (خصوصا) إذا ماكان هناك تباين مادي أن يؤدي الى الهيمنة الاقتصادية لأقليم آخر بكل مايحمل مفهوم الهيمنة من معاني القهر والاستغلال في بعض الأحيان ومصادرة الحريات وفتح أبواب السجون في أحيان أخرى. وعمدت تلك الحركات العلمانية الى الأساليب اللا أخلاقية لاحداث

استمرارية في أساليب الحكم البعيدة عن منهج الله.

هذه إحدى مظاهر علمنة قضية وحدة الأمة العربية، وما تمخض عن تلك الممارسات العلمانية من فشل ذريع على الساحة العربية من شأنها أن أصبحت قضية الوحدة العربية بالنسبة للانسان العربي من الأمور التي يتندر بها.

الطرح الاسلامي لوحدة الأمة ..

ومع المد الاسلامي والذي لازال في بدايته انكشفت الأبعاد الحقيقية لمفاهيم جديدة مثل الاخوة الاسلامية وتميز هذا المنهج الاسلامي عن بقية الحركات العلمانية بقدرته على إفراز القيم والمثل والمبادىء التي من شأنها اذابة تلك الفوارق الطبقية. واستطاعت تلك المبادىء ان تطرح ما يرشد سلوكيات ممارسة السلطة للحاكم. ووضعت تلك السلوكيات في إطار سواء للحاكم والمحكوم، بحيث لا يستطيعون ولا يقدرون أن يتخطوه. واستطاع هذا المنهج ان يكشف السر وراء تماسك المجتمعات العربية وذلك من خلال التمسك بمنهج الله. وليس لنا أن ندلل عن مصداقية هذا الكلام إلا بالرجوع الى دستور الأمة. وأن نستقرأ من القرآن الكريم الشواهد الثابتة لترجيح الطرح الاسلامي عن ذلك العلماني في تحقيق وحدة هذه الأمة. بعد أن جربت الأمة العربية الاساليب العلمانية التي تركت أمور الأمة الاقتصادية منها والسياسية خاضعة للمزاجية والأهواء الشخصية والزلية التي عمدت الى تقويض جميع محاولاتها في الوحدة.

■ التصور القرآني :

إننا نضع بين يدي القارىء الطرح النظري، ولا أجد أي محاولة استمدت من هذا الطرح تجربتها في تحقيق وحدة الأمة، لذلك نقول نحن في بدايات الطريق، وعلينا أن نكشف الطريق ونمهده للسائرين على دربه.

يقول الحق مخاطبا رسوله في سورة الأنفال :

«وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم. لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم» ٦٢ - ٦٣

١ - تقرر الآية الكريمة أن سر وحدة الأمة هو تآلف قلوبهم وسموها فوق أية اعتبارات مادية. فكان مجتمع المدينة عندما تآلفت قلوب المهاجرون والأنصار وكان تقاسمهم لأموالهم ومتاعهم نتيجة طبيعية لهذا التآلف بل إن أحدهم قد عرض تطليق بعض نساؤه وتزويجهن للمهاجرين الذين تركوا زوجاتهم.

وبالتالي فان المال والنفس قد هانت أمام العقيدة.

٢ - أن الله قد من على المؤمنين بتأليف قلوبهم نتيجة لايمانهم وتمسكهم بعقيدتهم فهي جائزة يمنحها الله لمستوى الايمان الذي حققته الجماعات الاسلامية

وهي حقيقة نشاهدها بمرارة هذه الأيام عندما نجد أن قلوب المسلمين مشتتة كدليل عن المستوى المتدني من الايمان لهذه الأمة الاسلامية.

٣ - ان الدعوة الى الوحدة العربية إذا ما تم إفراغها من الالتزام بشرع الله فلن تتآلف قلوب المسلمين. وكذلك يخاطب الحق رسوله : إنك يا محمد لو أنفقت ما في الأرض فانك لن تتمكن من أن تؤلف بين قلوبهم ولكن الله صاحب الحق في تلك الألفة. منحهم مكافأة النواد والتراحم ونصرهم بها على أعداء الله. إذن فان شرطا رئيسيا لنصر الله هو ان تتآلف قلوب المؤمنين وما كان لهذا النصر أن يكون وقلوب المؤمنين شتى وكذلك وحدتهم.

فدعاة الوحدة من القوميين العرب أمام هذا البرهان القاطع ليس لهم إلا الرجوع الى الاسلام كمنهج وحيد إذا ما توفرت مصداقية دعواهم. فانهم لو عمدوا الى عمل المستحيلات فلن يتمكنوا من تحقيق وحدة الأمة إلا من خلال البوابة الاسلامية.

٤ - ان قضية تأليف القلوب هي قضية ربانية لا تقتصر على فترة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بل انها قابلة للتحقيق في أي زمان ومكان إذا ما حققت شروط المكافأة الربانية. وأهمها أن يصل الايمان الى المستوى المطلوب الأمر الذي معه خص الله نفسه بأنه الوحيد المانح لهذه المكافأة لأنه الوحيد القادر على الحكم على مستوى إيمان الجماعات الاسلامية. وكلما تمسكت تلك الجماعات بالمنهج الرباني قولا وعملا زادت فرصتها في تحقيق وحدتها والعكس بالطبع صحيح.

إذن فالوحدة العربية هي قضية اسلامية قبل أن تكون قضية أي حركة سياسية علمانية وانها حتى ولو تبنت قضية الوحدة فانها ستفشل بحكم من الله للوصول الى أهدافها.

٥ - إن الايمان الذي كان سببا لتأليف قلوب المؤمنين قد شمل الحاكم والمحكوم على حد سواء، وبالتالي فان هذه الفئة حاكمة ومحكومة عليها ان تتمسك بشرع الله في الممارسات فالحاكم ملتزم بشرع الله واخلاقيات الاسلام في ممارسته للحكم والمحكوم عليه الالتزام بشرع الله في ممارسته لعلاقاته الاقتصادية والاجتماعية. والى لقاء آخر.

المجاهدون الافغان يحرزون نصرا جديدا



● المجاهدون من نصر الى نصر

اعلنت مصادر المجاهدين الافغان ان المجاهدين استولوا يوم السبت الماضي على معسكر جمعه بازرد بمحافظة فارياب قرب الحدود السوفيتية.

بدأ الهجوم على المعسكر بواسطة (٥٠٠) مجاهد يساعدهم (٣٠٠) جندي افغاني داخل المعسكر مما ادى الى قتل (٩٠) جنديا سوفيتيا وحكوميا واسر (٥٠) منهم. وتبادل المجاهدون بعد ذلك واحدا في الاسرى بثلاثة من المجاهدين. واستشهد في هذه العملية ثمانية مجاهدين وجرح عشرة منهم. هذا وقد دمر المجاهدون في هذه العملية (٤) دبابات روسية وسيارة نقل عسكرية مجهزة - بالرادار وغنموا (٢٠٠) بندقية كلاشنكوف و(٨) صناديق رصاص كره بين وسيارتين وشاحنة روسية.

وجدير بالذكر ان (٢٥٢) من اعضاء ما يسمى بالجبهة الوطنية (جبهة ملي بدر وطن) من عملاء الروس استسلموا للمجاهدين خلال شهر مايو الماضي.

وفي نبأ آخر اسقط المجاهدون طائرة هليكوبتر عسكرية في مدينة فرار شرايف خلال العمليات التي قامت بها ضد مواقع المجاهدين في الاسبوع الماضي.

كما اكدت الانباء الواردة في اسلام آباد عن مصادر دبلوماسية ان القوات الروسية قد ازدادت في الآونة الاخيرة في مدينة قندهار وان فرقة سوفيتية وكتيبة حكومية دخلت المدينة وذلك بسبب زيادة نشاطات المجاهدين وتصاعد عملياتهم ضد المراكز الحكومية في تلك المدينة.

ليلة القدر

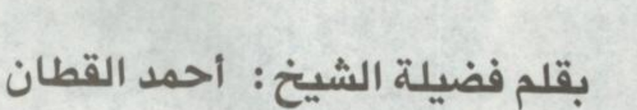




كثيراً ما استوقفتني قصيدة المجاهد الكبير عبدالله بن المبارك التي أرسلها من ميدان الجهاد الى العابد الفضيل بن عياض وهو مجاور في الحرم المكي والتي من معانيها أن عبادة المجاور عند الكعبة كأنها لعب بالنسبة لعبادة الجهاد في سبيل الله وهل يستوي من يخضب رقبته بالدموع بمن يخضب رقبته بدماء الشهيد؟ وهل يستوي من يعطر لحيته بالطيب والمسك و يشرب ماء الزمزم البارد وهو شبعان بمن يعفر لحيته بغبار الخيول والمدرعات و بارود البنادق؟ وهل يستوي من يتعب خيله في طلب الدنيا ومن يتعب خيله في طلب الآخرة واعلاء كلمة الله إنها الحقيقة الصادقة انه لا يلتقى أبدا غبار الجهاد في سبيل الله ودخان نار جهنم.

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الكريهة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
رهج السنابك والغبار الأطيب
ولقد أتانا عن مقال نبينا
قول صدوق صادق لا يكذب

وساعة الجهاد



بقلم فضيلة الشيخ : أحمد القطان

لا يستوي وغبار خيل الله في انف امرىء ودخان نار تلهب وصدق الرسول الكريم إذ يقول : «موقف ساعة في سبيل الله، خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود» رواه ابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه.

ولنتخيل أن الشعب الافغاني قابل الروس الغزاة الملحدين بالقيام عند الكعبة فهل سيحقق ما حققه من نصر على الأعداء ان المسلمين اليوم يظنون الدين كله في القيام بالشعائر التعبدية وهذا يذكرني مافعله الدراويش لطرد نابليون، لما هجم على مصر دخل الدراويش الأزهر ومسجد الحسين وأخذوا يتلون صحيح البخاري بصوت عال فلما سئلوا قالوا لكي نطرد هذا الكافر فقال لهم نابليون أنا لست كافراً أنا مثلكم أحب الاخوة والعدالة والمساواة فصدقه الدراويش وقالوا هذا من أثر قراءة البخاري !! والعالم العربي اليوم مملوء بعالم الدراويش الذين إذا قلت لهم احذروا الطاغوت الذي لا يحكم بكتاب الله والذي ينهب ثروات الشعوب والذي يرمي مدنه وشعبه براجمات الصواريخ والذي يمهد الطريق لعبور اليهود على الأرض والعرض. قال لك الدراويش «حرام عليكم اننا رأيناهم في مؤتمر الطائف يطوفون حول الكعبة وهم محرمون والمسابيح بأيديهم و يرددون بعد دعاء الامام «آمين» وهو يقول : اللهم من أراد بالاسلام والمسلمين سوءاً فأشغله بنفسه واجعل تدميره في تدبيره. وهم يقولون للاحياء أمين، آمين حرموا الجهاد على شعوبهم وكتبوا في دساتيرهم أن الحرب الهجومية محرمة والعدو يهجم عليهم في الليل والنهار إنهم يريدون شعوبا لا تعرف إلا الاحتفالات بليلة الاسراء والمعراج والمولد النبوي واحياء ليلة القدر أما إحياء ليلة الجهاد فلا، لأن الجهاد والمجاهدين يعرفون الطواغيت وقد اغاظهم اتحاد المجاهدين الافغان حول قيادة واحدة وجيش واحد، ألا ان يوم المجاهد الافغاني ضد روسيا الملحدة لخير من أربع وعشرين ليلة قدر يقيمها درويش عند الحجر الاسود مع هذا أن قيام ليلة القدر من سنة النبي عليه الصلاة والسلام وفيها فضل كبير وهي خير من ألف شهر والدعاء فيها «اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا» وهل اخوة الكفاح الآن ورفقاء الثورة في البقاع يحبون العفو كما يحبه الله في ليلة القدر فيلقون السلاح عنهم و يوجهونه الى عدوهم ؟!

هل يعود اخوة الكفاح ورفاق الدرب !! الى الرفيق الأعلى !!

كما عاد الافغان المجاهدون ؟! ألا ان ليلة القدر عظيمة لمن عرف قدرها وقدر خالقها الذي يفرق فيها كل أمر حكيم !!

لقطـات :

● اقرت لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ميزانية امريكا العسكرية لعام ١٩٨٤م والبالغة ١٨٦ بليون دولار.

● ●

● في الوقت الذي يعاني فيه مئات الملايين من الجوع في شتى انحاء العالم تصرف أوروبا سنويا على رعاية الحيوانات الأليفة في منازل الأوروبيين أكثر من ١٨١٫٧٧٠٫٠٠٠ جنيه استرليني ؟!

● ●

● الاتحاد السوفيتي يدرس احتمال زيادة فترة الخدمة العسكرية بسبب انخفاض عدد الجنود نتيجة هبوط معدل الولادات في الجمهوريات الأوروبية الروسية !

● ●

● ابن فيدل كاستروبات زعيما ثوريا كابيه وقد كلف بشراء محطة نووية لكوبا ... من أجل ذلك سيزور عدة عواصم غربية لهذا الغرض !

● ●

● ●

● في تقرير للبنك الدولي أنه من الصعب ان تستطيع افريقيا الحفاظ على مستوى معيشي طبيعي خلال العقد الحالي حتى في حالة انتعاش عام للاقتصاد العالمي.

● ●

● ثلاثة لقاءات متتالية بين فرنسا والكيان الصهيوني كان آخرها اللقاء الذي جرى في نهاية يونيو الماضي بين رجال الصناعة والتجارة والموظفين من الجانبين في إطار الانطلاقة السرية للعلاقات بين البلدين !

● ●

● بلغت قيمة التجارة العالمية عام ١٩٨٢م نحو ١٨٠٠ مليار دولار بانخفاض قدره ٦٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨١م.

● ●

● جنوب افريقيا العنصرية بدأت بتنفيذ برنامج تكلفته (٢٠٠٠) مليون دولار لوقف تدفق السود على المناطق السكنية البيضاء !

● ●

● الحكومة الامريكية رفعت دعوى قضائية ضد شركة ديبون الامريكية لانتهاك الشركة لقوانين عام ١٩٧٧م التي تمنع الشركات الامريكية من الالتزام بقوانين المقاطعة العربية لاسرائيل !

● ● ●



● التعقيم اجباري في الصين !

بعد فشل الحكومة الصينية في خفض نسبة الزيادة السكانية السنوية عن ١٤٫٥٪ تقرر اجراء عمليات تعقيم اجبارية بحق أحد الزوجين اللذين رزقا بولدين وفي حين يؤكد المسؤولون الصينيون ان عمليات التعقيم والاجهاض لن تكون اجبارية بأي حال من الاحوال إلا ان الوقائع اليومية تثبت العكس تماما وكان رئيس الوزراء الصيني زاو زي يانغ قد صرح في أواسط الشهر الماضي أمام الجمعية الوطنية بأنه لابد من تجنب ولادة الطفل الثالث بأية طريقة ممكنة، وكانت بعض المقاطعات الصينية قد شهدت ومنذ عدة سنوات عمليات تعقيم اجبارية دون ان تستند الى نص قانوني أما اليوم فان هذه العمليات ستعمم على كل المقاطعات بايعاز مباشر من الحكومة.. ومن ناحية ثانية صرح وانغ بينغ شان نائب حاكم مقاطعة غوان دونغ بأن اللجنة المركزية للحزب الشيوعية الصيني والحكومة قررتا تطبيق قرار التعقيم واتخاذ الاجراءات اللازمة بحق النساء الحبالى بعد الطفل الثاني !!

● ● ●

● مسلسل الفساد الروسي ... الى أين ؟!

مسلسل الفساد في الاتحاد السوفيتي لم ينته بعد والسلطات الروسية تقوم بين الآونة والأخرى بعزل البعض من مناصبهم بتهمة التقصير أو اعتقال آخرين بتهمة التخريب أو تنفيذ حكم الاعدام في اشخاص بعد ادانتهم بجرائم اقتصادية خطيرة ومن خلال تنفيذ هذا المسلسل يتم ابعاد خصوم اندروبوف وتعيين انصاره في المؤسسات الروسية المختلفة فقد ذكرت صحيفة برافدا مؤخرا أن حكما بالسجن لمدة سبع سنوات صدر ضد رئيس المعهد الرياضي بمدينة دينبرو بيتروفسك معقل بريجنيف زعيم روسيا السابق وقالت برافدا ان رئيس المعهد واكثر من عشرين مسؤولا في الحزب الشيوعي الروسي وجهت إليهم تهمة الاهمال !

● ● ●

● مسيرة احتجاجية في امريكا !

في الوقت الذي يتلقى فيه المزارعون الامريكيون المساعدة من حكومتهم لترك ملايين الهكتارات دون زراعة خوفا من عدم القدرة على الحصول على سعر مناسب وفي الوقت الذي تتلف فيه امريكا بين حين وآخر عشرات الأطنان من السلع الغذائية للغاية السابقة نفسها يعاني الملايين من سكان امريكا من غائلة الفقر وحرمان الطعام .. من أجل ذلك نظمت لجنة اللاعنف وهي تنظيم يدافع عن مصالح الفقراء الامريكيين مسيرة من العاصمة واشنطن الى مدينة كانساس سيتي بولاية ميسوري لبدء اضراب مفتوح عن الطعام بهدف ارغام المسؤولين الامريكيين على اطلاق سراح المزيد من فائض الغذاء من مستودعات الحكومة الاتحادية وقد كان يوم أمس ٤ يوليو ذروة اعمال الاحتجاج هذه وهو يوم يوافق عيد الاستقلال في امريكا..

● ● ●

● الغرب يعاني من ادمان المراة

تشير بعض الدراسات في الغرب الى أن مايقرب من ثلث النساء المدمنات للكحول زوجات رجال مدمنين وان آباء ما يزيد عن ٢٥٪ منهن من المدمنين. ورغم العواقب الخطيرة المترتبة على تناول المراة للكحول فإن ادمان النساء في ازدياد. فقد ازدادت حالات دخول المستشفى للعلاج من ادمان الكحول في انجلترا وويلز خلال الفترة ١٩٧٠ ــ ١٩٧٨م بنسبة ٧٧٪ للرجال و١٣٧٪ للنساء وخلال نفس الفترة ارتفعت الوفيات بسبب تليف الكبد بنسبة ٢٧٪ للرجال و٦٤٪ للنساء في حين يقدر عدد المدمنات في الولايات المتحدة الامريكية وحدها بـ ٥ ملايين امراة !

● ● ●



رأي دولي

فانس يرفع النظارة الغليظة

في مقابلة صحفية مع مجلة المجلة الصادرة في لندن صرح وزير خارجية امريكا السابق سايروس فانس بأمور حول قضية الشرق الأوسط تعتبر بدهية لكل ذي لب سليم لكن إدراك فانس إياها تأخر كثيراً لأنه كان يلبس النظارة الاسرائيلية الغليظة التي تحجب الحقائق الشرق أوسطية عن كل من يلبسها. وشأن الوزير الامريكي السابق في ذلك شأن كل مسئول امريكي يتبوأ على قمة السلطة في البيت الأبيض. يقول فانس في هذه المقابلة:

ـ ان مناحيم بيغن خرق اتفاقية كامب ديفيد عمدا بقيام المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

ـ وانه لا أمل في حل المشكلة الفلسطينية طالما بقى بيغن في السلطة.

ـ وانه من الممكن التفاوض على إنشاء وطن قومي فلسطيني يرتبط مع الاردن في اتحاد كونفدرالي إذا عاد حزب العمل الاسرائيلي الى الحكم.

ـ وان الرئيس المصري الراحل أنور السادات حال دون التوصل الى اتفاق موسع بشأن الشرق الاوسط عندما بدأ مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

تلك هي الأمور البدهية التي أدركها فانس أخيرا والتي تعتبر مع شروط أخرى أسسا ضرورية لأي سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط يمكن بموجبه إعادة الحقوق لأصحابها.

إن صانعي القرار في البيت الأبيض الامريكي لا ينظرون الى الحقائق المجردة بهذا القدر من الوضوح الذي تجلى لسايروس فانس أخيراً إلا بعد ان تقرن اسماؤهم بلفظ «السابقون» وبعد أن يتخلى عنهم الناخبون الامريكيون الذين يحركهم اللوبي الصهيوني لانتخاب هذا الحزب أو ذلك، وهذه الردة السياسية من التأييد المطلق لاسرائيل الى الادراك السليم لبعض الحقائق الشرق أوسطية البسيطة لا تحدث عند الزعماء الامريكيين السابقين تأييداً للحقوق العربية المسلوبة بقدر ماهي ردود فعل انتقامية من اسرائيل المدللة وحلفائها من أعضاء اللوبي اليهودي الذين ساهموا في ابعادهم عن البيت الأبيض بعد ان ادوا الاوامر المطلوبة منهم لكسب رضا اسرائيل. فمتى يدرك الامريكيون الخداع الاسرائيلي و يدخلون البيت الأبيض بدون نظارات صهيونية تحجب عنهم الحقائق؟!

أبو قحافة

* الفقر في أوروبا!

النظام الرأسمالي القائم على الجشع المادي وسيطرة القوي على الضعيف والغني على الفقير أفرز ملايين الفقراء الذين يعيشون في فقر مدقع وقد ناقشت موضوع الفقر في أوروبا ندوة اوروبية انعقدت مؤخرا في مدينة كومو بشمال ايطاليا وقال مصدر في ادارة الندوة ان عدد الفقراء في أوروبا الآن يزيد عن ٣٠ مليون فقير يعيشون دون المستوى المتوسط و يعيش قسم كبير منهم في حالة فقر مدقع قريب من الحرمان!

***

مرض غامض جديد في الغرب؟!

المجتمع الغربي الذي تخلى عن القيم والاخلاق والعقائد وسار في طريق الميوعة والانحلال الخلقي لفترة طويلة من الزمن بدأ الآن يجني عقاب ماجنته يداه بظهور المزيد من الامراض الجنسية القاتلة فبالأمس القريب الهيبرس والايدس واليوم وباء (السيدا).

فقد ذكر فرانك بيركينس مدير وحدة المنتجات البيولوجية في منظمة الصحة العالمية ان الفيروس الحامل لمرض سيدا أي الذي يفقد الجسم مناعة يتوقع تحديده قبل نهاية العام الحالي وقال بيركينس ان الابحاث الجارية حول هذا الفيروس تجري بشكل مكثف لم يسبق له مثيل في أي وقت من الاوقات والجدير بالذكر ان وباء السيدا ينتشر سريعا جداً وخاصة بين من يمارسون الشذوذ الجنسي وحسب احصاءات الدول الغربية أوضح بيركينس ان عدد المصابين بالعدوى يتضاعف في الولايات المتحدة كل ستة اشهر ووصل هناك الى ٥٠٠ شخص بين اكتوبر ١٩٨٢م ومارس ١٩٨٣م.

* اسرائيل وجنوب افريقيا

التعاون الصهيوني مع نظام حكم جنوب افريقيا لا يزال مستمرا وتفيد آخر المعلومات بأن جنوب افريقيا تصنع الآن طائرات التجسس (سكاوت) بترخيص من اسرائيل وقد تمكنت قوات موزامبيق يوم ٣٠ مايو الماضي من اسقاط طائرة تجسس اسرائيلية الصنع من طراز (سكاوت) تابعة للسلاح الجوي لجنوب افريقيا وعلى الرغم من انكار سلطات جنوب افريقيا لسقوط الطائرة إلا أن سلطات موزامبيق تمكنت من انتشال حطامها وعرضها وعندها فسرت سلطات جنوب افريقيا الحادث بأن الطائرة كانت في مهمة تابعة لفرع الاستخبارات العسكرية!

***



ماركوس مستمر في حملة إبادة المسلمين

على الرغم من الصيحات التي يطلقها ماركوس واعوانه بين الحين والآخر والتي تطالب المجاهدين المسلمين بالقاء السلاح والجلوس الى مائدة المفاوضات لاعطاء المسلمين الحكم الذاتي فان ماركوس لايزال مستمرا في حملة الابادة ضد المسلمين هذا ما أعلنه زعيم المجاهدين في الفيلبين نور مسواري في مقابلة صحفية واضاف نور قائلا ان جبهة تحرير مورو ستسعى الى اعتراف دولي بجمهورية بانجسامورو ككيان سياسي منفصل ونفى اتهام ماركوس له بانضمامه الى الجيش الشعبي الشيوعي الجديد لتنسيق الهجمات على القوات الحكومية.

***

■ تقرير للجنة العالم الاسلامي عن اوضاع

المسلمين في شرق آسيا

شعورا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه اخوان لنا في الدين والعقيدة يلاقون في سبيل الدعوة كثيرا من المتاعب من قبل جهات متعددة تعادي الاسلام وتحارب المسلمين، قام وفد من لجنة العالم الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة دول جنوب شرق آسيا، لدراسة احوال المسلمين هناك والاطلاع على احوال المراكز والجمعيات الاسلامية.

وهذا موجز عن تقرير اللجنة عن كل من ماليزيا وسنغفورة وتايلند.

قال تعالى: «إنما المؤمنون اخوة»، وقال: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وقال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

لهذا المنطلق وبهذا التوجيه الرباني والنبوي توجهت لجنة العالم الاسلامي الى ٣ دول في جنوب شرق آسيا لدراسة احوالها وساعدتها وهي (ماليزيا - سنغفورة - تايلند) وقد تم هذا الاستطلاع بمدة وقدرها ١٤ يوما بما فيها أيام السفر وزعت حسب حاجة كل بلد من الوقت بدأت من تاريخ ١٩٨٣/٢/٢٣م وحتى ١٩٨٣/٣/٨م.

وقد توضح للجنة حاجات المسلمين في هذه البلاد بصورة قطعية لا تحتمل مساعدتها، تأجيلا ولذلك نرجو ونطلب ونلح على كل من سوف يقرأ هذا التقرير أن يسارع في مساعدة المسلمين هناك وسد حاجاتهم المادية والمعنوية والمساهمة الجادة في توجيههم والصلة الدائمة المنظمة معهم وارشادهم في الحركة والفكر والدعوة وتوحيدهم نحو هدف واحد كلهم متفقين عليه ولكن لا يجدون من يربط خيوطه ببعض وقد وجدوا من يربط خيوطه لهم و يساعدهم بالكتب والتوجيه وارسال دعاة واستدعائهم الى مراكز ولكن باتجاه معاكس لاتجاه فكر الاسلام الصحيح. وقد اوضحنا لهم في رحلتنا موقف الحركة السابقة واللاحقة من هذا الخط وشعرنا باهمية ارسال نشرة توضيحية تبين ذلك الى الحركات العاملة في العالم.

ان المسارعة في دعم هذه الحركات الاسلامية لهو من أهم الاعمال التي يجب أن تناط بها كبرى الحركات الاسلامية وكبار العاملين واولى الخيرات من المسلمين فنرجو من الله مخلصين ان يتم ذلك انه نعم المولى ونعم النصير. سنتبع في هذا التقرير الطريقة الآتية:

أولا: ذكر الدولة ثم ذكر اهم الجمعيات الاسلامي العاملة بها مع ذكر اهدافها وشخصيتها البارزة وانشطتها وصفة عامة لنوعية اتجاهها وعنوانها للمراسلة والمساعدة بدعمها بالكتب الاسلامية والمال.

أولا: دولة ماليزيا

١ - حركة الشباب الاسلامي: حركة نشطة لها عدة فروع ومركزها الرئيسي في كوالمبور انشئت سنة ١٩٦٩م بلغ المنضمون إليها (٤٠) الفا من المسلمين اهدافها ابراز الاسلام بواسطة الدعوة لدين كامل فيه جميع أوجه الحياة الضرورية لنهضة الانسان وتطمع في بناء مجتمع اسلامي أما وسائلهم لتحقيق ذلك فهي كالآتي:

أ - عمل مخيمات مجموعة الدراسة الاسلامية، نشر الكتب وطباعة مجلة الرسالة ٣٠٠٠٠ نسخة ولواء المجتمع ٢٥٠٠٠ نسخة، الاعمال التعاونية للاعضاء، وندوات في الاسلام التعليمي والفكري.

زرنا مكتبهم الرئيسي، ومدرسة ثانوية تابعة لهم قريبة من المركز ومؤسسة خيرية لهم كما زرنا اتحاد الطلبة المسلمين حيث انه تحت ادارتهم، لجنة النساء وقد القيت كلمات من قبل الوفد في هذه الاماكن وأجيب على الأسئلة.

كما التقينا بمسئولي الحركة.

كما قام الوفد بزيارة فروع الحركة في كل من ولايتي بيرق - وكلنتان واطلع على انشطة الفروع ومشاريعها والتقى ببعض الشباب والمدرسين من جامعات المملكة العربية السعودية والأزهر.

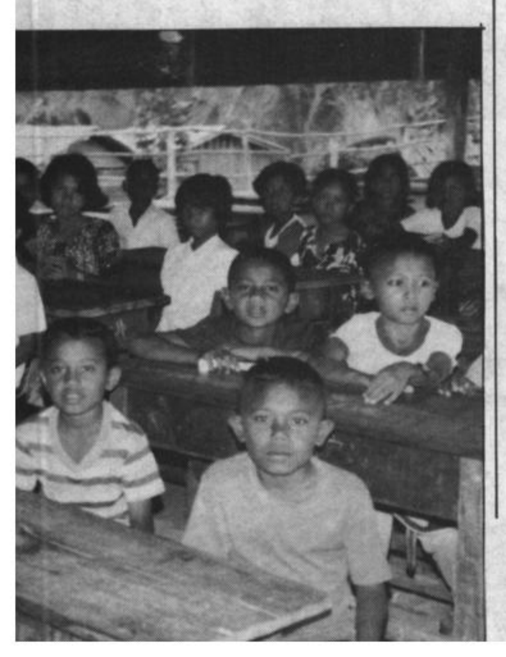
٢ - دار الأرقم: جماعة اسلامية أسسها الاستاذ اشبري محمد تشبه جماعة التبليغ بالتقيد باللباس الاسلامي وتطبيق السنة وتختلف عنهم باهتمامها بالتربية والتعليم وانشاء المدارس واقامة القرى الاسلامية يصدرون صحيفة الأرقم.

ثانيا: دولة سنغفورة

- جمعية الدعوة الاسلامية: أكبر جمعية اسلامية في سنغفورة وهي قائمة بشؤون كثيرة تهم المسلمين هناك حيث يشكل المسلمون ١٤٪ من السكان البالغ عددهم مليونان وخمسمائة الف نسمة.

- جمعية المسلمين الجدد (دار الأرقم): بدأت هذه الجمعية عام ١٩٧٧م واشتهرت عام ١٩٨٠م بهدف نشر الاسلام بين غير معتنقية يعتقد اعضاء الجمعية أن نشر الاسلام في سنغفورة ليس سهلا بل يحتاج الى الصلة مع الناس بواسطة المطبوعات وتصدر الجمعية مجلة قصلية باسم القارىء المسلم تهتم بتوضيح قضايا الاسلام للمسلمين الجدد.

- جمعية الشبان المسلمين: وهي موثقة من حركة الشباب الاسلامي في ماليزيا و يقول امينها العام انها قسم من جماعة الدعوة في سنغفورة.



ثالثا : تايلند

يبلغ عدد سكان تايلند ٤٥ مليون نسمة غالبيتهم من البوذيين منهم خمسة ملايين ونصف من المسلمين أكثرهم في الجنوب في بانكوك حيث توجد هناك حرية نسبية للدعوة وعدة منظمات اسلامية حكومية وأربع جمعيات اسلامية خاصة.

ـ جمعية الاسلام للدعوة والنشر: تقوم هذه الجمعية بنشر الكتب الاسلامية بالتايلندية كما تقوم بعمل بعض المحاضرات للتبليغ.

ـ جمعية الشباب المسلمين التايلندية: تأسست عام ١٩٦٤م كاتحاد طلابي للطلبة التايلنديين المسلمين وهو على صلة بجمعية الشبان المسلمين التايلنديين.

ـ جبهة تحرير فطاني الوطنية.

و يتعرض الاسلام في تايلند الى أخطار مدمرة ثلاثة، في سياسة الحكومة البوذية لمواجهة الدعوة الاسلامية، والزحف الشيوعي، والارساليات التبشيرية، هي بمثابة ثلاث هجمات في آن واحد ولذلك فالشعب التايلندي المسلم منه وخاصة الولايات الجنوبية المسلمة «فطاني» يتعرض لأخطر مأساة يواجهها أي شعب احتلته واستعمرته منذ قرن ونصف أمة بوذية تايلندية لم تعرف أن تحترم القيم والحقوق الانسانية.

فقد قام النظام التايلندي بمحاولات تضليل المسلمين واخضاعهم للحكم البوذي باسم الدين الاسلامي بواسطة ارغام بعض علماء المسلمين على نشر الدعاية للحكومة الاستعمارية على اشرطة كاسيت وتوزيعها على المساجد.

ـ استخدام الآية القرآنية «**يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**».

(النساء/٥٩) لتفسير معنى «أولي الأمر منكم» بالحكومة البوذية.



● من ينقذ عقيدة هؤلاء الأطفال؟

ـ اعتبار الدين البوذي سواء مع الدين الاسلامي لوجود مبادىء مشتركة.

ـ أن كلمة الكافرين في القرآن لا تنطق على البوذيون وإنما على كفار قريش.

ـ ان الجهاد ضد الكفار ليس واجبا الآن وانما كان واجبا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

ـ كما قام النظام هناك بفرض مناهجة ومدرسيه البوذيين على المدارس الاسلامية ليلعبا دوراً هاما في انحطاط اوضاع التعاليم الاسلامية واللغة العربية في هذه المدارس للأسباب الآتية:

١ ـ زرع شعور الاستخفاف بالدين الاسلامي واللغة العربية.

٢ ـ عدم تشجيع الطلبة لمواصلة تعليمهم بالجامعات والمعاهد في الدول الاسلامية.

٣ ـ غرس القومية التايلندية البوذية.

٤ ـ تحويل المظاهر الاسلامية الى بوذية.

٥ ـ الاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم وتصويره بالكتب المدرسية، وابراز الصنم المعبود لديهم بوذا والزام الطلاب بحفظ اقواله وفلسفته واستياقهم الى اتباع التقاليد التايلندية المخالفة للاسلام.

كما قام هذا النظام لتشجيع الشيوعية والتبشير بالنصرانية بين المسلمين، فهناك الكنائس والمستشفيات والمستوصفات وجمعيات الشبان والشابات المسيحية، و يكفي أن نعلم ان بانكوك عاصمة تايلند مسرح خطير للنشاطات المعادية للاسلام فهي من أكبر المراكز العالمية للتحركات المعادية للأمة الاسلامية بتوجيه صليبي يهودي عالمي جعلها مدينة الدعارة والانحلال الخلقي والفكري، ومن هذه المنظمات والهيئات والمؤسسات والنوادي المعادية للاسلام مايلي:

١ ـ أبناء الله «أسرة المحبة» جماعة صليبية صهيونية عالمية.

٢ ـ الروتاري «ماسونية».

٣ ـ الأسد «ليونز» وهي ماسونية معروفة.

٤ ـ المهاريشي.

٥ ـ البهائية.

٦ ـ مؤسسة فورد اليهودية.

٧ ـ مؤسسة آسيا اليهودية.

٨ ـ مؤسسة روكفلد اليهودية.

٩ ـ القاديانية.

وهذه الجماعات تمتلك المال واحدث وسائل نشر دعوتها الكافرة وتعمل جاهدة على تحطيم الاسلام والمسلمين في تايلند وخاصة في جنوبه «ولايات فطاني».

● لذلك نوصي جميع المؤسسات والدول الاسلامية عدم مساندة النظام التايلندي أو مده بالمساعدات المادية وعليهم مساندة اخواننا المسلمين المضطهدين هناك بالمال وارسال الكتب الاسلامية والمصاحف وارساليات الدعوة الاسلامية من مدرسين وانشاء مدارس ومستشفيات في المناطق الاسلامية والتعامل مع الثقات من المسلمين هناك وليس مع النظام التايلندي البوذي أو الموالين له.

جنوب تايلند

كانت دولة وسلطنة اسلامية مستقلة تقع بين تايلند «سيام» سابقا وماليزيا يبلغ عدد سكانها أكثر من ٣ ملايين لغتها مالاوية وكذلك شعبها. وتسمى المنطقة (فطاني).

استعمرتها تايلند البوذية منذ سنة ١٩٠٢م وقاومت الاسلام والمسلمين وقسمت فطاني الى ٥ ولايات لتسهيل تفكيكها والسيطرة عليها وهي:

١ ـ ناراتيواش.

٢ ـ جالا الغالبية العظمى هنا مسلمون.

٣ ـ فطاني.

٤ ـ ستول.

٥ ـ سونجكالا غالبية غير مسلمة.

قامت الحكومة البوذية بمحاربة الاسلام والمسلمين في فطاني وقتل كل من ينادي بالعودة الى دولة فطاني فقد حرقت القرآن الكريم وهي قائمة على افساد شعب فطاني ونشر كتب دينية مغلوطة في مدارس المسلمين كتصوير صورة الرسول صلى الله عليه وسلم في الكتب، و بناء تمثال كبير لصنم بوذا في مدينة فطاني.

كانت هناك جبهات لتحرير فطاني منها:

١) المنظمة المتحدة لتحرير فطاني ذات مكاتب ودعاية في الخارج وهي ذات اتجاه قومي والآن عدد افرادها قليل في فطاني. وهي غير موثوقة.

٢) جبهة التحرير الوطنية الفطانية وهي احسنها وتحتاج الى دعم لأنها تشرف على (١٨) مدرسة ـ موثوقة ـ

٣) الجبهة الثورية الوطنية لملايوي فطاني (شيوعية) تدعي الاسلام ولها مدرسة في جالا وتدرس كتاب اشتراكية الاسلام لاثبات أن في الاسلام نص الاشتراكية تساند من ليبيا وانشقت الآن على نفسها واصبحت منظمتين بنفس الاسلام الأولى يقودها عبدالكريم حسن خطيب والأخرى محمد أمين وهي ذات نهج شيوعي.

تنويه

تدعو اللجنة الاخوة المتبرعين الى ارسال صدقاتهم وزكواتهم الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت مع ذكر عبارة «خاص للجنة العالم الاسلامي» وتعريف التبرع نفسه هل هو من الزكاة أو من الخيرات ليصرف في مصارفه الشرعية في دول جنوب شرق اسيا السابقة إن شاء الله.

مع حسن الترابي:

المرأة بين تعاليم الدين وتقاليد المجتمع

سأل بعض الطلبة عندنا في الجامعة أحد أساتذة الحديث الشريف، عن قول الدكتور حسن الترابي في رسالته المطبوعة بتونس، بعنوان (المرأة بين تعاليم الدين وتقاليد المجتمع)، **وهي رسالة تشد الشريعة الى نساء اليوم، ولا تشد نساء اليوم الى الشريعة**، ويشيع فيها تليين أمر اختلاط النساء بالرجال وتيسيره، اذ قال فيها الدكتور وهو يتحدث عن اشتراك النساء مع الرجال في امور دينية كثيرة، دون تمييز فيها بين رجل وامرأة:

(والحج مشترك كما هو معروف، برغم الازدحام الوثيق في مناسكه، وقد حاول بعض الولاة باجتهاد منهم تفريق الرجال والنساء في الطواف، ولكن أهل السنة كانوا يعترضون على تبديل ما كان عليه الأمر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فثبتت السنة وزال التبديل: منع محمد بن هشام والي مكة طواف النساء مع الرجال، فقال عطاء: كيف تمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال؟ وكان ذلك بعد الحجاب، سوى أنهن كن يتجافين عن الرجال، ويختلط سائر النساء ويستلمن رغم الزحام (البخاري). انتهى كلام الدكتور الترابي.

فأجاب استاذ مادة الحديث الشريف بما يلي: قول الدكتور حسن الترابي: (والحج مشترك كما هو معروف، برغم الازدحام الوثيق في مناسكه)، يفهم منه أن ما يقع اليوم -بكل أسف- في أيام المناسك المزدحمة، من التزاحم والتلاحم في الطواف بين النساء والرجال، وتراص اجسام النساء بالرجال: أمر مشروع، ومقر فعله من الشارع، فلا يغير ولا يبدل، لأن تغييره تغيير للسنة أي كحكم مشروع.

ويستدل الدكتور بهذا (الاشتراك) بين الرجال والنساء في الحج، على أمر آخر يريده، وهو تهوين الاشتراك بين الرجال والنساء في حاضرنا اليوم، وبحال النساء المعروفة المكشوفة المكسوفة! اذا كان الاشتراك في مجال جامع، فاذا كان -بحسب نظره- الاشتراك واقعاً في أعظم البقاع المقدسة شرفاً، وفي ركن من أعظم الأركان عبادة وطاعة وهو الحج، فالاختلاط كما يفيده كلام الدكتور- في غيره سهل يسير مشروع عند من لديه فهم وبصر.

واستدل على هذا بقوله: (وقد حاول بعض الولاة باجتهاد منهم: تفريق الرجال والنساء في الطواف، ولكن أهل السنة كانوا يعترضون على تبديل ما كان عليه الأمر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فثبتت السنة، وزال التبديل). انتهى كلام الدكتور.



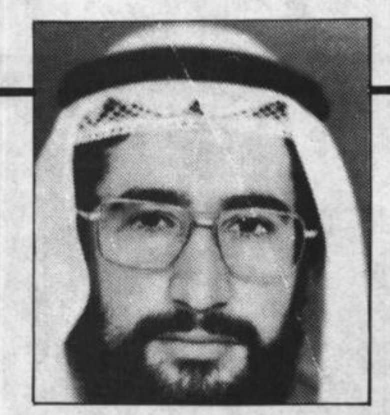
• الدكتور حسن الترابي

وقوله في الاستدلال لدعواه: (حاول بعض الولاة باجتهاد منهم تفريق الرجال والنساء في الطواف..) خطأ في الفهم، أو عدول عن العلم، فان التفريق بين النساء والرجال مشروع في الصلاة وفي الطواف ايضا، وفي الحديث نفسه الذي استدل به الدكتور هنا، وعزاه الى البخاري: وارد التفريق بين الرجال والنساء في الطواف، ولا شك انه رآه وقرأه! بل في آخر كلام الدكتور المنقول قريباً قوله: (.. سوى أنهن كن يتجافين عن الرجال).

واذا كان التفريق او الافتراق بين النساء والرجال في الطواف مشروعاً، فما الذي يقصده الدكتور بالتفريق الذي اعترض أهل السنة عليه لما قام به امير مكة؟

وهذا نص الحديث كاملا من «صحيح البخاري» في كتاب الحج ٤٧٩:٣ بشرح الحافظ ابن حجر العسقلاني، قال البخاري فيه: «باب طواف النساء مع الرجال. وقال عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم، قال ابن جريج: أخبرني عطاء - اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال - قال: كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال - قال الحافظ ابن حجر والعيني: يعني طفن في وقت واحد غير مختلطات بالرجال.

قلت - ابن جريج -: أبعد الحجاب او قبل؟ قال -عطاء-: إي لعمري، لقد أدركته بعد الحجاب، قلت - ابن جريج -: كيف يخالطن الرجال؟! قال -عطاء-: لم يكن يخالطن، كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حَجْرَةً - اي ناحية مبتعدة - من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة: انطلقي نستلم يا أم المؤمنين، قالت: انطلقي عنك! وأبت».



بقلم جاسم مهلهل الياسين

ففي هذا الحديث النص الصريح على أن النساء لم يكن يخالطن الرجال، وأن عائشة كانت تطوف حجرة ـ اي ناحية مبتعدة من الرجال لا تخالطهم، فكيف يستدل الدكتور الفاضل بهذا الحديث على منع التفريق بين النساء والرجال في الطواف؟! وما أظنه غَبِيَ على الدكتور الفاضل فهم هذا النص الصريح، ولكنه احب أن يشيد كلامه فبتر الخبر، وغض عن وجه الدليل المسوق فيه النظر.

وتوضيح ذلك: ان الذي أراده امير مكة ابن هشام من منع النساء الطواف مع الرجال، إنما هو منع أن يطوف الرجال والنساء في وقت واحد، بمعنى أن الأمير قرر وأمر ان يطوف الرجال في وقت والنساء في وقت، فهذا التوقيت لكل فريق منهما بأن يطوف منفرداً عن الآخر، هو الذي أنكره عطاء، واستدل بطواف السيدة عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مبتعدة عن الرجال في وقت طواف الرجال.

فالانكار من عطاء منصب ومتوجه الى منع طواف النساء مع الرجال في وقت واحد فقط، وليس متوجهاً الى منع الافتراق او التفريق بين الرجال والنساء في الطواف، كما يفهم من كلام الدكتور أو يوهمه كلامه، وهذه عبارته: (والحج مشترك كما هو معروف، برغم الازدحام الوثيق في مناسكه، وقد حاول بعض الولاة باجتهاد منهم تفريق الرجال والنساء في الطواف، ولكن أهل السنة كانوا يعترضون على تبديل ما كان عليه الأمر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم..)

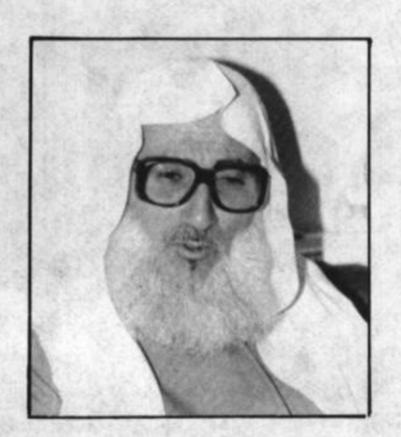
بل الافتراق او التفريق بين الرجال والنساء في الطواف مطلوب، وهو الذي فعلته السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في خير القرون، كما جاء صراحة في الحديث المذكور.

ولذا كان قول الدكـ-ـور في تمام كلامه السابق: (فثبتت السنة وزال التبديل: منع محمد بن هشام والي مكة طواف النساء مع الرجال، فقال عطاء: كيف تمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال)، كان قوله هذا استدلالا في غير موضعه وعلى غير الوجه الذي يوحي به أول كلامه، لأن عطاء استدل بطواف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال، لدفع أمر والي مكة بتخصيص وقت لطواف الرجال ووقت لطواف النساء، لا لمنع افتراق او تفريق النساء عن الرجال في الطواف كما يفهم من كلام الدكتور.

والدكتور أورد كلام التابعي عطاء دليلا لقوله وما أراد أن نفهمه من كلامه، وهو ان الاشتراك بين الرجال والنساء ـ الاختلاط في الطواف كما يوحي به أول كلام الدكتور ـ هو الأمر المشروع. وكلام عطاء ليس صادراً على هذا المعنى بالمرة، بل لما قال له ابن جريج: كيف يخالطن الرجال؟ قال له عطاء: لم يكن يخالطن، كانت عائشة تطوف حَجْرة من الرجال لا تخالطهم. قال الامام العيني في كتابه «عمدة القارىء بشرح صحيح البخاري» عند ذكر ما يستفاد من هذا الحديث: «وفيه طواف النساء من وراء الرجال». انتهى.

هدانا الله جميعاً الى الحفاظ على شرعه المنيف، ودينه الحنيف، وتولانا بتوفيقه وعونه، وهو الحكيم العليم.

عقيدة أهل السنة في الميزان "٢"



بقلم : فضيلة الشيخ
محمد علي الصابوني

درج بعض شباب هذا العصر.. على فهم خاطىء لمفهوم معنى «أهل السنة والجماعة» في الاسلام، وترتب على هذا الفهم الخاطىء.. حكم جائر ظالم، أدى لتفكك أواصر «الأخوة» وتصدع بنيان الاسلام.. وعمل الأعداء عملهم في توسيع «الشقة» و«الخلاف» بين المسلمين.. ليخلو لهم الجو في تمزيق «أمة الاسلام» وتحطيمها.. ونفخ الشيطان في اتباعه وأنصاره.. ليؤججوا «نار الفتنة» والعداوة بين المسلمين.. بتكفير بعضهم البعض، بعد أن كانوا اخوة في الله متحابين.. وذلك هو هدف «إبليس» وتلامذة إبليس اللعين، لتوهين وتحطيم تلك الصخرة العاتية «صخرة الاسلام» التي أقلقت مضاجع العتاة والطغاة من أعداء الله.

«شتات .. وانقسام»

وبعد أن كان المسلمون صفا واحداً.. اصبحوا فرقا واحزابا، كل جماعة تكفر وتضلل الجماعة الأخرى، هذا سلفي.. وهذا أشعري.. وهذا صوفي.. وذاك ماتوريدي.. وكل يحارب الآخر، وتركنا الأعداء يصولون ويجولون في الميدان على الأشلاء، الاجهاز على البقية الباقية من شباب المسلمين.

اضحت أوصاف المنافقين واليهود ظاهرة فينا تماما ـ بسبب ركوب الأهواء والاعجاب بالرأي ـ نشتد على المؤمنين، ونتعاطف مع الكافرين «بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون». وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال:

«اخاف على أمتي من بعدى ثلاثا: ضلالة الأهواء، واتباع الشهوات في البطون والفروج، والغفلة بعد المعرفة».

واحسرتا على المسلمين.. يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي عدوهم.. فإلى متى ستبقى هذه الغفلة؟ فنتناحر ونتخاصم، والعدو يذبح فينا، ويضحك علينا!؟

اللهم أزح عن عيوننا الغشاوة.. وعن قلوبنا الضلالة.. حتى نبصر نور الحق وضياءه، يا رب العالمين.

توضيح وبيان لمذهب أهل السنة

وسأوضح في هذا المقال إن شاء الله التعريف الكامل لأهل السنة والجماعة فأقول ومن الله استمد العون: أهل السنة والجماعة هم كل من آمن بالقرآن، واتبع هدى الرحمن.. وصدق بما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام.

سموا «أهل السنة» لأنهم آمنوا بالكتاب المبين، والسنة النبوية المطهرة.. ولم يزيغوا عنهما، ولم يكذبوا بما ورد فيهما، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً: كتاب الله، وسنة رسوله» اخرجه مالك في الموطأ وسموا «بالجماعة» لأنهم اجتمعوا على الحق والهدى، ولم يشذوا عن جماعة المسلمين، حيث عرفوا مغبة هذا التفرق في قوله تعالى «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم..» الآية من سورة النساء. وتمسكوا بإرشاد النبوة «إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبداً، وان يد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ في النار» اخرجه ابو نعيم والحاكم، وروى بعضه الترمذي.

من أجل هذا التمسك والاعتصام بالكتاب والسنة، سموا «أهل السنة والجماعة».

وأهل السنة اشتهروا بمذهبين اثنين هما:

الأول: مذهب السلف.
والثاني: مذهب الخلف.

وكل منهما لا يخرج عن مذهب اهل السنة والجماعة.. وسنوضح إن شاء الله طريقة كل من المذهبين بايجاز.

ما هو مذهب السلف؟

اما مذهب السلف الصالح، فهو الايمان بكل ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله، مما وصف به تعالى نفسه، أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم، والتصديق بها على

مراد الله عز وجل.. دون تشبيه، أو تعطيل، أو تجسيم، أو تمثيل بمعنى انهم يؤمنون بذات الله تبارك وتعالى وبصفاته دون ان يشبهوه بشيء من مخلوقاته، ومن غير أن يئولوا تلك الصفات تأويلات تحتملها اللغة، او لا تحتملها.. فيصدقون بالوجه، واليد، والعين، وبالاستواء والنزول، وغير ذلك من جميع الصفات الواردة في الكتاب والسنة، في ضمن هذا الاطار الدقيق، الذي رسمه لهم القرآن الكريم في قوله تعالى:

١ ـ (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

٢ ـ وقوله (لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد).

أي ليس له تعالى شبيه، ولا نظير، ولا مثيل، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، احد من خلقه. لا ذاته تشبهها الذوات: ولا حكت صفاته الصفات على هذا المبدأ المحدد بدقة في القرآن.. وضمن هذا «الاطار» الذي فيه تنزيه الله جل وعلا عن مشابهته للخلق، أو مشابهة الخلق له.. يؤمن «السلف الصالح» بجميع ما ورد من آيات الصفات وأحاديث الصفات.. ويفوضون علم ذلك الى الله تعالى، لان الله تعالى أعلم بذاته وبصفاته من خلقه وعباده.. فما أخبر عنه فهو حق، يجب الايمان به والتصديق بمقتضاه، دون تشبيه، أو تجسيم، أو تعطيل، أو تأويل.. وقد اشتهر هذا المذهب بانه مذهب «أهل التفويض» ومذهب «السلف الصالح».

وامام هذه الجماعة ورئيسها هو إمام أهل السنة والجماعة «الامام أحمد ابن حنبل» رحمه الله، ومن قبله الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون وكذلك الائمة المجتهدون.. فقد كانوا جميعا على هذه العقيدة الناصعة المتينة.. ولنفسح المجال للامام احمد رحمه الله ليحدثنا عن هذا المذهب إذ يقول: أخبار الصفات تمر كما جاءت، بلا تشبيه ولا تعطيل، فلا يقال: كيف؟ ولم؟ نؤمن بان الله على العرش كيف شاء، وكما شاء، بلا حد، ولا صفة، يبلغها واصف، أو يحدها حاد.. نقرا الآية والخبر، ونؤمن بما فيهما، وندع الكيفية في الصفات الى علم الله تعالى.

وحين سئل الامام مالك رحمه الله عن معنى قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) اجاب السائل بقوله: «الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والايمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

«رأي الحافظ بن كثير»

وقال الامام الحافظ بن كثير رحمه الله ـ وهو من ائمة علماء السلف ـ عند تفسيره «ثم استوى على العرش» في سورة الأعراف، قال: «نسلك في هذا المقام، مذهب السلف الصالح، وهو إمرارها كما جاءت، من غير تكييف، ولا تشبيه، ولا تعطيل، والظاهر المتبادر الى أذهان المشبهين منفي عن الله، فان الله لا يشبهه شيء من خلقه «ليس كمثله شيء» بل الأمر كما قال شيخ البخاري «نعيم ابن حماد»: من شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه.. فمن اثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة، والأخبار الصحيحة، على الوجه الذي يليق بجلال الله، ونفى عن الله النقائص، فقد سلك سبيل الهدى»

«رأي صاحب أضواء البيان»

مختصر ابن كثير ٢/٢٥.

ويذكر فضيلة الشيخ محمد امين الشنقيطي في تفسيره «أضواء البيان» عند آية الاستواء فيقول: «وهذه الآية الكريمة وأمثالها من آيات الصفات.. اشكلت على كثير من الناس، إشكالا ضل بسببه خلق لا يحصى كثرة.. فصار قوم الى التعطيل، وقوم الى التشبيه ـ سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ـ والله جل وعلا أوضح هذا غاية الايضاح.. ولم يترك فيه أي لبس او إشكال، وحاصل تحرير ذلك أن الحق في آيات الصفات متركب على أمرين:

احدهما: تنزيه الله تعالى عن مشابهة الحوادث في صفاتهم.

والثاني: الايمان بكل ما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله. لأنه لا يصف الله تعالى احد اعلم بالله من الله «قل أأنتم اعلم أم الله»؟ ولا يصف الله تعالى بعد الله اعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فمن نفى عن الله تعالى وصفا أثبته لنفسه، أو اثبته له رسوله، فقد جعل نفسه أعلم من الله ورسوله بما يليق به سبحانه، ومن اعتقد أن وصف الله تعالى يشابه صفات الخلق، فهو مشبه، ملحد، ضال.

ومن اثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه، مع تنزيهه تعالى عن مشابهة الخلق، فهو مؤمن جامع بين الايمان بصفات الكمال والجلال، سالم من ورطة التشبيه والتعطيل». أضواء البيان ٢/٢٧٣

وضوح.. وجلاء

وبهذه النقول يتضح لنا بجلاء مذهب السلف الصالح.. إيمان بلا تشبيه، واثبات بلا تعطيل.. مع تفويض الأمر الى من لا تخفى عليه خافية.. فنحن نؤمن بان لله وجها كما أخبر في كتابه «ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» ولكننا نعتقد بان ربنا ليس بجسم مثلنا، حتى نتصور جلاله وعظمته بوجه كوجه الانسان.. ونحن نؤمن بان الله يسمع، ويبصر ويتكلم، كما أخبر تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) وكما قال: (إن الله سميع بصير) وكما قال (وكلم الله موسى تكليما) ولكننا نعتقد بتنزيه الله عن الجوارح.. فلا يسمع تعالى بصماخ الأذن، ولا يرى بحدقة العين، ولا يتكلم بلسان من قطعة لحم، وحنجرة يخرج منها الصوت، كما هو حال الخلق والعباد.. بل كل هذه الأمور مستبعدة عن الله جل وعلا، منزه عنها ذو العظمة والجلال. اذ كل ما خطر ببالك، فالله منزه عن ذلك.. فلا تتصور مشابهة ابدا بين «الخالق» و«المخلوق» والرب والعبد، فانه تعالى الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لا يماثله شيء «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

هذه هي خلاصة مذهب السلف «التسليم والتفويض» إيمان بلا تشبيه، واثبات بلا تعطيل.. مع نفي المماثلة والمشابهة في الذات، والصفات، والأفعال.

كلام الامام البيهقي

يقول الامام الكبير «ابو بكر البيهقي» في كتابه الرائع القيم، الذي وزعته رئاسة شئون الحرمين، والمسمى «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة»: فلله عز اسمه أسماء وصفات، اشارت اليها الآية الكريمة (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم..) الآيات.

وصفاته على قسمين: احدهما صفات ذات، والآخر صفات فعل.

وصفات ذاته أحدهما عقلي، والآخر سمعي.. فالعقلي ما كان طريق إثباته ادلة العقول، مع ورود السمع به، كوصف الواصف له بانه تعالى «شيء، ذات، موجود، قديم، إله، ملك، قدوس».

وأما السمعي فهو ما كان طريق إثباته الكتاب والسنة فقط، كالوجه، واليدين،

والعين، وهذه صفات قائمة بذاته، لا يجوز تكييفها.

فالوجه له صفة، وليست بصورة.

واليدان له صفتان وليستا بالجارحتين.

والعين له صفة، وليست بحدقة.

وطريق إثباتها له تعالى ورود خبر الصادق به.

وأما صفات فعله فهي تسميات مشتقة من أفعاله، ورد السمع بها فيما لا يزال دون الأزل.. كوصف الواصف له بانه خالق، رازق، محيي، مميت، منعم، متفضل.. الى آخره.

وهذه الصفات من كمال أوصاف الالهية، فوجب إثبات كل مدح له، ونفي كل نقص عنه.

ثم قال: وهناك آيات واخبار، وردت في صفات زائدات على الذات، يجب الايمان بها كقوله تعالى «الحي القيوم» فهو حي، وله حياة يباين بها صفة من ليس بحي كما قال «وتوكل على الحي الذي لا يموت». وله قدرة يباين بها صفة من ليس بقادر كما قال تعالى (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا..) الآية. وله علم يباين به صفة من ليس بعالم كما قال تعالى (وما تحمل من انثى ولا تضع إلا بعلمه..) الآية. وله إرادة يباين بها صفة من كان ساهيا أو مكرها، كما قال تعالى «فعال لما يريد) وكما قال (وربك يخلق ما يشاء ويختار) والارادة والمشيئة عبارتان عن معنى واحد، فهو تعالى مريد وليس بمكره.

وله سمع وبصر يدرك باحدهما جميع المسموعات، وبالآخر جميع المبصرات فهو سميع بصير كما قال تعالى (وقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاور كما إن الله سميع بصير)، ولله كلام يباين به صفة الأخرس والساكت، كما قال تعالى (وكلم الله موسى تكليما) وقال (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا..(١) الآية ثم استطرد في ذكر بقية الفصول.

أقول: رحم الله الامام البيهقي، فلقد كان بارعاً في كل ما كتب، دقيقا في التعبير بصيراً بما يقول ففي كل صفة يذكرها من القدرة، والارادة، والسمع، والبصر، والكلام.. كان يقول: «يباين بها» أي يخالف بها صفات المخلوقين، حتى يقتلع من أفكارنا وأذهاننا كل صفات «المماثلة» و«المشابهة» للمخلوق.. وكل صفات التشبيه والتجسيم فهو يثبت الصفة «له قدرة» وينفي المشابهة والتجسيم «يباين بها» أي يخالف بها صفة المخلوق.. وهكذا في جميع الصفات من السمع، والبصر، والكلام، والنزول، والاستواء، والمجيء، والقرب، والمحبة، والبغض.. الخ.

اما ما يتخيله بعض الجهلة من ادعياء العلم اليوم.. الذين يصورون الله بصورة غريبة عجيبة، ويجعلون الله تعالى كانه جسم مركب من اعضاء وحواس، له وجه، ويدان، وعينان، وله ساق واصابع، وهو يمشي، وينزل، ويهرول.. ويقولون في تقرير هذه الصفات إن الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير، وينزل كما ينزل احدنا على الدرج -يريد بزعمه أن يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميذ، ويثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول، وأنه جلوس حسي، ونزول حسي، لا كما يتاوله المؤلون - فهذا والعياذ بالله عين الضلال، لانه شبه وجسم، وهو كمن فر من حفرة صغيرة، ليقع في هوة عميقة، يتحطم فيها ويهوي فيها الى مكان سحيق.

إن السلف الصالح رضوان الله عليهم، لم يكن يخطر على بالهم -عندما أثبتوا الصفات - شيء من هذا أصلا.. بل لم يكن يتلفظ الواحد منهم بمعنى «الاستواء» حتى لا يتوهم السامع التشبيه، كما فعل الامام مالك رحمه الله حين قال للسائل: الاستواء معلوم والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة.

وقد كان بامكانه أن يقول له: الاستواء هو الجلوس، الا تعرف الجلوس؟ ولكنه رضي الله عنه خشية من «التشبيه والتجسيم» الذي يمكن أن يلحق بالسائل، ولو من وراء حجاب، اجابه باقتضاب «الاستواء معلوم» ثم قرعه ووبخه على سؤاله فقال: والسؤال عنه بدعة.

نعم إنه بدعة لأنه سؤال يستدعي معرفة صفات الله، وإحاطة علم «المخلوق» بالخالق، وأنى للعبد العاجز الحقير، أن يحيط علما بعظمة الله الكبير الجليل؟!

كيف يمكنك يا أيها الانسان الجاهل العاجز، أن تحيط بصفات ربك، وانت بعد لم تعرف نفسك على حقيقتها، ولا تعرف الصفات التي ركبت فيك؟ وما أجمل رد أهل السنة على المعتزلة، في موضوع الاستواء على العرش، وحقيقة معنى الاستواء، وهي أبيات روائع كنت حفظتها من صغري، وأنا أسجلها الآن من ذاكرتي، وفيها يقول ذلك الأديب الشاعر:

قل لمن يفهم عني ما أقول
قصر القول فذا شرح يطول
ثم سر غامض من دونه
قصرت والله أعناق الفحول
أنت لا تعرف إياك ولا
تدري من انت ولا كيف النزول
لا ولا تدري صفات ركبت
فيك حارت من خفاياها العقول
انت أكل الخبز لا تعرفه
كيف يجري منك أم كيف تبول؟
كيف تدري من على العرش استوى
لا تقل كيف استوى كيف النزول؟

فمذهب السلف الصالح بريء من هذه «التخليطة» و«التشكيلة» التي يصورها بعض الجهلة اليوم في اذهانهم، وأذهان طلابهم، مما هو أقرب الى التشبيه والتجسيم.. فقد فروا من «التاويل» الى «التجسيم» وكل منهما خطأ وضلال، كمن فر من المطر ووقف تحت الميزاب، وهذا هو العجب العجاب.

ولقد تقدم معنا قول إمام أهل السنة احمد بن حنبل رحمه الله:

«آيات الصفات واخبار الصفات، تمر كما جاءت، بلا تشبيه ولا تعطيل، فلا يقال: كيف؟ ولم؟ نؤمن بان الله على العرش كيف شاء، وكما شاء، بلا حد -أي بلا تحديد للكيفية والصورة - ولا صفة يبلغها واصف، أو يحدها حاد، نقرا الآية والخبر، ونؤمن بما فيهما، ونترك الكيفية في الصفات الى علم الله عز وجل.

فحذار حذار أن نشبه الله ونجسمه، ونضرب له الأمثال بجلوسنا ونزولنا، وبحركاتنا وسكناتنا، ثم نقول إن هذا هو مذهب السلف الصالح!!

وصدق الله:

«فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون).

البقية في المقال القادم إن شاء الله

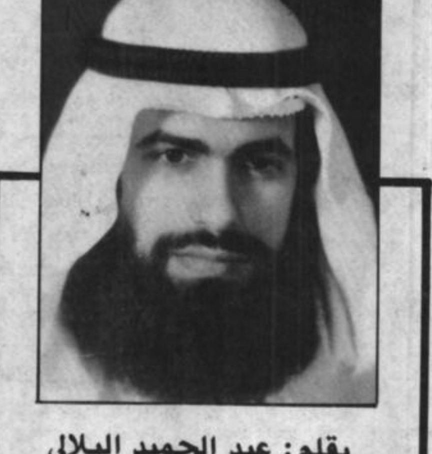
وكتبه

محمد علي الصابوني

مكة المكرمة - جامعة ام القرى



الاعتكاف في العشر الأواخر



بقلم: عبد الحميد البلالي

روي في الصحيحين، انه صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول ثم اعتكف العشر الأوسط، ثم قال: (اني أتيت فقيل لي: انها في العشر الأواخر، فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف) فاعتكف الناس معه.

وهذا يدل على ان ذلك كان منه قبل أن يتبين له انها في العشر الأواخر، ثم لما تبين له ذلك، اعتكف العشر الأواخر حتى قبضه الله عز وجل. (١)

في هذه الأيام يتصل الليل بالنهار بالنسبة للمؤمن القائم لليل المعتكف في بيوت الله، ففي نهاره معتكف في بيت من بيوت الله، يتدبر و يتفكر و يحاسب نفسه على ما فرطت في مامضى، و يتذكر اليوم الآخر، ومافيه من أهوال، وفي الليل يتلوا هذا القرآن العظيم و يقيم لياليه فيه، وبعد ذلك يرجو أن يكون هذا القرآن الذي يتلوه شفيعا له يوم القيامة، و يتذكر وهو يحس بالتعب من طول القيام، قيام الناس في اليوم الآخر عراة الأجساد، سنين طويلة، كل ينتظر حسابه و ينتظر أن توزن أعماله، فلا يدري أيثقل ميزانه أم يخف أم انه يستلم كتابه بيمينه أم بشماله أم وراء ظهره؟ هل يشفع له الرسول صلى الله عليه وسلم أم انه يفقد الشفاعة من الجميع بل تكون جوارحه شاهدة عليه فيتكلم جلده و يداه وقدماه حتى لسانه الذي كان يتكلم به يكون شاهدا عليه؟! أم تكون هذه الأرض التي يعيش عليها شاهدة له أم عليه **(يومئذ تحدث اخبارها بان ربك أوحى لها)** وأمام هذه الاسئلة يبقى حائراً ماذا عساه ان يكون الجواب، يتذكر هذا كله في قيامه وفي اثناء تعبه في القيام، فيخف عليه تعبه عندما يتذكر تعب اليوم الآخر ووقوف الناس وفي أثناء قيامه ينتقل من موقف في الآخرة الى موقف آخر، يذوب مع آيات الله، و ينسى هذه الدنيا التي يعشق منها وتحلق روحه عاليا مع السفرة الكرام البررة، فينظر لأهل النار تارة والى أهل الجنة تارة أخرى، والى صور الندم والبكاء وصور الكبرياء في الدنيا والاعراض وآيات الله ومخلوقاته العظيمة التي خلقها، يكون مثل الحسن البصري في تألقه واستشعاره مع آيات الله وهو يتلو القرآن، (فعن صالح بن حسان قال: أمسى الحسن صائما) فجئناه بطعام عند إفطاره، قال: فلما قرب إليه قال عرضت له هذه الآية **(إن لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما)** قال فقلصت يده عنه فقال ارفعوه فرفعناه قال، فاصبح صائما فلما أراد ان يفطر ذكر الآية ففعل ذلك أيضا فلما كان اليوم الثالث: انطلق ابنه الى ثابت البناني و يحيى البكاء وأناس من اصحاب الحسن فقال: أدركوا ابي فانه لم يذق طعاما منذ ثلاثة أيام فلما قربنا إليه ذكر هذه الآية **(إن لدنيا انكالا وجحيما)** فقرأها قال، فأتوه فلم يزالوا به حتى أسقوه شربة من سو يق) (٢)

نحتاج الى أن نصل الى بعض من هذا المستوى من الاستشعار والذوبان في القرآن ونحن نتلوه و بعد ذلك نسأل الله أن يكون شفيعا لنا يوم القيامة يقول رب حرمته من النوم فشفعه في، فيشفع.

(١) بقية الانسان ص ٤٠
(٢) الزهد ٢٨٤

دراسات في أدب الدعوة الاسلامية

١

الشعر والشعراء في الكتاب والسنة

يوسف العظم



الشعر والشعراء

للأستاذ: يوسف العظم

هذا الكتاب هو الاصدار الرابع والستين لدار الفرقان، وهو الأول في سلسلة جديدة بعنوان (دراسات في أدب الدعوة الاسلامية) وقد عالج فيه مؤلفه حفظه الله مسألة الشعر في القرآن وعند الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف كان في عهد النبوة نشيدَ معركة وهتافَ شهادة، في مقدمة وثلاثة فصول. تكلم في الأول منها عن أن الشعراء فريقان، الأول (يتبعهم الغاوون) والثاني (الذين آمنوا) وأن هناك أربع مراحل ترتفع بالشاعر الى قمة المجد.

وفي الثاني: عن الشعر بين يدي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأنه سلاح في المعركة وأن الرسول ليس بشاعر.

وفي الثالث أتى بنماذج من الشعر الاسلامي في عهد النبوة قيل في مواقف مؤثرة. مثل شعر خبيب الأنصاري حين صلبه المشركون وعمير ابن الحمام في بدر وحمزة بن عبدالمطلب وعاصم بن ثابت على ماء الرجيع، وعبدالله بن رواحة في مؤتة وغيرهم.

وجاء الكتاب في ثوب أنيق وقطع صغير وصفحات قاربت المائة وعشر الصفحات من إصدار دار الفرقان بالأردن – ص ب/ ٩٢١٥٣٦/ فبارك الله في جهود المؤلف الكريم ودار الفرقان، مع الأمل الكبير بأن تمتد سلسلة هذه الدراسة الى العصر الحديث، فنقرأ دراسات في أدب الدعوة في العصر الحديث وهو باب كبير في كتاب الأدب الاسلامي، نرجو من الله أن يهيىء له من يقوم بحقه.

أخبار ثقافية

● **ترشيح لجائزة:**

رجاء جارودي اسم لم يعد مجهولا لدى الأوساط الاسلامية، وتقديرا لجهوده وإسهاماته الفكرية البارزة في إظهار حقائق الاسلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يروجها أعداءه، ولمواقفه النبيلة في وجه الانحراف الصليبي والتسلط الصهيوني، لكل ذلك رشحه مؤتمر العالم الاسلامي لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام.

●●●



● رجاء جارودي

● **جائزة تقديرية:**

فتح باب الترشيح في السعودية، لمنح جائزة الدولة التقديرية في الأدب لعام ١٤٠٣هـ وهي خاصة بالأدباء السعوديين الذين جاوزوا الخمسين من سنوات عمرهم وأسهموا إسهاما جليلا في إبراز القيم الدينية وإثراء الحياة الفكرية والأدبية بالمملكة.

وتتكون الجائزة من:

١ – براءة.
٢ – ميدالية ذهبية.
٣ – منحة مالية مدى الحياة.

حركة المطابع

● وصلتنا النشرة الاخبارية (ع ٢٠ يونيو ٨٣) وهي تصدر عن دار البحوث العلمية ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة – كويت، وتحفل بأخبار الكتب والاطروحات والمقالات الاسلامية موزعة حسب الألفبائية للموضوع والمؤلف ومحل النشر وتاريخه..

ومن زاويتها (عرض كتب المنشورة في الصفحة الثانية اخترنا تعريفها بكتاب (مصرع الداروينية للاستاذ يوسف محمد علي).

الكتاب اضافة قيمة للمكتبة العربية، قسم الكتاب الى سبعة أبواب تناولت نظرية النشوء والارتقاء، وقضايا الطبيعة والمصادفة – والعوامل التي ساعدت نظرية التطور على التفسير المادي، وأخيرا موقف الاديان منها والبديل لهذه النظرية.

والتطور هو من خلق الله وصنعه والخالق الابداعي هو التفسير الوحيد الذي يوضح لنا سر هذا الوجود، وهو رأي علماء المسلمين، وهو سر عظمة الوجود في هذه الحياة.

ان الكتاب يهتم بعرض آراء العلماء والمفكرين المعاصرين حول النظرية وحول رأيهم في الاسلام ومواجهته ومحاربته لكافة النظريات الالحادية.

ثقافة

لقطة

الاستاذ محمد لبيب البوهي
ن مقاله (ميادين جديدة
تظر الاسلام):
«لقد اصبح بدهيا ان نكرر
اصبح مألوفا معروفا من ان
ظما الروحاني في أوروبة
امة وامريكة خاصة في حاجة
مايرو يه، والمذاهب الزمنية
عابرة والموقوتة كالوجودية
يرها قد لا تكون في احسن
واصفات إلا مخدرات زمنية
قبها نكسات فظيعة، إنهم
ناك بسبب تفشي الانحلال
تجرعون مرارة التخمة
حسية التي يحاولون
اجها بالمزيد منها!!».

أخبار التراث

• رسائل جامعية :

• القاديانية وموقف الاسلام منها :

رسالة مقدمة من الباحثة سامية جمال سمباوة الى جامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ كلية الشريعة والدراسات الاسلامية لنيل شهادة (الماجستير) في العقيدة الاسلامية، وقد حصلت الباحثة الفاضلة بها على الماجستير بعد مناقشتها مؤخرا في الجامعة المذكورة.

•••

• الوقف الأهلي :

رسالة مقدمة من الطالب طلال عمر بافقيه لنيل الدكتوراه الى المعهد العالي للقضاء بالرياض.

• مسند الفاروق عمر :

رسالة علمية مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الكتاب والسنة من الباحث مطر أحمد الزهراني المحاضر بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وصاحب المسند هو ابن كثير، والرسالة تحقيق ودراسة وتوثيق، وماتزال في طور الاعداد.

•••

• كتب :

• تمت ترجمة كتاب (تاريخ التراث العربي) للدكتور فؤاد سيزكين من الالمانية الى العربية وهو يعد من أهم مصادر التعريف بتراث الأمة الاسلامية وقد جاء نتيجة جهد قام به البروفسور التركي سيزكين خلال ٢٥ عاما، وقد وضعت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية خطة لنشر هذا السفر النفيس..

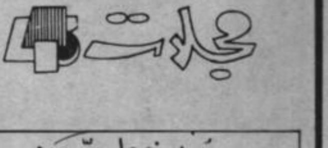
• وقد صدرت الكتب التراثية التالية : أشعار العامريين الجاهليين تحقيق د. عبدالكريم يعقوب ببيروت، (موسوعة العملة الاسلامية) منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الوقت الحاضر، في القاهرة، (فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور) للبرتلي صدر ببيروت كما صدر فيها (يد العارف) لعبدالحق بن سبعين وصدرت بدمشق الطبعة الجديدة من (الكليات) لأبي البقاء الحسيني الكفوي.

•••

• مسابقة :

دعت جمعية إحياء التراث الاسلامي بالكويت الشبيبة الاسلامية الى مسابقة في حفظ القرآن الكريم حسب الأعمار في مجموعتين : الأولى من ٨ الى ١٢ سنة والثانية من ١٣ الى ١٧ سنة، وسيجري التسميع من ٦ الى ١٢ شوال في مقر الجمعية، وستخصص جوائز قيمة للفائزين.

•••





الهـدى :

وصلنا منها العددان ٤ و٥ ـ ربيع ٢ورجب ١٤٠٣هـ تصدر عن جمعية جماعة الدعوة الاسلامية بالمغرب وعنوانها (المدير المسؤول المفضل فلواتي ـ حي عز الله ـ زنقة ٢ ـ رقم ١ ـ شارع الموحدين ـ فاس/المغرب ومن موضوعاتهما (اسرائيل استراتيجية جذرية، حضارة أم مأساة، مذبحة جديدة للمسلمين في نيجيريا، الصحوة ووضع الاسلام على الرف، الشباب العربي بين الماهية والهوية فلنجرب الاسلام، الجامعة الكاثوليكية في بلجيكا : حرب الاسلام باسم الاسلام).

•••

١٥ × ٢١

وصلتنا الأعداد ٣، ٤، ٥، من مجلة (١٥ × ٢١) التي تصدر في تونس وكناقد قدمنا تعريفا بها في العدد ٦٢٥ وفي هذه الأعداد الثلاثة يسترعي الانتباه المقالات التالية ولا تخفى دلالة العنوان على المضامين (الانسان العربي المعاصر كائن تراثي، الاعلام والغزو الثقافي، تحديث العقل العربي، العقل في النهضة الاسلامية، الاسلام والعروبة والاشتراكية، تكامل أم تناقض؟ الماسونية تحتضر!! رؤية لايديولوجية الحركات الاسلامية المعاصرة، ماركس والاسلام صفحة مهملة ؟!).

عنوانها : ٣ نهج الحجاب ـ تونس ـ ص. ب ١٠٢٤

•••

• بلسم :

بعد غياب استمر سنة تقريباً بسبب أحداث لبنان ـ عادت (بلسم) الى الصدور وهي مجلة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وعنوانها ٩٩ شارع مكاريوس ـ نيقوسيا ـ قبرص، ص. ب/٥٤٤١/ وفي عددها الجديد (أيار ٨٣) نقرأ الموضوعات التالية (الأسلحة المحرمة دولياً، كيف واجهت الجمعية ظروف الحرب، المجزرة، الأطفال في زمن الحرب).

الزاهر (٢)

«حسبنا الله ونعم الوكيل»

قال أبو بكر الأنباري : فأول ما أبدأ به من ذلك قول الناس في ثنائهم على ربهم «حسبنا الله ونعم الوكيل».

فمعنى قولهم : حسبنا الله : كافينا الله، من ذلك قوله تبارك وتعالى **«يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين»**، ومعنى الآية : يا أيها النبي كافيك الله ومن اتبعك من المؤمنين ومن ذلك قول الشاعر :

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا
فحسبك والضحاك سيف مهند

معناه يكفيك و يكفي الضحاك.

ومنه قوله عز وجل «جزاء من ربك عطاء حسابا» معناه : عطاء كافيا، يقال : احسبني الطعام يحسبني إحسابا إذا كفاني.

وقولهم : ونعم الوكيل : فيه ثلاثة أقوال :

الأول وهو للفراء : الوكيل الكافي كما قال عز وجل **«الا تتخذوا من دوني وكيلا»** معناه : ان لا تتخذوا من دوني كافيا.

وقال آخرون : الوكيل الرب، فالمعنى عندهم : حسبنا الله ونعم الرب، وقالوا : معنى قوله عز وجل **«الا تتخذوا من دوني وكيلا»** الا تتخذوا من دوني ربا.

والثالث : الوكيل الكفيل، والمعنى عندهم : حسبنا الله ونعم الكفيل بارزاقنا واحتجوا بقول الشاعر :

ذكرت أبا أروى فبت كأنني
برد أمور الماضيات وكيل
وكل اجتماع من قليل لفرقة
وكل الذي بعد الفراق قليل

قالوا : فمعنى البيت : كأنني كفيل برد الأمور.

والذي أختار من هذا مذهب الفراء وهو ان يكون المعنى : كافينا الله ونعم الكافي فيكون الذي بعد نعم موافقا للذي قبلها، كما تقول : رازقنا الله ونعم الرازق وخالقنا الله ونعم الخالق، فيكون هذا أحسن في اللفظ من قولك : خالقنا الله ونعم الكفيل، والقولان الآخران غير خارجين عن الصواب.

بتصرف من كتاب الزاهر
جـ١ ص ٩٦ ـ ١٠٠

أدب



والآن ... جاء دور الاعتراف

بعد مرحلة الانتفاش القومي بصورة مَرَضية واهمة، كانت تجعل من الأفكار الفاسدة المعلبة والمبادىء المستوردة المنحرفة مناهج وعقائد للحياة والسلوك وتجعل الهزائم المتكررة والمتلاحقة انتصارات وهمية بائسة تدغدغ بها أحلام الغوغاء والمرتزقة، بعد هذه المرحلة المنهارة تحت ضربات الوقائع وحقائق الحياة الثابتة، جاءت مرحلة الاعتراف بالأمر الواقع !!

وما أجمل ذلك لو أنه جاء في وقته، ولكن الكبرياء القومية الباطلة والاعتزاز المأفون بالباطل المحض نكاية بالخصوم ومكابرة في قبول الحق الناصع كلاهما كان يمنعان أولئك الذين تصدروا السدة وتصدوا للقيادة من الالتفات عن طريقهم المسدود الى سبيل الحق الواضحة، ولكن معاندة التيار لا تستمر الى الأبد وكذلك التحديق في عين الشمس لا يطول الى اللا نهاية، فكانت هذه الاعترافات التي جاءت على السنة بعض المفكرين العرب وثيقة ادانة كاملة لممارسات خاطئة وافكار وعقائد فاسدة أدت الى ما تعاني الأمة منه الآن والى عهد غير محدود، وقيمة هذه الاعترافات في جراة أصحابها فقط لا في حقائقها هي ذاتها، لأن الأمر الواقع كما قلنا قد حسم ذلك لصلحة الحقيقة المجردة. وفي عددها الخاص (يناير – مارس ١٩٨٣م) عن (المثقفون والهزيمة) طرحت مجلة الآداب التي تصدر في بيروت على المثقفين العرب سؤالها التالي على شكل استفتاء أجاب عنه ستة وثلاثون مفكراً وأديبا (لاشك في أن الهزيمة التي لحقت بالأمة العربية من جراء العدوان الصهيوني على الشعبين اللبناني والفلسطيني، جدير بها أن تدعو المثقفين العرب والكتاب منهم بخاصة الى مراجعة أفكارهم وإعادة تقييم دورهم في مسيرة النضال العربي ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية والتخلف.

كيف ترون الى الثقافة العربية الجديدة والى الدور الذي ينبغي ان تضطلع به للاسهام في الخروج من الهزيمة، وتجنيب الجيل العربي القادم اليأس والاستسلام ؟!!) وتكلم أصحاب الكلمة، فقال واحد منهم (نحن جيل الهزيمة : لنعترف أولا بهذا الواقع) وقال آخر : (صار من الواجب علينا أن نقول الحقيقة بصراحة فجة مهما كلف الثمن !!).

وقال ثالث : (هل نملك الجراة ونقول بعض ماحصل، لماذا هزمنا ومن هزمنا؟).

ورابع : (نحن شهود الساعة الأخيرة ولا نشهد !!) وقال الخامس : (الفكر العربي لا يتذكر نفسه بعمق إلا في أعقاب هزيمة ثم يغفو، فهل يغيب أم يغيَّب حتى يصحو على هزيمة أخرى، فيغتنم فرصة اختلال أجهزة السلطة ليقول كلمته ثم ينجو بنفسه من سيف السلطان، أو يصير الكاتب لسان الدولة ؟).

وفي الواقع إن الناظر في الأجوبة المنشورة يقع على مفارقات عجيبة تبعا لاختلاف التصور عند المجيبين والذي ينبع أساسا من اختلاف الأفكار والانتماءات، ولكنه بالنظرة الفاحصة سيقع على أزمة الفكر القومي المنهزم ومأزق المثقفين القوميين الذين كانوا جزءا من مأساة الأمة، لأنهم كانوا بهذا الفكر بعض أسباب الهزيمة، ولذلك جاءت أجوبتهم تلف وتدور مبتعدة عن السبب الجوهري للهزائم المتكررة،

و بالنظرة الاحصائية لنوعية المشاركين في الاستفتاء سندرك الاتجاه الذي حصرته فيه مجلة «الآداب» متجاهلة الحقائق المؤثرة في المجتمع العربي ومتغافلة عن الأسباب الحقيقية للنكسة، متبنية على عادة الفكر القومي دائما في الاستخفاف بالموضوعية والتزام العاطفية الهوجاء، سياسةَ النعامة الحمقاء، ولذلك نرى أن الهزائم ستستمر مادامت هذه العقلية هي التي تتحكم بالثقافة القائمة و بأصحابها، وليطلع قارئنا العزيز على نماذج من هذا الفكر، واتجاهاته، وآراء أصحابه، سنعرض لما ورد في هذا العدد الخاص من الآداب في العدد القادم إن شاء الله.

حصاد

قُلْها ولا تَجْزَعْ،
...... فصاحبها غبيٌّ!
يحيا مع الأوهام يرفعها إلهاً،
ثم يسجد تحتها،
..... ذاك الرديُّ!
شُبَهٌ من النزغات ينسجها،
فيسقط في حبائلها الغَوِيُّ!
قد يعجز الشيطان عن
إدراك خِستِها، و يفهمها
الصبيُّ!
أَمجادُ أمتنا استطالَتْ
إذْ تولاّها النبيّ.
وتخلفَتْ لما تولاّها التعصبُ
والتخلف والغباءُ...
الجاهليُّ!!
قلها، ولا تجزعْ:
سبيلُ الحق واضحةٌ......
.... وقد كذب الدَّعِيُّ!!!

شعر حديث

الدجالون

سود الصنائع والمطامع ؟
حمر المعارف والمرابع ؟
يتغلبون و يزحفون،
ولو على جثث المراضع !
يستعبدون و يملكون،
حتى العقول !!

و يزعمون بانهم...
جاءوا لتحرير العقول!
والكل من أتباعهم
في الوحل راتع !!
....
و يرددون بدون وعي برجوازي

لرأس المال خاضع !!
أهذه حرية الاماء ؟
والنير في العقول
في الأعناق والأرواح !
....
والمنجل المعقوف والفؤوس،
ليست سوى أداه،
لتحصد الأفهام والنفوس !!

سعيد الغامدي

يا شرق بالإسلام

الشرق... ما للشرق في أحزانه ... يغشاه ما يغشاه من خذلانه
يعنو لعادية الصروف و ينثني ... عن لم جحفله وجمع كيانه
لعبت رياح الهول في ايامه ... ومشت زحوف الغزو في وديانه
فهوت بيارق عزه وتبعثرت ... همم الخميس اللجب من فرسانه
والحق اخرسه الطغاة بجورهم ... صهيونه المحمول في صلبانه
والشرق... لا ابكي عليه تأسفا ... مهما ادلهم الخطب في اركانه
لكن بكاي على بنيه يلفهم ... ثوب الضياع الرث... عار زمانه
يا طائرا رقص الزمان لشدوه ... وتمايل التاريخ من الحانه
شلت يد قصت جناحك فأسها ... فتناثر المنضود دون عنانه
اواه... هل يرث البطولة متعب ... او ينسج الآمال بعد هوانه
لن ينهض الشرق الجريح وروحه ... في النير مثل الميت في اكفانه
ذرني وما في القلب من غصص الاسى ... اصغي لمن غنوا بغير لسانه
العابثون بمجده وفخاره ... الحاقدون على غراس جنانه
هدوا بمعولهم شموخ حضارة ... لم يلوها الاعصار في بركانه

● ● ● ● ●

ما للطيوف الحائمات بأفقه ... خرساء لم تهدر بزخم بيانه
كم ايقظ الدنيا وشنف اذنها ... وأثار عزة اهلها باذانه
الله اكبر... لم تزل في روحه ... هدارة... كالموج في فيضانه
وهي اللواء الحر لم ينسج على ... اوهام طاغية ولا اوثانه
تفنى الشعارات الدخيلة انما ... هذا الشعار... الخلد من الوانه
يا شرق... بالاسلام مجدك فارع ... وجناحك الممدود من خفقانه
قم مؤمنا بالله إنا أمة ... لم تجتمع الا على قرآنه
وانزع ثياب الوهن إن بريقها ... وهج السراب... الزيف في لمعانه
ان الهوى سر الهوان فلم يقم ... شعب يهيم على دجى خذلانه
انا طغينا باتباع مذاهب ... كفرت.. وحتف المرء في طغيانه
يا مسلمون... لقد تعاظم خطبنا ... من أسده حينا ومن غربانه!!
حتى الثعالب مزقت احشاءنا ... ولحومنا اطرى على ذؤبانه
هلا انتفضنا امة بجهادنا ... يعنو لها التيار في جريانه
للمصحف المهجور يوم مشرق ... سيجيء رغم الحقد حين أوانه
فاذا الظلام النحس يطويه السنا ... و يعود نور الله في اكوانه
فحياتنا.. وفخارنا.. وربيعنا ... والمجد كل المجد في قرآنه!

شريف قاسم

أقصوصة

أغرب من الخيال

بقلم: عبدالله أبو نبعة ـ السعودية

اخوتي: ما تقرؤون ليس حصاداً لخيال .. وشخصياتها أحياء يرزقون، أنقلها لكم بقلمي ففيها عبرة وذكرى لأولي الألباب.

غمر كوخهم القروي غبطة لم يعهدها من قبل .. تقرأ حروف السعادة على جدرانه الطينية المجبولة بعيدان من القش .. قنديل زيتي أكل الدهر عليه وشرب يحكي قصة أمل القروي .. تحمل فتيلته القطنية نوراً يضيء قلوب أفراد العائلة بالايمان .. أما السقف فتغطيه الواح معدنية ترقص عليها حبات المطر شتاء وتغني على انغامها رياح الصيف.

ارتسمت البسمة على الشفاه .. ورقص فؤاد الأم وسرت الدماء في عروقها التي تحكي رحلتها مع الأيام .. وضحكت عيون الأب بعد سنوات حبلى بالكد والهم .. هاهي زغاريد نساء القرية تعلن نبأ زواج نجليهما.

وتمضي أيام الصفاء .. لكن نداء خفيا يداعب زوايا قلب الأم فتدعو ربها أن ترى أحفادها قبل رحيلها .. كانت إرادة الله .. فهناك في الظلمات بدأت نبضات مخلوق سيرى النور قريبا .. ورزق الأبن الأكبر الطفل الأول .. وانهالت الادعية وعبارات التهنئة ورفعت الجدة يديها الى السماء تدعو الله ان يهب ابنها الأصغر ما تقر به عينه..

وتوالت الأيام وامتلأ البيت بصيحات الرضيع ومشاحنات الصغار وعراك الكبار من أولاد الابن الأكبر.. ومرت السنوات ثقيلة على الجميع والكل منهم يدعو الله مخلصا أن يرزق الابن الأصغر بمولود...

وفي احدى الليالي كان اقتراح الابن الأكبر لاخيه بأن يسجل الطفل القادم باسمه في الدوائر الحكومية .. ووضعت زوجة الأول طفلها العاشر ونفذ ما اتفق عليه على أن يعطى الطفل لزوجة الابن الأصغر بعد فترة الرضاعة.

واعدت زوجة الابن الأصغر سريرا خشبيا زينته بحبها وحنانها.. امنيتها الغالية أن تضم الى صدرها طفلا يطفىء عطش الأمومة الذي يستقر في احشائها .. لقد انتظرت هذه اللحظة «المزيفة» طويلا .. لكن ما حدث كان أكبر من كل معاني الحب والحنان والأمومة!! لقد تدخلت العناية الالهية وقبض الطفل الى بارئه قبل يوم واحد من موعد استلامه!!؟؟ وأدرك الجد مالم يدركه الأبناء وقرأ قوله تعالى:

«لله ملك السموات والأرض يخلق مايشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا و يجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير» صدق الله العظيم.

سرت كلمات الحق في القلوب المؤمنة .. وسكت الغضب وهدأت النفوس وسكنت الجوارح .. وازداد الجميع إيماناً بقدر الله وقضائه. وإن في ذلك لذكرى لأولي الألباب !!

تساؤلات وإجابات

أحكام زكاة الفطر

مع اقتراب عيد الفطر تكثر التساؤلات حول صدقة عيد الفطر وشرعيتها وحكمها ومقدارها ووقت أدائها ومكان أدائها ومستحقها..

ولما سألتنا بعض الأخوات بالهاتف عن بعض من هذه الاسئلة طلبنا الى فضيلة أ. د محمد عبد القادر محمد الكتابة في جوانب زكاة الفطر.. فأجاب حفظه الله بهذا المقال وفيه تتم الفائدة إن شاء الله :

تعتبر زكاة الفطر عبادة مالية. والاضافة الى الفطر لأنها تجب بسبب الفطر من رمضان. و يقال لها : صدقة الفطر، لأنها عطية يراد بها الثواب، وتسمى بذلك لأن بها يظهر صدق الرغبة في المثوبة.

شرعيتها :

وفي السنة أحاديث تدل على شرعيتها، منها :

١ ـ حديث «ابن عمر ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زكاة الفطر من رمضان : صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين» رواه الجماعة.

٢ ـ وكذا حديث : «ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زكاة الفطر، طهرة للصائم، من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين ....» رواه أبوداود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه.

حكمها :

ولا يختلف الفقهاء في وجوبها. ولذلك صرح ابن المنذر من الحنابلة بأنه أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض.

حكمة تشريعها :

تستهدف هذه الزكاة الموسمية تطهير الصائم مما يلم به من الاثم، كما تستهدف الاكتفاء الذاتي في المجتمع المسلم يوم العيد، بحيث تعم فرحته القلوب، وتشمل جميع البيوت، وذلك بتوفير الغذاء الصالح، والكساء اللائق، لكل فرد من المسلمين، كما يشير الى هذا حديث «ابن عمر ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زكاة الفطر، وقال : أغنوهم (يعني الفقراء) في هذا اليوم».
أخرجه البيهقي والدارقطني.

فإن بدت هذه الصدقة يسيرة، فان أثرها ومحصلها كبير خطير : فإذا فرض أن مجموع من تجب عليه زكاة الفطر في الكويت مليون مسلم ـ بعد اسقاط من لا تجب عليه بسبب الكفر ـ فان مجموع ما يخرجه المسلمون في الكويت هو مليون دينار. وفي العالم العربي ـ إذا كان مجموع سكانه مائة مليون، واسقط منه نصفه لفقره أو لكفره ـ يكون مجموع مايخرجه المسلمون فيه خمسين مليونا من الدنانير.

وإذا اسقط نصف ما في العالم الاسلامي ممن لا تجب عليه زكاة الفطر للكفر أو الفقر، يكون مجموع ما يستخرج من زكاة الفطر في العالم الاسلامي خمسمائة مليون دينار. هذا كله في هذه الصدقة الدينية الخفيفة ؟ التي تؤدي ـ كما جاء في حديث ابن عمر ـ لاغناء الفقراء يوم العيد، والتي تكفي للاغناء شهر العيد كله لا يومه .. فما بالك بزكاة الأموال والعشور وسائر الزكوات ؟

الاسلام يسلك سبيله الخاصة الفريدة، لحل مشكلة الفقر، وسد الحاجة، في جو من المحبة والاخوة : لا يثير الضغائن في المجتمع المسلم، ولا يبذر الأحقاد، ولا يفرق بين المسلمين، ولا يمزق الوحدة الاسلامية، بل يوفر للمسلمين التكتل والتضامن، والقوة والوحدة.

وصدق ذلك القس الماركسي عندما قال : إن محمداً حل مشكلة الفقر، وهو يشرب فنجان القهوة.

المكلف بزكاة الفطر :

تجب على كل مسلم غني. والغني في نظر الحنفية من يملك نصاب الزكاة. وعند غيرهم من كان عنده فضل عن قوت يوم العيد وليلته، فهو مكلف بها.

فعلى رأي هؤلاء، لا يكاد يعفى من وجوب إخراج هذه الصدقة أحد من المسلمين، إلا الفقراء المدقعون.

إخراجها من الآخرين :

يخرج المسلم هذه الصدقة عن نفسه وعمن تلزمه نفقته من عياله، كزوجته وابنه، وأبيه إذا كان يضمه في عياله و ينفق عليه، وكذا أصوله وفروعه كلما تحققت نفقتهم عليه، وكذا تجب عليه زكاة الفطر عن خادمه المسلم.

مقدارها :

تقدم في حديث ابن عمر، أن صدقة الفطر صاع من تمر، أو صاع من شعير، ونحوه. والصاع يقدر في أيا منا بنحو (١٫٧٥٥) كيلوغراما، أي مايقرب من الكيلو بين. فاذا كان ثمن الكيلو من القمح ٥٠٠ فلسا كان الدينار كافيا مجزئا عن كل مكلف.

وقت وجوبها :

تجب هذه الزكاة عند الجمهور بغروب الشمس من ليلة الفطر من رمضان وعند الحنفية بطلوع فجر يوم العيد.

فمن ولد قبل طلوع فجر يوم الفطر : تجب صدقة فطره على أبيه عند الحنفية خلافا للجمهور.

وقت أدائها :

اتفق الفقهاء على أن المستحب اخراج زكاة الفطر، يوم العيد، قبل الصلاة و يمتد الجواز الى آخر يوم العيد.

وقد ورد في هذا حديث «ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة» وقد رواه الجماعة إلا ابن ماجة.

وجاء في حديث «ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زكاة الفطر، طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» رواه ابو داود وابن ماجة.

ومع أن ظاهر هذا الحديث أن أداء زكاة الفطر بعد الصلاة، يعتبر صدقة من الصدقات، موقوفا قبولها على مشيئة الله تعالى، فقد ذهب جمهور الفقهاء الى أن تقديمها على الصلاة مستحب، وأن أداءها جائز الى آخر يوم العيد، وليس في تأخيرها عما قبل الصلاة، إلا ترك الأفضل، كما نص عليه الامام النووي في مجموعه، وابن قدامة في مغنيه، والكاساني في بدائعه، وقال هذا: إنها حق معرف بيوم الفطر، فيختص أداؤه به، كالأضحية.

و يبدو أن تأخير أدائها الى أثناء يوم الفطر، لا يخلو من كراهة ـ ولو تنزيها ـ لأن المقصود منها ـ كما رأينا ـ الاغناء عن الطواف والطلب في هذا اليوم، وذلك لا يتحقق إلا بأدائها قبل الصلاة، فيصلي الفقير وهو مطمئن رضي النفس، فاذا أخرت عن الصلاة لم يحصل المطلوب، من الاغناء والارضاء.

وفي بعض روايات حديث ابن عمر، التي رواه الكمال من الحنفية عن الحاكم، أنه قال: «وكان يأمرنا أن نخرجها قبل الصلاة، وكان يقسمها قبل ان ينصرف الى المصلى، و يقول: أغنوهم من الطواف في هذا اليوم».

تعجيلها:

الجمهور من الفقهاء على أنه يجوز تعجيل زكاة الفطر، ودفعها قبل الفطر بيوم أو يومين، وقد ورد في حديث ابن عمر في الصحيح، أنه قال في آخره: «.... وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين» وقد رواه البخاري.

و يشبه أن يكون هذا ـ كما يقول ابن قدامة من الحنابلة ـ إجماعا من الصحابة مما لا يخفى على الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بل لابد أن يكون هذا التعجل بإذن سابق من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما يقول الكمال من الحنفية.

وان في الدفع قبل العيد بيوم أو يومين، ما يسد الحاجة، فيتسع الوقت لشراء الضروريات والحاجيات، من الغذاء والكساء.

ومن مذهب الشافعية، جواز تعجيلها خلال شهر رمضان، لأن لها سببين عندهم: رمضان والفطر، وأداؤها في رمضان هو أداء بعد وجوب السبب وقد يبدو في هذا الجواز، أما الأفضلية فهي التأخير الى قبيل الفطر للاغناء في يومه، كما هو النص.

تأخيرها:

إذا لم يخرج المسلم زكاة الفطر يوم العيد حتى غربت الشمس: كان عاصيا بالتأخير و يلزمه قضاؤها، لأنها مؤقتة بوقت محدود، ففعلها بعده يكون قضاء، كما في الصلاة.

وقد ذكرنا أنها قربة مالية مشروعة لدفع حاجة الفقراء، وهذا أمر معقول المعنى، وحاجة الفقراء قائمة دائما لا تتحدد بوقت فلا تسقط بعد وجوبها، ومن هنا ذهب الحنفية الى أن وجوبها موسع، ومهما أخرها يأثم، و يجب الدفع، و يعتبر أداء لا قضاء.



مكان أدائها:

تؤدى زكاة الفطر في البلد الذي فيه من يؤديها، لأنها متعلقة بالشخص نفسه، لا بماله، فيعتبر الموضع الذي يكون فيه حين الأداء. وهذا على عكس زكاة المال، فانها متعلقة بالمال، فيعتبر الموضع الذي فيه المال.

و يرى أبوحنيفة ـ رحمه الله ـ أنه لا بأس باخراجها الى قرابته من أهل الحاجة، وارسالها إليهم حيث يقيمون، وكذا اخراجها الى من هم أشد حاجة ممن معه في بلده.

مستحقها:

أجمع الفقهاء على أن صدقة الفطر تصرف الى فقراء المسلمين، لحديث ابن عمر المتقدم: «أغنوهم عن الطواف في هذا اليوم» ومصرفها مصارف الزكاة، لدخولها في عموم قوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين...» الآية.

ومذهب الحنفية أنه يجوز صرف صدقة الفطر الى الفقراء من الكفار بخلاف زكاة المال، وهذا لأن النص ورد في حديث ابن عباس، لما أرسل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ معاذا الى اليمن، قال له: «... فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم» فلا تدفع زكاة المال إلا الى فقراء المسلمين.

أما صدقة الفطر، فحيث انه لا نص فيها، جاز دفع الزكاة الى الفقراء من الكفار، لدخولهم في عموم الفقراء والمساكين.

فشرط من يستحق صدقة الفطر عند الجمهور هو الاسلام والفقر.

وشرط من يستحقها عند الحنفية هو الفقر وحده دون الاسلام.

إخراج قيمتها:

مذهب جمهور الفقهاء، أنه يجب اخراج صدقة الفطر من المنصوصات في الشرع في حديث ابن عمر، من التمر أو الشعير، ولا يجوز عندهم اخراج القيمة هنا، كما لا يجوز إخراج القيمة في زكاة المال، لأن النص ورد في أموال مخصوصة، فتجو يز القيمة، عدول عن المنصوص، وترك المفروض، وهو لا يجوز، واعتبروا دفع القيمة باطلا، وقالوا: كل تأو يل يرفع النص أو شيئا منه فهو باطل.

ومذهب الحنفية أن المقصود بزكاة المال، وزكاة الفطر، هو سد حاجة الفقير، وليس المقصود خصوص دفع الشاة في زكاة الماشية، ولا خصوص الشعير والتمر في زكاة الفطر. فلهذا قالوا:

١ ـ ان معاذ بن جبل كان يأخذ الزكاة من أهل اليمن من الملابس، بدلا من الذرة والشعير، و يقول: هو أهون عليكم، وخير لأصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المدينة.

٢ ـ ان حاجات الفقراء متنوعة، لا تنحصر في القوت، والقيمة أسد في ذلك.

٣ ـ وإن العمل والتطبيق في ديار الاسلام على دفع الأبدال، في الزكوات والصدقات، وهذا مؤذن بمشقة التزام المنصوصات في تبرئة الذمم.

ولو أوجبنا دفع المنصوص من الشعير أو القمح أو التمر، لأوقعنا الناس في حرج، وألزمناهم باقامة سوق للحبوب والتمور، لا أول لها ولا آخر، للبيع والشراء والكيل والحمل ... ولألحقنا الحرج والمشقة والخسارة أيضا بالفقراء الذين يتسلمون الحبوب والتمور، فلا يستطيعون حملها، ولا نقلها لعدم توفر وسائل النقل والحمل لديهم، لأنهم سيضطرون الى بيعها، تحصيلا لقيمتها، التي يسدون بها حاجتهم في أيام العيد؟

إن الفقراء بحاجة الى لحم في أيام العيد يطهونه لعيالهم، والى غذاء يوسعون به على أنفسهم، وكساء يشعر به أولادهم كما يشعرون هم أنفسهم، بفرحة العيد. وليسوا بحاجة الى الشعير والتمر. وإذا أعطوهما نزلت بهم مصيبة أو كارثة لا يعرفون السبيل الى التخلص منها إلا بمشقة لا تكاد تتحمل **«وما جعل عليكم في الدين من حرج»**.

ألا ما أعظم اختلاف الأئمة الفقهاء، وما أثرى الفقه الاسلامي باختلاف أئمته! لو لم يكن هناك إلا قول واحد، لنزلت الشدة، وانعدمت الرخصة، واستقر الجمود، وتخلف الشرع عن المرونة ومسايرة الأحداث، وتطور الأحياء.

وتعجبني هنا موافقة حجة الاسلام الامام الغزالي من الشافعية، للحنفية فيما ذهبوا إليه، فهو يقول ـ رحمه الله ـ في المستصفى ـ وهو بصدد اخراج القيم في الزكوات بدلا من المنصوصات: «هذا توسيع للوجوب، واللفظ نص في أصل الوجوب لا في تعيينه، ولعله ظاهر في التعيين، محتمل للتوسيع والتخيير».

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لفهم شرعه، والتفقه في دينه، و يحبب إلينا مسلك هذا السلف من الأئمة الهداة جميعا، و ينفعنا بدينهم وعلمهم، فانهم نور الدنيا، وقدوة الدين، والصراط الى رب العالمين.



اختي المسلمة

احذري

فالسهام موجهة إليك

● بفضل من الله ومنة لمست كثيراً من النساء يرتدين اللباس الاسلامي الشرعي كما أمرهن الله في كتابه الكريم ... وعلى الرغم من مرور سنوات طويلة على انتشار اللباس الشرعي في الكويت وكثير من الدول الاسلامية .. إلا أن هذا الحجاب كثير ما يوجه له السهام .. والى حد الاستهزاء به والعياذ بالله وكأنه ليس من أوامر اللطيف الخبير العالم بالغيب و بما ينفع الناس وما يضرهم .. أقول احذري أختي المسلمة .. فالبعض يتصيد الأخطاء والذلات لينسب هذا الى الاسلام والحجاب الذي لم يستطع أن يقومك .. والتزمي باللباس الاسلامي الصحيح الخالي من الفتنة والألوان الصارخة .. واجعلي من الوقار تطهراً لك .. ومن السمت الحسن صفة لازمة لك .. وحاسبي نفسك قبل أن تخرجي من بيتك على مظهرك ولباسك هل هو لباس يرضي الله تعالى .. هل فيه فتنة واغراء .. حتى يبارك الله لك في كل خطوة و يؤجرك فيها .. وماهذه إلا تذكرة بعد أن أصبح الحجاب وللأسف لا يدل على الالتزام أو الوقار بعد أن أساءت البعض منهن الى امر ذكر في القرآن الكريم وهو عند الله عظيم.. نفعني واياكن بهذه التذكرة .. وثبتنا اللهم على صراطك المستقيم.

ام عمر

إلى وزير التربية مع الشكر

إني لأعجب من قرار وزارة التربية بفتح مدارس جديدة لنظام المقررات وهي تشكو من عجز في الميزانية. وتحاول تقليص عدد الساعات الدراسية في بعض المواد الأساسية كاللغة العربية مثلا.

فلماذا لا تتوقف وزارة التربية عن فتح مدارس نظام المقررات وهي تعلم أن تكلفة الطالب في هذا النظام الجديد أضعاف تكلفته في النظام العادي هذا من جانب ومن ناحية أخرى فان اعضاء الهيئة التدريسية في كل قسم يتضاعف وذلك لتفرع المواد والشعب في كل قسم هذا عدا أن هناك قسماً خاصاً يسمى بقسم التسجيل فيه مالا يقل عن ١٢ موظفة أو أكثر غير المرشدات التربويات ولابد من تواجد وكيلتين إحداهما لشئون الطلبة والتسجيل وثانية للأمور الادارية الأخرى ... هذا عدا السلبيات الأخرى في هذا النظام من ضعف في المواد العلمية وذلك لأن نصيب الطالبة في المواد العلمية الأساسية ثلاث ساعات في الأسبوع فقط كاللغة العربية والانجليزية مثلا. إضافة الى ذلك إلهاء



الطالبة بمواد لا تعود عليها بالنفع كامرأة ستكون زوجة وأم وربة بيت مثل مادة الموسيقى أو الصناعي أو التجاري الخ....

فياحبذا لو أعادت الوزارة النظر في هذا النظام ونقحته وأبقت المفيد منه وحذفت غير المفيد وعدلته مع ما يتناسب مع عقيدة الأمة أولا وحاجتها ثانيا.

مدرسة مقررات

رمضان يدعونا

● الليل سكون وهدوء وفي الهدوء تركيز وصفاء والناس نيام وفي ذلك بعد عن الرياء. الليل خلوة مع الله وفي الخلوة قرب وأنس ومناجاة.

الصلاة زاد فهلا تركتم النوم والراحة والفراش والدفء وقاومتم رغبات الجسد ؟ وقمتم وتطهرتم لو كان الجو بارداً ؟ وأكثرتم التعبد لله والتقرب إليه لاشك ان في ذلك زادا واعداداً لكم على طريق الدعوة ؟؟

قال تعالى : **(واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا)** الانسان آية ٢٥

كلنا مذنبون كلنا مقصرون فما أجدرنا ان نطرق باب الله وقت السحر ونسأله المغفرة والرحمة فهو وقت قد أثنى الله فيه على المستغفرين بالاسحار.

ام عبدالرحمن

بناتنا المسلمات والهاوية !

الى الآباء والأمهات الذين غفلوا عن بناتهم وتركوا لهن الحبل على الغارب الى هؤلاء أتوجه بكلمة عسى أن يفتح الله لها قلوبهم.... من خلال تعاملي مع طالبات في المدارس الثانوية لاحظت أن كثيرا من الطالبات مشغولات بقصص غرامية تربطهن مع شباب فانا لا ألوم البنت بل ارجع في اللوم الأول الى البيت فهل يا ترى البيت تابع خطوات ابنته ؟ راقبها أين تذهب ؟ ومن صاحباتها ؟ وماذا تقرأ ؟ وأي أفلام الفيديو تشاهد ؟ وأي الأغاني تسمع ؟ لأن هذه الأشياء هي السبب الرئيسي في انحراف بناتنا اليوم لدرجة أن الطالبة وهي في هذا السن أصبحت تجاهر بغرامياتها مع هذا وذاك وتقصها على الطالبات بل احداهن اصبحت تشيع قسوة أهلها ورفضهن هذا الحبيب

إلى وزير الاعلام مع التحية

● هذه رسالة من فتاة مسلمة ترى خط الانحراف كبيرا في سير صحفنا اليومية .. فنحن كنا ومازلنا نرفض الهمجية في نشر الصور العارية والصور التافهة التي لا مبرر لنشرها ولا فائدة .. بل الضرر كل الضرر هو في نشرها و بشكل ملون ملفت للنظر على أبنائنا وشبابنا المسلم فمنذ شهر تقريبا دأبت بعض صحفنا اليومية على نشر ملاحق يومية مع الصحيفة وإذا تصفحنا هذه الملاحق لا تقع أعيننا إلا على صور لنساء تافهات عاريات كافرات ... ونظراً لأن هذه الملاحق أصبحت يومية فلابد وأن تقع أعيننا على هذه الصور الكبيرة العارية يوميا .. والغريب أن هذه الصحف لا تجد مادة تغطي بها صفحات ملاحقها الفارغة سوى هذه الصور والعجيب أيضا ان يتم نشر هذه الصور دون اهتمام أو اعتبار لمسؤولية الكلمة وأمانة الصحافة...

وعلى صفحات مجلة المجتمع وعبر صفحة الأسرة أوجه نداء الى وزير الاعلام بوقف هذا السيل الجاري من نشر الصور العارية والمقابلات التافهة .. الذي يعكس تفكير ونظرة الغرب للمرأة واستغلالها أسوأ استغلال .. كما أوجه نداء الى الدعاة المخلصين أن يطالبوا من على المنابر بوقف إصدار الملاحق التي تحوي بين طياتها الفساد .. والأمل في وزير الاعلام أن يصدر قراراً لوقف ذلك خصوصا ونحن في شهر رمضان المبارك .. شهر الصيام وفقنا الله الى مايحبه و يرضاه.

أم عبدالله

الى الأخت ربة البيت

● للاحتفاظ بالبصل أطول فترة ممكنة يمكنك تقطيعه لأربعة أجزاء صغيرة بواسطة السكين.

● إذا نسيت وضع البقدونس بالفريزر اسقطيه في ماء دافىء لمدة ٣٠ دقيقة حتى لا يجف و يصبح عديم الفائدة.

● استعملي لتنظيف الحمام المنظفات السائلة بدل المسحوق (البودرة) حتى تبقى اللمعة أكبر فترة ممكنة.

● إذا لاحظت قبل سلق البيض أن واحدة منه أو أكثر مشروخة ضعي في ماء السلق عصير ليمونة.

● لازالة رائحة السمك أو البصل من على السكين انقعي السكين في ماء مضاف إليه عصير ليمون.

● لتقطيع الأجبان شرائح صغيرة ضعي السكين قبل الاستعمال في ماء ساخن.

● للتخلص من رائحة السمك عند قليه جزئيا اضيفي بضع قطرات من الخل لزيت القلي.

شفاء

الخاطب! منذ متى وصلن الى هذا الانحدار الخلقي؟ ومتى أصبحت بناتنا المسلمات يخضن التجارب العاطفية قبل الزواج أسوة ببنات اليهود والنصارى؟

أين رقابة الأهل؟ أين خوفهن على شرف البنت وسمعة العائلة؟ بل أن بعض الأمهات تفوهت بلسانها على حد تعبير ابنتها أن أمها تحثها على السهر في الفنادق مع صديقتها ولا بأس من أن تراقص هناك من تشاء حتى لا تكون معقدة ومنطوية على نفسها هل هذا منطق أم مسلمة ؟؟!!

تؤمن بالله واليوم الآخر. كيف ستربي هذه البنت أولادها وعلى أية فضيلة ستنشئهم؟ أين نحن من قول الله سبحانه وتعالى: «**يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون**» التحريم آية ٦. أقول لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم رد بناتنا الى الاسلام رداً جميلا اللهم اهد ولاة أمورهم.

أم علي

المرأة والتبعية

نشر في العدد (٤٤) من مجلة أسرتي مقال في صفحة حرة بقلم الدكتورة كافية رمضان بعنوان المرأة والحقوق السياسية، وقد وجدت بعض التناقضات في مقال الأخت حيث تقول:

«ولكن الذي أردت توضيحه ان المرأة فيما يبدو لي تحتاج الى محركات خارجية تثيرها لكي تطالب بحقوقها فاذا خبت هذه المؤثرات أو ضعفت ضعف معها نشاط المرأة وتحركها».

ثم بعد ذلك تطالب الجمعيات النسائية بتنظيم العمل وتنسيق طرق و وسائل المطالبة، فكيف يا أختي تطالبين الجمعيات النسائية في العمل لايصال المرأة الى العمل النيابي وهي كما قلت تحتاج الى مؤثرات خارجية بمعنى هذا أن صفة التبعية لازالت في هذه المرأة كما يقال في المثل «معاكم معاكم ... عليكم عليكم» إن هذه المرأة لا تنفع للعمل النيابي ولا حتى للانتخابات. وكان من الأفضل ان تطالبي الجمعيات النسائية بدراسة أسباب الصراع الداخلي بينهم والبحث عن علاج بعض الأمراض مثل مرض حب الظهور لأنه منتشر بين شخصياتنا النسائية اللاتي يطالبن بالحقوق السياسية!

أم عبدالرحمن



رسائل

ظلمات

نحن المسلمين قد ألهتنا اموالنا وأولادنا وانشغلنا بجمع الأموال ونسينا ذكر الله. قال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم**» الآية. فصرنا كالشجرة التي بها عيدان بارزة وليست بها أوراق خضراء تزينها. فعلينا بأنفسنا وأهلنا.

أخي اكبت نفسك ساعة في ذكر الله فقد يكون في هذه الساعة صلاح أمرك. بدل الوقت الذي تضيعه من شارع الى شارع، لو رجعنا الى كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام لوجدنا الطريق واهتدينا بعد الضياع. أليست القدس تحت أيدي أخطر أعداء الله والمسلمين بسبب ضياعنا وتشتتنا. قال تعالى «**ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم**». أيها المسلمون صلاح امركم بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام.

خالد احمد
عمان/ صلالة

القوة الحق

إن القوة التي نستمدها من كتابنا الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لقمينة بتحويل كل هذا الضعف الذي طال أمده وقويت شوكته الى جذوة مشتعلة تدمر كل أشكال البغي والطغيان والظلم التي استشرت فاهلكت المسلمين قبل غيرهم.

كل هذا لا يتم إلا بعد تطهير النفوس مما علق بها من دنس فاحش وإذلال مبك، والله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

علي احمد محمد

ركن الحوار الهادئ

● **الأخ شاعر المحنة ـ نذير مسلم:**

بعث برسالة لطيفة فيها عتاب للمجلة على أنها لم تنشر له شيئا من شعره، وكان قد أرسل ثلاث قصائد إليها، كما يتساءل عن أخ آخر يوقع تحت أشعاره باسم (شاعر المحنة) و يعرض الأخ النذير أن يتخلى عن رمزه مادام الغرض واحداً لدى الشعراء. كما ينبه الى ان بعض الأخوة يرسل أشعاراً ليست له و يوقعها باسمه بعد أن يغير بعض الكلمات. ونقول للاخ الكريم:

١ ـ ليس لدينا مما أرسلت إلا قصيدة واحدة، ومنعنا من نشرها ورود بعض الأخطاء فيها وعلى سبيل المثال فقط دخول همزة الاستفهام على هل في البداية (أهل ....) الخ.

٢ ـ بالنسبة لتشابه الأسماء فالحل بسيط، أولا لأن كل الشعراء الاسلاميين تقريبا في هذا العصر أبناء المحنة بل المحن. ثانيا: يمكن لك أخي الكريم ان تتخلى عن نصف رمزك الأول وتكتفي بنذير مسلم وهو توقيع مختصر ولطيف وذو مغزى لا يخفى. ثالثا: تشابه الاسماء يعني توحد الأفكار والمنطلقات و يعطي احساسا بالواحدية في العواطف والتعبير مما يوسع الآفاق أمام الشعراء.

٣ ـ أما ما ذكرته عن انتحال الشعر، فهذه مسألة قديمة منذ الجاهلية (انظر طه حسين في الأدب الجاهلي) وكنا نفضل لو أنك اعطيتنا نماذج لهذا الانتحال وشكراً لك على اهتمامك والى لقاء افضل في أنتاج جديد بارك الله بك.

● **الأخت أم مجاهد / لاهور:**

ترد على الأخت ع العنبتاوي (العدد ٦١٦) التي ترى أن أسباب البلاء ليست من الشعوب معلقة بذلك على رأي طرحه الأخ القارىء أبو بلال الدمشقي للمناقشة وخلاصته ان الشعوب مسؤولة عن أسباب بلائها وتخلفها، وتؤكد الأخت أم مجاهد هنا هذه الحقيقة بعد أمثلة فتقول: إن الأمة التي كان فيها عمر رضي الله عنه، كانت كلها عمر.!! كل واحد يعرف واجبه وحقه، والحاكم يعمل في سبيل الأمة لأنه واحد منها أما الآن فالأمة شربت الخمر واستباحت الزنا وتعاملت بالربا والرشوة، وتبعها الحكام في ذلك، وترى الأخت الفاضلة أم مجاهد للعودة الى أمتنا الزاهرة في عهدها المضيء، أن نجاهد أنفسنا ونغير ما استطعنا بالعمل في صمت دؤوب ومجاهدة الفاسقين، وهذا صحيح، ولكن كيف أيها الاخت؟ لعلك قرأت رأينا في هذه القضية، وهو أنها قضية ذات وجهين ولابد من صلاهما: الحاكم والمحكوم. وشكراً لمتابعتك...

ردود قصيرة

● **الأخ فلاح دغش القحطاني:**
يمكنك مراسلة المؤلف على عنوانه وهو
محمد سلامة جبر/ السالمية ـ الكويت ـ ص. ب: ٨١٠٢

● **الأخت خولة حلمي:**
وصل ما أرسلته وشكراً على الصورة المرسلة وسيتم دراستها إن شاء الله.

● **الأخ ابن الجزيرة العربية:**
اقتراحاتك جيدة ونأمل تحقيقها إن شاء الله حسب الامكان وشكراً لاهتمامك.

● **الأخ محمد احمد غانم الكويت:**
نأمل أن توافينا بالمعلومات المتوفرة لديك عن الجالية المذكورة وشكرا لاهتمامك.

● **الأخ مسلم كويتي في الباكستان:**
الموضوع كما قلت شائك وطويل. فمعذرة منك وشكرا لك.

● **الأخ أبا محمد البقيوي/ المغرب:**
ليس من الضروري أن ينشر في كل عدد حلقة من المقال المسلسل، وهذا ما يفسر لك سر تسلسل الأرقام، أما بالنسبة لمن ذكرت من الخطباء فاغلب الظن أنهم لم يعودوا الى الخطابة وشكرا لثقتك.

ردود قصيرة:

● **الى الاخ ر م ع / الكويت**

نهنئك على وصولك الى بر السلامة والحمد لله الذي هداك الى الايمان الكامل وما القطار الذي تراه في منامك و يفوتك ما عدا المرة الأخيرة، إلا شعورك بالندم على الأيام السابقة التي مضت دون أن تعمرها بالايمان الكامل وأن السعادة الحقيقية كانت ستفوتك كما كان القطار يفوتك لو أنك بقيت على المحطة تنتظر، ولكن رحمة الله أدركتك، فنرجو من الله لك الثبات ومواصلة الرحلة.

● **الاخ علي التركي:**

تساؤلاتك التي طرحتها تدل على أنك تعرف الجواب مسبقا ونحن معك فيما ذهبت إليه ولكننا لا نستطيع طرح الموضوع الآن لحساسيته وشكرا لثقتك.





من الوجدان :

أختاه

أختي : يا زهرة يانعة على درب الحياة الطويل.

أختي : يا عزماً مسلولا بقوة ربانيه.

أختي : يا نسمة حانية تعيد الحياة لتلك القلوب الجافة والمتشققه.

أختي : يا بسمة عذبة تملأ الأرض بشرا.

مالي أرى الشحوب اعتلى محياك الجميل والذبول بدأ يدب في أوراقك النضرة.

مالي أرى تلك الهمة الجبارة يدركها الاعياء فتجر قدميها على الأرض جراً.

أختي إن ما أصابك ماهو إلا قليل من كثير على دربنا الطويل.

أختي : إن الحياة أعدت لنا بجميع زينتها وبهجتها ولم تخلق لتكون للشر يرتع في جنباتها وما كان بقاء الشر فيها يوما إلا ثواء.

فلا تجزعي أيتها الحبيبة ولا تتركي مجالا لليأس يتسرب الى تلك الروح الطاهرة وانطلقي في دروبها الطويلة وتلمسي درب النعيم النوراني الخالد وإذا ما أرهقت يوما فمدي يدك تجدي يدي تمسك بيدك ومدى بصرك تجدي روحي ترفرف حولك تؤنسك وتشد من عزمك ثم تطلعي الى الأفق البعيد تجدي حنانا صادقا وحبا للمؤمنين خالداً وقوة تمد كل قوة فهي البقاء ومنها يستمد الصبر وتستلهم السلوى وفقك الله وأعانك وسدد خطاك.

أختك في الله
أم صهيب

مقتطفات

● أرسل الاخ محمود ناصف باعمر صورة قصاصة من صحيفة عكاظ ١٥ رجب، فيها كلمة عن (مي زيادة) الكاتبة المعروفة يقول فيها الكاتب (هي مي زيادة هاجر أبوها من لبنان الى القاهرة وهي معه فتاة صغيرة فوجدت ووجد أبوها كنفاً نصيراً هو (إدريس بك راغب) رئيس المحفل الماسوني !!) وقد اعتبر الاخ القارىء هذه العبارة دعاية للماسونية، ربما دون أن يدري الكاتب شيئا عن ذلك، وقد ساقه هذا الاعتبار الى اتهام الكاتب نفسه ونحن إذ نشكر قارئنا الكريم على اهتمامه ومتابعته لنأمل منه الا يتسرع في إطلاق أحكامه وأن يدرك المقصود من العبارة والسلام.

● **من رسالة الاخ : فتح الرحمن الزبير / السودان :**

«الجهل والجاهلية يسودان العالم الآن ويطبقان عليه من أعلى ومن أسفل. والآن أيها الاخوة يتكرر ماضي الدعوة ولكن في ثوب جديد يلبسه اعداؤها في القرن العشرين ولكنه اضل.

فبعد أن كانت اسلحة العدو معروفة لدى المسلمين تعددت وتنوعت الاسلحة الآن ... انه الصراع بين الحق والباطل ... ولكننا واثقون من انتصار الحق .. ولو سقط الملايين من الشهداء .. وكيف ننتصر ان لم نقدم الشهداء وكيف ننتصر ان قعدنا عن الجهاد ؟

يجب على الدعاة ان يقدموا ويجاهدوا ولا يحزنوا ان كانوا مؤمنين فهم الأعلون لاشك في ذلك..

كيف نحزن ونحن نعلم ان الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون.

كيف نحزن لأجل اناس اختاروا الجنة.. !!».



● شكرا للاخ (أبي عبدالله) من الظهران على مشاركته بالرسم المرفق.

سنمضي يا وطني

قل يا وطني، قل يا وطني
قل عبد الناصر أرهقني
قل إن النار تعذبني

ooo

كسِّرْ شبح الصمت الهائل
فلقد كبر الألم القاتل....
حتى يبدو القمر الآفل.....

ooo

صرخ الاسلام أيا كسرى
سابيد الظلمة والكفرا....
إن الطغيان قد استشرى....

ooo

اخوان الحق إذا دمهم
هدرته يد الطغيان فهم
مازلنا نحمل مشعلهم

ooo

يا عالم يا وطني الأكبر...
ريعان القلب متى يظهر
ما أحقد صمتك ما أحقر!!

ooo

قل اني أنكر ان أحيا
بحبال رغائبنا الدنيا
والموت لنا يسعى سعيا

ooo

قل يا وطني ما أقساه
ظلم البلوى ما أدهاه
لن يسحقني بعدُ الشاه

ooo

فطريقي أرسمها وحدي
وزمام الواقع في أيدي
والخطوة تنبع من خلدي

ooo

والثورة تولد من ذاتي
من جمرة داخلي العاتي
تبني في الخلوة جناتي

ooo

فجنود الله تخط مسير
وعلى أكتاف الحق تطير
بمشيئة خالقها ستسير..

ooo

جمال الدين المغربي
الرباط

Kelvinator

مكيفات كالڤيناتور

Kelvinator
INTERNATIONAL COMPANY®

مواصفات خاصة ومزايا جديدة

الآن

24000 Btu

موديل ٨٣

18000 Btu

قمة التبريد الحقيقي

متوفرة بحجمين

٢٤٠٠٠ Btu بسعر ١٣٥ د.ك
١٨٠٠٠ Btu. بسعر ١٢٥ د.ك

بدون دفعة مقدم
واقساط شهرية مريحة جداً

- خبرة كلفيناتور
اكثر من ٥٠ عاماً في عالم التبريد تقدم لك
مكيفها بمواصفات جديدة
- صدور تام • قوة دفع عالية • هواء اتوماتيكي
مع فتحات تعمل بمحرك • انبوب تبريد اضافي .
- سهولة تامة في التركيب والتشغيل والصيانة
- الفلتر ينظف بسهولة

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

معرض الفروانية • طوبجيا المطار/ ت/ ٧١٥٠٥٠ - معرض السوق/ ت/ ٤٢٩٤٨٩ - معرض الشويخ الدائري الرابع ت/ ٨١٨٤٢٤
المعرض الرئيسي/ شارع عبد الله المبارك/ ت/ ٤١٩٨٦٨ - معرض شارع فلسطين ت/ ٤٢٩٣٨٩ - الورشة/ ٨١٢٦٦٠/ ٨١٥٠٥٤/ ٨١٠٥٤٣



• دفاع الشيوعية عن اليهودية •

* قال غروميكو في ١٩٤٧/٥/٢ «إن علينا أن نذكر دائما أن قضية فلسطين ليست سوى قضية اليهود. ولذا فلا مجال للبحث في هذه القضية بغير مراعاة مصالح اليهود والأخذ بعين الاعتبار قلقهم وليس يهود فلسطين وحدهم بل اليهود في كل مكان».

* و يقول غروميكو ١٩٤٧/٥/٣ «إن قضية فلسطين تهم كل اليهود، وهي تزعجهم وتزعجنا نحن السوفيات أيضا كلما ارتفع صياح العرب».

* وقال الاتحاد السوفياتي في ١٩٤٧/١١/٢٤ «نحن مستعدون لتنفيذ قرار التقسيم بأنفسنا».

* في ١٩٤٨/٤/٢٣ قال غروميكو «على الأمم المتحدة إنزال العقاب بالغزاة العرب».

* ١٩٤٨/٥/٢٩ قال غروميكو «إن مصلحة العرب واليهود واحدة في مكافحة الرجعية وفي تلاحم الأخوة الاشتراكية».

** هذا الكلام المنقول حرفياً من ملفات الأمم المتحدة ومجلس الأمن يصفع كل شيوعي أحمر يتشدق بمقاومة اليهود أو يتاجر باسم فلسطين، و يخدع الجاهلين الذين لا يعرفون من أمر الشيوعية سوى أنها مقاومة الاستعمار والامبريالية والمساواة بين الناس واقامة العدالة الاجتماعية وهدم الفوارق الطبقية !!

لقد خدع الأغرار في بداية الأمر بشعارات الشيوعية ورايات البلشفية فدخلوا فيها ظنا منهم أنها النجاة من الغول الغربي والامريكي البشع الذي ذاقوا على يديه الو يلات أثناء حكمه منطقة الشرق العربي والبلاد الاسلامية .... وإذا به سراب ..... سرعان مابان للناظر زيفه ... وسحاب صيف عن قليل تقشع.

المستجير بعمرو عند كربته   كالمستجير من الرمضاء بالنار

إن هنالك لحظات حاسمة في التاريخ يتخذ فيها رجال مواقف تنقذ أمة بكاملها أو تدمرها. فلحظة قرار أبي بكر لتسيير الجيوش في حرب الردة أنقذت الأمة المسلمة من خطر محدق وفناء قد يكون محققا.

* فنسأل الله أن يلهم لأمر هذه الأمة قائداً ربانيا كأبي بكر الصديق... لكي ينتشلنا من الغرق والطوفان .... وما ذلك على الله بعزيز....

بقلم اسماعيل الشطي



وعد الحر دَيْن عليه

رصد مسار العدالة والمساواة هو أحد اهتماماتنا الكبيرة .. والعمل على ترسيخ هذين المبدأين من أهم اهدافنا .. من هنا تبرز متابعتنا لأزمة الأوراق المالية المسمى بـ«المناخ» فمعطيات هذه الأزمة تحوي تحديات صعبة وامتحان عسير لمبدأي العدالة والمساواة .. وأبرز هذه المعطيات الآتي :

- المتورطون هم كبار القوم ووجهاء البلد وأبناء الأسر النافذة.
- القوانين المستقرة تجرد المتورطين من أملاكهم وحقوقهم السياسية.

لذا برزت سلسلة إجراءات للموائمة بين النظرة الى المتورطين واحترام القانون.

- تم تعطيل اجراء الاحالة الى النيابة بعد اكتشاف عجز بعض المتورطين عن تسديد الشيكات التي لارصيد لها.
- سن قانون ٨٢/٥٧ الذي أعطى لهذه الأزمة صفة خاصة وفوض هيئة معينة من السلطة التنفيذية بالحكم في الخصومات.
- تم تعديل قانون ٨٢/٥٧ لكي يعطى حق سحب بعض من اموال الشعب المسماة برصيد الأجيال لتعو يض خسائر المقامرين من الذين اطلق عليهم صغار المستثمرين والذين كانوا يتعاملون بسبعة ملايين دولار.

رغم كل هذه التعديلات والتفصيل المستمر فان الحلول لم ترض كبار المتعاملين والذين يحاولون أن يخرجوا من هذه الأزمة دون أن يمسهم القانون .. لذلك مازالت الضغوط مستمرة لاقناع الحكومة بتعديل القانون .. اننا نقول كفى تعديلا للقوانين .. كل ما نرجوه أن تلتزم الحكومة بوعدها عندما أعلنت في ختام دور الانعقاد السابق بأن لا تحيل القضية الى المجلس من جديد وطلبت من المتعاملين بحل الأزمة فيما بينهم وديا ... إننا نطالب بالالتزام بهذا الوعد .. ووعد الحر دين عليه.

• • •